الجمعة
١٢ تشرين الثاني ١٩٩٩
٤ شعبان ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤،٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٠٠ شيكل
12.11.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL 154/56

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦٤ صفحة

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

ملف الأرض المفتوح..

«عدالة» تلتمس للعليا لضم حي الجلسة إلى الكمانة

(ص ٢)

عرفات لم يصادق على خرائط الانتشار العسكرية الإسرائيلية

★ واتفاق موقت حول قرار (٢٤٢) في الجولة الثانية من المفاوضات ★ (ص ٣)



ضحايا الإرهاب.. السيدة اللبنانية إقبال أسعد خميس وأطفالها الثلاثة، الذين شردتهم قوات الاحتلال الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، امس الخميس - "و.ص.ف." (اقرأ خبرًا ص ٢)

المحكمة تقرر الكشف عن «بروتوكول» الجلسة حول عميل «الشاباك»، رقيف

★ القاضي ماتسا ينتقد المستشار القضائي بشدّة! ★

(ص٥)

الحكومة تقرر رفع "الأرنونا" بـ٦٪!

(ص ٨)

"شركة "عابر اسرائيل" تطلق تصريحات بهدف دب البلبلة"

(ص ٥)

خلافات بين أطباء العائلة وادارة "صندوق المرضى العام"

(ص ٨)

درويش وخليفة و"أنا يوسف يا أبي" في اختتام مؤتمر "القدس الآن"

★ المؤتمر يطلق حملة لإنقاذ المدينة المحتلة من التدمير الصهيوني ★

★ بيروت – الوكالات – اطلق المشاركون في المؤتمر حول القدس المنعقد في بيروت، مساء امس الاول الاربعاء، من قصر اليونيسكو، حملة لانقاذ القدس من التهويد الى ان يتم اعلانها عاصمة للدولة الفلسطينية.

ورحب اكثر من سبعة آلاف شخص باعلان القرارات عند بدء امسية شعرية قرأ خلالها الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش مقاطع من شعره. ورافقه على العود الفنان اللبناني مارسيل خليفة.

وقد ألهب درويش وخليفة حماسة الحاضرين، الذين رفعوا اعلامًا وكوفيات فلسطينية، بالمقاطع الشعرية والاغنيات حول الحب والموت والقدس وبيروت التي غادرها درويش عام ١٩٨٢ إبان الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان.

وصفق الحاضرون، وغالبيتهم من الشباب، مطولا لدى تلاوة قصيدة «انا يوسف يا ابي» تضامنًا مع مارسيل خليفة. كما كان بين الحضور كثيرون من الجيل الذي رحب بدرويش في القصر ذاته عام ١٩٧١ بعدما غادر اسرائيل.

والمعروف ان القضاء اللبناني يلاحق خليفة بتهمة «تحقير الاسلام» لأنه لحن وغنى قصيدة لمحمود درويش تتضمن آية قرآنية.

وقال رئيس هيئة المهندسين المعماريين واتحاد المهندسين العرب، عاصم سلام، الذي قرأ توصيات المؤتمر «اننا نعلن رفضنا لسياسات قوات الاحتلال الاسرائيلية (...) ورفضنا للاعتراف بسيادتها على القدس».

وشارك في مؤتمر «القدس الآن، المدينة والناس: تحديات مستمرة» الذي استمر ثلاثة ايام، مسؤولون ومهندسون معماريون وكتّاب فلسطينيون ولبنانيون واوروبيون.

وشدد المؤتمر، الذي نظمته هيئة المهندسين المعماريين واتحاد المهندسين العرب ان «مدينة القدس يجب ان تعود تحت السيادة العربية بوصفها عاصمة لدولة فلسطين».

كما دعا المؤتمر الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان الى «اتخاذ تدابير لوضع حد لممارسات الاحتلال الصهيوني في القدس».

★ الفنان مارسيل خليفة والشاعر محمود درويش: «من رموز الفن الثوري» ★

وأضاف الاعلان «ندعو الى عقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة يخصص لاتخاذ اجراءات لحماية القدس من الدمار الصهيوني».

ودعا المشاركون في المؤتمر الى «وقف عملية التطبيع» بين الدول العربية واسرائيل ورفضوا «الحلول الاستسلامية التي تسلب حق الشعب العربي في استعادة ارضه».

واعلنوا انشاء صندوق عربي لدعم سكان القدس «في حماية حقوقهم وميراثهم وحرياتهم» واكدوا ضرورة ادراج القدس على قائمة التراث البشري.

ونددوا بـ«تدمير اسرائيل للمنازل العربية وبناء مستوطنات يهودية في القدس تقطع الطريق للوصول الى الاماكن المقدسة. وتهدد المواقع الاثرية والثقافية المسيحية والاسلامية».

واختتموا بالقول ان «اقتلاع المدينة المقدسة من اطارها العربي الفلسطيني وضمها الى الكيان الصهيوني يتناقض مع القوانين الدولية وارادة سكانها».

خاص بـ الاتحاد من تونس

اليوم، انطلاق فعاليات أيام قرطاج المسرحية

★ ٣ مسرحيات فلسطينية تشارك في الدورة ★ شجب الهجمة الظلامية على مرسيل خليفة ★

(ص ٩)

العراق يتصدى لغارة أمريكية بريطانية (خرجت من السعودية!)

(ص٣)

السودان يحذّر من مؤامرة أمريكية تستهدف وحدته!

(ص ٤)

إصابة نائب رئيس بلدية مغربي برصاصة في الخليل

(ص٣)

بتهمة "رشق الحجارة"!

مطالبة «لجنة الروحة» بالدفاع عن شاب محكوم بالسجن (١٠) أشهر!

★ ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – ناشدت عائلة الشاب وسام تيسير حسني اغبارية (٢٤ عامًا) من ام الفحم، امس الخميس، اللجنة الشعبية للدفاع عن الروحة التي كانت اعلنت تعهد عدة محامين الدفاع عن كل متضرر من أحداث الروحة، التدخل للدفاع عن ابنها الذي حكمت عليه محكمة الصلح في الخضيرة بالسجن الفعلي (١٠) اشهر والسجن مع وقف التنفيذ عامين بتهمة رشق رجال الشرطة بالحجارة خلال مواجهات الروحة العام الماضي!

وكانت عائلة الشاب علمت الأمر، امس الاول الاربعاء، فقط. وكان الشاب وسام توجّه الى المحكمة مباشرة بعد انهاء دوام عمله ومن دون اعلام أهله، ومنذ ذلك الحين – قبل عدة ايام – لم يعُد الى البيت! وعلمت عائلته انه معتقل في سجن الرملة بعد سجنه لفترة قصيرة في سجن الجلمة!

عندما يرن الهاتف من عالم الأموات..

★ وارسو – «و.ص.ف.» – فر المشيعون لدى رنين الهاتف المحمول من عمق القبر في احد مدافن غرب بولندا، كما ذكر التلفزيون البولندي، امس الخميس.

ويبدو ان الهاتف دفن مع صاحبه، امس الاول.. وكان المشيعون في احدى الجنازات يؤدون الصلاة الاخيرة على جثمان فقيدهم عندما رن الهاتف.

واغمي على امرأة في الحال. وتوقف الهاتف عن الرنين بعد فترة، ولكن بعد فرار عدد كبير من المشيعين وسط الذعر والهلع.

"عدالة" تلتمس للعليا مطالبة بضم حي الجلسة الى قرية الكمانة

*** اهالي مستوطنة «كمون» يدعون ان ضم الحي يؤثر على توسع مستوطنتهم، وسلطات التخطيط تبنت موقفهم * «عدالة»: لجان التخطيط تعمق معاناة الاهالي وتمس حقوقهم الاساسية في الخدمات والحياة اللائقة ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي جميل دكور، من مركز «عدالة»، المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، التماسًا الى «المحكمة العليا»، باسم اهالي حي الجلسة، في قرية الكمانة، في الجليل، ضد وزارة الداخلية ولجان التخطيط والبناء، يطالب فيه بالاعتراف بقرية الكمانة وحدة جغرافية واحدة، تشمل الاحياء الثلاثة فيها.

وجاء الالتماس بعد ان صادق المجلس القطري للتخطيط على خارطة قرية الكمانة التي استثنت حي الجلسة واخرجت اهاليه من حدود القرية، وذلك بعد معارضة سكان المستوطنة اليهودية المجاورة «كمون»، الذين ادعوا ان الاعتراف بحي الجلسة سيؤثر سلبًا على توسع المستوطنة مستقبلاً!

واكدت «عدالة» في التماس ان قرية الكمانة تأسست في سنوات الثلاثين، ويبلغ عدد اهاليها (١٤٠٠) نسمة، وفي عام (١٩٩٥)، قررت الحكومة الاعتراف بها. وعلى الرغم من ان حي الجلسة وتسكنه (٣١) عائلة، يقع في قلب القرية، ويعتبر همزة الوصل الجغرافية بين باقي الاحياء، وعلى الرغم من آراء، مهنيين ومخططين حول ضرورة ضم حي الجلسة الى خارطة القرية لضمان التواصل الجغرافي، رفضت سلطات التخطيط اجراء تعديل على الخرائط، الامر الذي يتهدد اخلاء اهالي حي الجلسة من بيوتهم. واكدت «عدالة» ان قرار لجان التخطيط يتعارض مع قرار الحكومة القاضي بالاعتراف بالقرية وحدة جغرافية ومع مواقف المخططين المهنيين.

واكد دكور في الالتماس ان نتيجة قرار لجان التخطيط هي استمرار لمعاناة اهالي حي الجلسة ومس حقوقهم وحرمانهم من الخدمات الحيوية، كالمياه والكهرباء والصحة والتعليم.

الاحتلال يشرّد سيدة لبنانية وأطفالها الثلاثة من جنوب لبنان!

*** الذريعة: زوجها «يتعاون» مع الأمن اللبناني * منظمة هيومان رايتس ووتش: هذه جريمة حرب!***

* راشيا (لبنان) - «و.ص.ف.» - اعلنت الشرطة اللبنانية ان اسرائيل قامت، امس الخميس، بإبعاد امرأة لبنانية واطفالها الثلاثة من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، في الوقت الذي دانت فيه منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي تدافع عن حقوق الانسان عمليات الابعاد ووصفتها بأنها «جريمة حرب».

واوضحت الشرطة ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل قامت بنقل اقبال اسعد خميس وهي عربية درزية في السادسة والاربعين واطفالها الثلاثة صافي واشرف ورفعت، الذي تراوح اعمارهم بين شهر واحد وثماني سنوات من منزلهم في حاصبيا في المنطقة المحتلة الى «بوابة» زمريا، احدى نقاط العبور الخمس بين هذه المنطقة وباقي انحاء لبنان.

وكان زوجها هاني يوسف ابو دهن ابعد قبل ثلاثة اسابيع بعد ان اعتقل لمدة شهر كامل في سجن الخيام الذي يديره جيش الاحتلال الاسرائيلي وذلك بتهمة «التعاون مع اجهزة الامن اللبنانية»!

وكانت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» دانت امس الخميس عمليات طرد المدنيين اللبنانيين من قراهم في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، معتبرة انها تشكل «جريمة حرب».

وقالت المنظمة، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرًا لها، في رسالة وجهتها الى رئيس الحكومة الاسرائيلي ايهود باراك، ان «عمليات الطرد هذه تنتهك معاهدات جنيف وتشكل جريمة حرب».

ودعت «هيومان رايتس ووتش» باراك الى وضع حد لهذه العمليات والى «السماح بعودة العائلات المطرودة في شروط امنية جيدة وبعيداً عن مضايقات قوات الاحتلال».

واستناداً الى المنظمة فان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ارغمت في ٢٥ و ٢٦ تشرين الاول الماضي «ستة مدنيين لبنانيين بينهم رجل مسن وامرأة وولداهما على مغادرة منزلهم في المنطقة المحتلة».

وقالت ان «اسرائيل تسلح وتمول ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وهذا ما يجعلها مسؤولة في نظر القانون الدولي الانساني».

واضافت ان «المئات لا بل الآلاف من الاشخاص طردوا منذ ١٩٨٥» من المنطقة المحتلة البالغة مساحتها ٨٥٠ كم مربعة والتي تحتلها اسرائيل منذ ذلك التاريخ.

وقالت «هيومان رايتس ووتش» اخيراً ان عمليات الطرد هذه هي في اغلب الاحيان «تدابير انتقامية تستهدف عائلات الاشخاص الذين يشتبه في قيامهم بعمليات مقاومة ضد الاحتلال».

امس، اعترفت رسميًا

قوة كوماندو اسرائيلية قتلت مقاتلين من "الجهاد الاسلامي" في جنوب لبنان المحتل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن متحدث عسكري، امس الخميس، ان فرقة من الكوماندو الاسرائيلي قتلت اثنين من حركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطيني في جنوب لبنان الثلاثاء الماضي.

وقال ان العنصرين «قتلا خلال عملية عسكرية قامت بها فرقة الكوماندو تدعمها المروحيات والطائرات».

واضاف ان المواجهة حصلت على تخوم القطاع الشرقي في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وكان رئيس هيئة الاركان، الجنرال شاؤول موفاز، قال الثلاثاء، ان مجموعات مسلحة كانت منكفئة نسبيًا في الاعوام الاخيرة (مثل الجهاد الاسلامي) قد تشن عمليات عسكرية ضد اسرائيل.

وتعارض «الجهاد الاسلامي» السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات.



لقاء اليوم



مع: رئيس الائتلاف الحكومي، اوفير بينس

حول: التناقضات داخل الائتلاف

يجب استخلاص العبر بالنسبة الى تركيبة الائتلاف

* فشل الائتلاف الحكومي، خلال الاسبوع الجاري، في تمرير عدة اقتراحات في لجان الكنيست المختلفة، منها على سبيل المثال لا الحصر، فشل تمرير اقتراح بحث واقرار قانون التسويات في اللجنة المالية، وذلك بسبب تصويت ممثلي «شاس» و«المفدال»، اعضاء الائتلاف، ضد الاقتراح.

حول الموضوع، التقينا رئيس الائتلاف الحكومي البرلماني النائب اوفير بينس.

*** «الاتحاد»: اسقطت الكنيست عدة اقتراحات للائتلاف هذا الاسبوع، كيف حصل ذلك؟**

- بينس: «مقابل اسقاط اقتراحات قوانين، صادقت الكنيست ايضا على مجموعة اقتراحات قوانين، للائتلاف والمعارضة، منها (٤) للائتلاف و (٧) للمعارضة. وقد اعلنت حرية التصويت، لذلك صودق عليها، رغم ان الحكومة عارضت (٧) اقتراحات للمعارضة».

*** «الاتحاد»: وتصويت اعضاء في الائتلاف مع اقتراحات للمعارضة، الا يطمس الفوارق بين الائتلاف والمعارضة؟**

- بينس: «هذا يحول بالفعل الائتلاف الى «ائتراف» - (من قرف) - ويطمس بالفعل الفوارق ويخلق المشاكل وحالات محرجة وغير محبذة، ولا يضيف اية معافاة للحياة السليمة والثبات للائتلاف وينعكس سلبًا على استمرارية الحكومة».

*** «الاتحاد»: وكيف يؤثر ذلك على نشاط وعمل الائتلاف؟**

- بينس: « لا شك انه ينعكس سلبًا ولا يبعث على الفرح.. ومن جهة اخرى يجب رؤية الانسجام والتوافق، وخلال الفترة منذ تشكيل الائتلاف، نجحنا بالمصادقة على قانون الميزانية بغالبية بارزة. وقوانين اخرى هامة، وخلال فترة الائتلاف صودق على زهاء (٥٠٠) قرار. واطلقت على يوم امس الاول، الاربعاء، تعبير «يوم حر»، بسبب فشل تمرير عدة اقتراحات للائتلاف».

*** «الاتحاد»: ولكن هذا يمهد السبيل الى نهاية سيئة؟**

- بينس: « لا شك في ذلك، واذا تحول ذلك الى ظاهرة، وليس لمرة واحدة، فلا يمكن العمل، وعليه، فعلينا استخلاص العبر والنتائج بالنسبة لتركيبة الائتلاف».

*** «الاتحاد»: وهل انتم قلقون على مصير الائتلاف وانعكاسه على مصير الحكومة؟**

- بينس: « قلقون جداً. ونريد الأ يتكرر ذلك. وسنبذل كل جهد لكي لا يتكرر ذلك. والمشكلة تكمن في كيفية تعميق الانسجام بين اعضاء الائتلاف ليقوموا بدورهم كما يجب. والمشكلة تنشأ عندما تنفجر النقاشات في الحكومة وتبرز خلافات في الآراء، منها على سبيل المثال، النقاش الدائر بين وزراء «شاس» والوزير يوسي سريد ورئيس الحكومة ووزير المالية، وعدم حل المشكلة وانتهاء النقاش في الحكومة، فينتقل ذلك الى الكنيست. ومن السهل تشويش عمل الكنيست بسبب وجود معارضة، وفي الحكومة لا توجد معارضة».

*** «الاتحاد»: وكيف تتعاملون مع حزب في الائتلاف، يقف ضده في الكنيست ويغير لونه كما يريد؟**

- بينس: « اننا نتداول حول احزاب مستقلة، وعندما تصوت ضد الائتلاف ولا تلتزم بالطاعة الائتلافية، لا شك انها تخرق الاتفاق الائتلافي، وهذا مخالف لقواعد اللعبة. ولا توجد عقوبات في قواعد اللعبة، بمعنى انني لا استطيع اقالة عضو كنيست، بينما يمكن اقالة وزير مثلاً، وعندها ستكون النتيجة فكفكة وحل الائتلاف، ولا اعتقد ان اي كتلة من كتل الائتلاف معنية بحله والذهاب الى انتخابات مبكرة.

وما حاولت كتلة «شاس»، عمله امس الاول الاربعاء، هو نقل رسالة من خلال موقفها، تؤكد لرئيس الحكومة ولوزيري المالية والمعارف، انه توجد مشكلة مع «شاس» بالذات مع جهاز التعليم الخاص بها».

*** «الاتحاد»: الا يعتبر ذلك ابتزازًا من «شاس»؟**

- بينس: « افضل التعامل مع ذلك ليس كابتزاز، انما محاولة ضغط من اجل الوصول الى خطة اشفاء لشبكة التعليم التابعة لها. وانظر بعين الخطورة الى ذلك، واذا وجد نقاش حول شبكة التعليم، يجب ان يدور مع المعنيين في الحكومة وليس تحويله الى وسيلة ضغط في الكنيست».

*** «الاتحاد»: وهل ستنجحون في ظل هذا الواقع بالتغلب على المشاكل؟**

- بينس: « اعتز، انه وعلى الرغم من كل المشاكل والخلافات، نجحنا امس الاول الاربعاء، بتمرير اقتراحي قانونين يخصان الوسط العربي، حول استيعاب المواطنين العرب في المكاتب والمؤسسات الحكومية، لعزمي بشارة، وقانون الطيبي بحصول العرب على تعويضات اذا اصيبوا في اعمال ارهاب ارتكبها يهود. ورغم معارضة ممثلي «المفدال» و«شاس» جندنا اغلبية لصالح الاقتراحين.

وانا على ثقة ان الازمة مع «شاس» ستجد حلها. وفي نهاية الامر سيصادق على قانون الميزانية».

(سهيل قبلان)

في (٢٤) ساعة

(٣) قتلى و(١٣٢) جريحًا في (٩٥) حادث طرق!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب (١٣٢) شخصًا بجروح راوحت بين خفيفة وخطرة، في (٩٥) حادث طرق، شهدتها شوارع البلاد، خلال (٢٤) ساعة، من السادسة من مساء أمس الاول الاربعاء، حتى السادسة من مساء امس الخميس.

وفي حادث طرق، وقع بين سيارة خصوصية وشاحنة، عند تقاطع خط السكة الحديدية، بالقرب من مفرق «نحشون - نسمي»، قتل سائق السيارة الخصوصية.

وقتل شاب في حادث طرق وقع بالقرب من نتانيا بين سيارة خصوصية وشاحنة.

وفي منطقة تل ابيب، دهس مسن كان يقطع الشارع.

باريس: شروط استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية "غير مكتملة"

* وزير الخارجية الفرنسي: الخلاف هو حول ما اذا كان رابين وعد بالانسحاب حتى حدود ١٩٦٧ *

* دمشق - «و.ص.ف.» - اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اثر لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الخميس، في دمشق ان شروط استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا «غير مكتملة». وقد استغرق اللقاء قرابة الساعتين.

وأضاف: «لم يتم التغلب على مسألة الشرط المسبق. ندعو الى ان يحصل ذلك ولكن لم نصل الى هذه النقطة بعد».

يشار الى ان دمشق تطالب بالتزام اسرائيل الانسحاب من هضبة الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كشرط لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

وأوضح فيدرين «ان احتمال التوصل الى اتفاق (حول استئناف المفاوضات) يصطدم بتفسير النقطة التي تم التوصل اليها منذ بضع سنوات»، عندما علقت المفاوضات في شباط ١٩٩٦.

وكان فيدرين يشير بعبارة «التزام اسرائيل» الى تأكيد سوريا بأن الحكومة الاسرائيلية وعدت بكل وضوح قبل انقطاع المفاوضات العام ١٩٩٦، بالانسحاب من هضبة الجولان الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وتكتفي اسرائيل بالقول ان الوعد الوحيد الذي قطعوه للسوريين هو ان حجم الانسحاب من مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي تطل على المنطقة الشمالية في اسرائيل، سيعتمد على طبيعة السلام الذي سيبرم بين البلدين.

وقال فيدرين «ان نقطة الخلاف هي بالتحديد معرفة ما اذا كان رابين وعد ام لا بالانسحاب الى ما يسمى حتى حدود ١٩٦٧. فهل كان ذلك التزامًا من اسرائيل ام فرضية عمل؟ فهنا يكمن الخلاف في وجهات النظر. فهل كان ذلك عنصراً يجب معالجته في اثناء المفاوضات او عنصراً يجب النظر اليه كنقطة تم التوصل اليها خلال المفاوضات. الاحظ ان الاسرائيليين والسوريين ليسوا متفقين حول هذه النقطة».

ومنذ وصوله الى الحكم، اكد براك مراراً انه يرغب في ابرام السلام مع سوريا قبل حلول العام الفين.



* عبد ربه يصافح نظيره عيران (و.ص.ف.) *

وتابع فيدرين: «نرغب بشدة في ان يتمكن الاسرائيليون والسوريون من التطرق الى هذه المسائل ويتوصلوا الى تسوية ولكن يجب علي ان اقول ان الوضع ليس كذلك حاليًا».

من جهة اخرى، اكد فيدرين انه وجد بأن الرئيس السوري حافظ الاسد يتمتع «بصحة جيدة».

ولدى وصوله الى دمشق، ادلى فيدرين بتصريح اعرب فيه عن الأمل في ان تتمكن فرنسا من «احياء» مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل.

وقال: «اقوم بهذه الزيارة مع الامل في التمكن من المشاركة في احياء المفاوضات وتسهيلها وتشجيعها. وفرنسا في موقع جيد لتقديم المساعدة نظراً الى علاقاتها الوثيقة جداً مع كل الاطراف».

وسيغادر فيدرين دمشق، صباح اليوم الجمعة، متوجهًا الى لبنان ثم مصر.

عرفات لم يصادق على خرائط إعادة الانتشار العسكرية الاسرائيلية

* المصدر الفلسطيني الذي نقل النبأ رفض أن يفصل... * في الجولة الثانية من مفاوضات الحل النهائي: توقف موقت للجدل حول ٢٤٢ *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - افاد مصدر فلسطيني مسؤول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يصادق، امس الخميس، على خرائط اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المقبلة والتي يفترض ان تنفذ الاثنين المقبل وتتناول خمسة بالمائة من اراضي الضفة الغربية.

وقال المسؤول الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الرئيس عرفات لم يصادق على خرائط اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية والتي عرضها عليه في مكتبه في مدينة غزة خلال لقاء استمر ساعة كاملة مسؤولون عسكريون اسرائيليون كانوا برفقة مسؤولين عسكريين فلسطينيين».

ولم يشر المصدر الى تفصيلات في هذا الاطار مكتفيًا بالقول «ان لقاء آخر سيعقد مع عرفات بهذا الخصوص» خلال اليومين المقبلين.

وكان رئيس المفاوضين الاسرائيليين عوديد عيران سلم خرائط اعادة الانتشار هذه الى نظيره الفلسطيني وزير الحكم المحلي صائب عريقات امس الاول الاربعاء.

وكان صائب عريقات ذكر للصحافيين ان اسرائيل ستنقل بموجب اعادة الانتشار هذه الى السلطة الوطنية الفلسطينية خمسة بالمائة من مساحة الضفة الغربية مقسمة كالآتي: ٢٪ من مناطق «ب» الى مناطق «أ» وتتركز في مناطق جنين وطولكرم ونابلس شمال الضفة الغربية ورام الله وسط الضفة الغربية وستكون هذه المناطق تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة.

وأضاف عريقات ان السلطة الفلسطينية ستتسلم ايضًا الصلاحيات الادارية في مناطق ستتحول من مناطق «ج» الى «ب» تشكل ٣٪ من مساحة الضفة الغربية وتتركز في مناطق الخليل ورام الله ونابلس وطولكرم بما فيها المحمية الطبيعية شرق الخليل.

* انتهاء الجدل، موقتًا، حول ٢٤٢ *

* هذا وعقدت، امس الخميس، الجولة الثانية من مفاوضات الوضع الدائم في رام الله، وصل فيها الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني الى نهاية جدل قائم منذ عدة ايام بشأن قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرين عن الامم المتحدة.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي عوديد عيران الذي تلى بيانًا مشتركًا في ختام ساعتين من المفاوضات تمت في فندق في رام الله في الضفة الغربية «جدد الطرفان التأكيد ان المفاوضات ستؤدي الى حل دائم يرتكز على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن» الدولي.

وتابع يقول: «آمل ان يضع ذلك حداً لكل المسائل التي اثيرت اخيراً بشأن هذه القضية». وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه يقف الى جانبه.

وكان رئيس الحكومة ايهود براك اثار جدلاً عنيفًا، الاحد الفائت، عندما قال امام مجلس الوزراء ان القرار (٢٤٢) لا ينطبق على المفاوضات بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وينص القرار ٢٤٢ الذي يشكل مرجع عملية السلام الاسرائيلية - العربية، على انسحاب اسرائيل من «الاراضي المحتلة» خلال حرب العام ١٩٦٧ وفق الصيغة الفرنسية ومن «اراض محتلة» وفق الصيغة الانكليزية.

وحاول براك توضيح تصريحاته، امس الاول الاربعاء، مؤكداً خلال اجتماع لمجلس الوزراء ان القرار ٢٤٢ «ينطبق بالطبع» على المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية لكن بشكل محدود.

وباشرت هذه المفاوضات، الاثنين، مرحلة حاسمة يفترض ان تحدد بحلول ايلول المقبل الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكد عبد ربه ان الطرفين يريدان طي الصفحة موضحًا «انتهى النقاش بالنسبة لنا. نريد الانتقال الآن الى المفاوضات الجدية».

لكن رغم عزم الطرفين على طي الصفحة فان تفسيرهما للقرار ٢٤٢ لا يزال مختلفًا. وتخلل جولة امس لقاء منفرداً بين عبد ربه وعيران وبين المسؤولين الاسرائيلي والفلسطيني عن لجنة مشتركة حول الامن والحدود.

وخصصت المحادثات لجدول اعمال المفاوضات التي يفترض ان تفضي في منتصف شباط المقبل الى اتفاق - اطار انتقالي.

وأوضح عبد ربه ان «تقدمًا أحرز بشأن اتفاق حول جدول الاعمال. وآمل ان ننجز الاتفاق حول جدول الاعمال في بداية اللقاء التالي في الاسبوع المقبل».

ولم يحدد تاريخ اللقاء الثالث ومكان عقده.

* اعضاء «حزب الشعب» يتظاهرون *

هذا وتجمع نحو ٣٠ متظاهراً، قبل ظهر امس، من «حزب الشعب الفلسطيني» امام الفندق حيث عقد الاجتماع، مطالبين بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ولادانة مواصلة سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وانتقد المفاوضون الفلسطينيون ايضا سياسة براك في هذا المجال.

إصابة نائب رئيس بلدية مغربي برصاصة في اثناء زيارة للخليل

* رئيس البلدية، أحد شهود العيان: مصدر الرصاصة هو الجنود الاسرائيليون! *

* الخليل - الوكالات - افاد مصدر طبي ان رصاصة اصابت نائب رئيس بلدية انسا المغربية حسن الجود، امس الخميس، في يده خلال زيارة قام بها الى الحرم الابراهيمي في الخليل الذي يقع تحت سيطرة جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وتقدم حسن الجود بعد ذلك الى مركز «حرس الحدود» الاسرائيلي حيث تم نقله الى مستشفى «هداسا» في القدس.

واعلن ناطق باسم المستشفى «انه اصيب برصاصة في يده وان حالته ليست خطرة».

واعتبر ميلود بولحيزي النائب المغربي ورئيس بلدية انسا الذي شهد الحادث في مدخل الحرم الابراهيمي ان «الرصاصة لا يمكن ان تكون اطلقت الا من العسكريين الاسرائيليين».

واضاف انه لم يسمع دوي الطلقة النارية. وافاد تقرير عسكري ان الجنود الاسرائيليين ايضاً لم يشيروا الى وقوع اطلاق نار.

هذا ويزور وفد مغربي الضفة الغربية بهدف توأمة مدينة انسا مع بلدة دوحة جنوب الضفة الغربية.

العراق يتصدى لغارة أمريكية - بريطانية على أهداف مدنية

* الطائرات خرجت من السعودية لتقصف منشآت مدنية جنوب العراق!! * (١٥٣٢٢) غارة غربية على العراق منذ كانون اول الماضي *

* بغداد - الوكالات - افاد ناطق عسكري عراقي ان الجيش العراقي اطلق، امس الخميس، صواريخ ارض-جو على طائرات امريكية وبريطانية هاجمت اهدافًا مدنية في جنوب العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق ان «٢٠ تشكيلا من غربان العود (الطائرات الامريكية والبريطانية) قادمًا من الاجواء السعودية قامت بـ٥٥ طلعة وتعرضت لمنشآتنا الخدمية والمدنية في محافظات البصرة وذي قار والمثنى والقادسية والنجف وميسان» في جنوب العراق.

وأضاف ان «قوتنا الصاروخية ودفاعاتنا الارضية البطلة تصدت للطائرات واجبرتها على الفرار الى قواعد الغدر والخيانة في السعودية والكويت».

وقال الناطق «بذلك يكون مجموع الطلعات الجوية المسلحة التي نفذتها غربان العدو من الاجواء السعودية والكويتية والتركية» منذ عملية «ثعلب الصحراء» التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق منتصف كانون الاول الماضي «وحتى اعداد هذا التصريح ١٥٣٢٢ طلعة جوية مسلحة».

وترابط طائرات امريكية وبريطانية بشكل مستمر في السعودية والكويت وعلى حاملات طائرات في الخليج لفرض الحصار في جنوب العراق والتي اقامتها الدول الغربية الامبريالية بعد حرب الخليج (١٩٩١). كما فرضت منطقة حظر مماثلة في شمال العراق تراقبها طائرات تنطلق من قاعدة انجرليك (في تركيا).

ولا يعترف العراق بمنطقتي الحظر اللتين لم يصدر اي قرار من الامم المتحدة بشأنهما، وانما جرى بشكل ارهابي من قبل واشنطن ولندن.

المحكمة تقرر حل قضية مدير وزارة القضاء خارج أروقتها!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق د. يوسي بيلين، وزير القضاء، والمديرة العامة للوزارة، التي أقالها هذا الاسبوع، نيللي أراد، على العمل لحل الخلاف بينهما، خارج اطار المحكمة.

جاء ذلك خلال نظر «المحكمة العليا» امس الخميس، في التماسين قدمتهما «الحركة من اجل جودة الحكم» و«الجمعية من اجل نظام حكم سليم» لاستصدار امر احترازي ضد قرار بيلين، تعيين مقربه المحامي شلومو غور، مديراً عامًا لوزارة القضاء، بدلا من نيللي أراد التي أقالها هذا الاسبوع.

والتقى د. بيلين ونيللي أراد، مساء امس الخميس، بعد ارفضاض جلسة «العليا»، وتباحثا حول امكانية تنسيق وتعيين موعد متفق عليه من كليهما، تترك فيه نيللي منصبها على ان يجد لها بيلين وظيفة هامة اخرى في الوزارة.

"الدمقراطية" تنفي استعدادها دفع تعويضات لمصابي عملية "معلوت"

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، امس الخميس، بيانًا عممته على وسائل الاعلام اعلنت فيه ان «علي بدوان، عضو اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نفى الخبر الذي بثته الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن صحيفة «كل العرب» وما تضمنه من استعداد «الجبهة الدمقراطية» لدفع تعويضات لمصابي عملية معلوت».

وأضاف البيان «ان الخبر المذكور كاذب وعار عن الصحة ولم يقع اي تصريح كهذا مع جريدة «كل العرب»، ويأتي في وقت يواصل فيه أقطاب اليمين المتطرف داخل دولة اسرائيل القيام بحملة نهج هستيرية ضد «الجبهة الدمقراطية» ليست بعيدة عن مساعي براك للاستفراد بالاخ ياسر عرفات بمفاوضات غير متوازنة مع طرف فلسطيني ومن لون واحد، بديلا عن المفاوضات الشاملة مع ائتلاف منظمة التحرير وعلى يد هيئة ائتلافية وطنية مشتركة كما ورد في بيان القاهرة (٩٩/٨/٢٣) بين الجبهة الدمقراطية برئاسة حواتمة و«فتح» والسلطة الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات».

وأكد البيان على «أن الشعب الفلسطيني هو الضحية، وأن حكومات اسرائيل واحزابها هي المطالبة بتقديم الاعتذار التاريخي له، حيث سقط اكثر من (١٠٠) الف شهيد من ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين وعلى حدود التماس منذ عام ٤٨ وحتى الآن».

وكرر بدوان «التأكيد بأن وزير الحرب الاسرائيلي موشيه ديان هو المسؤول عن الاشتباكات التي ادت الى وقوع ما حصل في اثناء العملية الفدائية ضد التجمع الاسرائيلي في معلوت (ترشيحا) عام ٧٤». ودعا «الى العودة لتقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية عام ٧٤ التي حملت ديان مسؤولية الضحايا في معلوت».

الكويت تطرد معلّمًا بريطانيًا بدعوى... الكُفر!

* الكويت - «و.ص.ف.» - ذكرت صحف محلية، امس الخميس، ان مدرسًا بريطانيًا طرد من الكويت بعدما طلب من تلاميذه فرضا اعتبر انه ينطوي على «كفر» بالدين الاسلامي.

فقد طلب مدرس مادة التاريخ في مدرسة خاصة، لم يكشف عن اسمه، من تلاميذه ان يكتبوا رسالة وهمية من النبي محمد الى الملاك جبرائيل يطلب فيها منه توظيفه كنبي، على ما افادت صحيفة «اراب تايمز».

وأوضح وزير التربية يوسف الابراهيم للصحيفة ان وزارته فتحت تحقيقًا بعدما اشتكى عدد من اهالي التلاميذ.

وقال الوزير ان المدرس صرف من عمله وطرد وتم توجيه توبيخ الى المدرسة رغم الاعتذاءات التي قدمتها.

وأضاف ان المدارس الكويتية الخاصة ابلغت بضرورة اطلاع موظفيها الاجانب على «التقاليد والاعراف» في الكويت!!

الصين تحذّر من خطوة عسكرية امريكية "ستخلّ بالتوازن الاستراتيجي"!

* واشنطن - «و.ص.ف.» - اعتبر مسؤول صيني رفيع المستوى في حديث نشرته، امس الخميس، صحيفة «واشنطن پوست» ان نشر الولايات المتحدة انظمة دفاعية مضادة للصواريخ سيحدث خللا في التوازن الاستراتيجي في العالم.

وقال مدير دائرة مراقبة التسلح في وزارة الخارجية الصينية شا زوكانغ ان انظمة متطورة من هذا النوع «انتهاك لمعاهدة اي.بي.ام.» (المتعلقة بالصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية) التي تم توقيعها في ١٩٧٢ واضاف «من شأن هذه الانظمة ان تحدث خللا في التوازن الاستراتيجي» في العالم.

وأكد «ان اي تعديل او اي تخل عن المعاهدة ستكون نتائجه سيئة للغاية».

السودان يحذّر من مؤامرة امريكية تستهدف وحدته!

* الخرطوم - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الانباء السودانية، امس الخميس، ان الخرطوم حذّرت الدول الافريقية من وجود «مؤامرة» امريكية تستهدف وحدة السودان ورغبة هذه الدول في انهاء الحرب الاهلية التي تمزقه منذ ١٦ عامًا.

وأضافت الوكالة ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ووزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل وجها رسائل الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ومنظمة الوحدة الافريقية اتهما خلالها الولايات المتحدة بالعدائية تجاه السودان.

وندد البشير في الرسالة التي وجهها الى زيناوي بتصريحات وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في اواخر تشرين الاول الماضي واشادت فيها بالجيش الشعبي لتحرير السودان واعتبرها «عدائية حيال الحكومة والشعب» في السودان، حسب الوكالة.

وأوضحت الوكالة ان الرئيس السوداني اعرب عن مخاوفه ازاء المضاعفات المحتملة للموقف الامريكي من المبادرة التي اطلقتها الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (ايغاد) من اجل تحقيق المصالحة بين الخرطوم والمتمردين الجنوبيين.

من جهته، اكد وزير الخارجية في رسالة وجهها الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم ان «المؤامرة الامريكية» تهدف الى تفكيك وحدة السودان، ودعا المنظمة الى «تحمل مسؤولياتها» في هذا المجال.

يشار الى ان اثيوبيا عضو في اللجنة التي شكلتها (ايغاد) حول السودان.

وتدور حرب اهلية في السودان منذ العام ١٩٨٣ بين الشمال العربي المسلم والجنوب المسيحي والارواحي.

سهى عرفات تتهم اسرائيل بتلويث الموارد الطبيعية في الضفة والقطاع



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت سهى عرفات، جيش الاحتلال الاسرائيلي، بتلويث الموارد الطبيعية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقالت: «لقد ترك جيش الاحتلال وراءه إرثًا ثقيلاً جداً، فقد تم تلويث (٨٠٪) من موارد المياه العذبة. وأدى استخدام الجيش الاسرائيلي لغازات سامة، الى ارتفاع الاصابات بمرض السرطان».

جاء ذلك خلال لقاء جرى، امس الخميس، في رام الله بين سهى عرفات وهيلاري كلينتون، بمناسبة افتتاح مركز صحي تموله الولايات المتحدة.

ولم تعلق هيلاري، على اقوال سهى، التي اثارت غضب الحكومة الاسرائيلية. فقد اصدر مكتب رئيس الحكومة، براك، بيانًا شجب فيه تصريحات سهى واعتبرها: «غير مبررة ولا صلة لها بالواقع ومن المؤسف ان تصدر عن شخصية فلسطينية»!!

الازمات الاجتماعية تجعل (١٠٠) الف طفل بريطاني يهربون سنويًا!

* لندن - «و.ص.ف.» - افادت دراسة نشرتها، امس الخميس، جمعيات عدة لمساعدة الطفولة ان نحو مئة الف طفل يهربون سنويًا من المنزل في بريطانيا حيث تحولت الظاهرة الى «أزمة كبيرة».

وأضافت الدراسة وهي الاكبر في هذا البلد في هذا الصدد، ان فتى في السادسة عشرة من أصل تسعة يهرب من منزل والديه سنويًا وهي نسبة تفوق التقديرات السابقة بمعدل الضعف. ويقل عمر (٢٥٪) من هؤلاء الاطفال عن احدى عشرة سنة!

واعلن مدير جمعية الاطفال «تشيلدرن سوسايتي»، يان سباركس، «انها ازمة كبرى علينا مواجهتها، ففي كل صف هناك تلميذ على الاقل هرب من المنزل».

وتشمل الظاهرة كل الطبقات الاجتماعية. وتعود ابرز اسباب الهرب الى سوء اندماج الاطفال في المدارس والمشاكل العائلية والتجاوزات التي يرتكبها بعض الاهل. ففي حالتين من اصل عشرة، الاهل هم من يدفعون الاطفال الى خارج المنزل!

ويجد الهاربون انفسهم مع مجموعات اخرى من الاطفال الذين يطردون سنويًا من المدارس ويسجلون أرقامًا قياسية في بريطانيا. كما ان عدداً منهم تعرضوا لمضايقات زملائهم.

واضافت الدراسة انه في غالبية الحالات يعود الاطفال في اليوم التالي لهربهم. اما الذين يهربون لمدة طويلة فالعواقب تكون رهيبة: تجاوزات جنسية واعتداءات يتعرض لها نصف الهاربين عندما يبيتون خارج المنزل. وطالبت الجمعيات الحكومة باعداد خطة عمل سريعة لمكافحة هذه الظاهرة.



ليلى علي تحقق فوزها الثاني على التوالي بالضربة القاضية

* شيستر (الولايات المتحدة) - حققت ليلى علي، ابنة الملاكم الاسطورة محمد علي، بطل العالم السابق للوزن الثقيل، فوزها الثاني على التوالي في الملاكمة. وكان على حساب مواطنتها شدينا بينيبيكر، بالضربة الفنية القاضية قبل (٣) ثوان من نهاية الجولة الأولى من المباراة، التي أقيمت أمس الخميس في شيستر.

وكانت ليلى علي بدأت مسيرتها في ٩ تشرين الأول الماضي، في مدينة فيرونا، عندما تغلبت على منافستها أبريل فاولر بعد (٣١ ثانية من انطلاق الجولة الأولى).

القاضي ماتسا ينتقد المستشار القضائي للحكومة بشدة قبل السماح بنشر "بروتوكول رفيف"!

* «البروتوكول» يكشف ان ممثل الشاباك عارض تقديم رفيف للمحاكمة * المدعية العامة أربيل وافقت على إغلاق الملف بحق العميل * النائب ايتان: النيابة و«الشاباك» حاكا مؤامرة لإسكات رفيف! *



* عميل «الشاباك» رفيف – النيابة سعت لإغلاق ملفه *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألغت المحكمة العليا، أمس الخميس، أمر حظر نشر «بروتوكول» الجلسة بخصوص عميل «الشباك» في صفوف اليمين المتطرف، افيشاي رفيف، وحولت مسألة نشر هذه الوثيقة الى الرقابة، التي أقرت بدورها نشر هذه الوثيقة.

يذكر ان هذه الوثيقة هي تسجيل لجلسة تداول موضوع مراسيم قسم اليمين لدى الانضمام الى صفوف منظمة اليمين الفاشية «ايال» (المنظمة الاسرائيلية القومية)، الذي تم بثه في القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي قبل ثلاث سنوات. وقد شارك في هذه الجلسة المستشار القضائي للحكومة حينئذ، ميخائيل بن يئير، والمدعية العامة، عيدنا اربيل، ومدعي لواء القدس، موشيه لدور، ورئيس القسم اليهودي في «الشاباك» حينئذ، حيزي كلو، ومندوبان آخران من «الشاباك» وعدد من كبار الموظفين في النيابة العامة.

وتركز البحث في هذه الجلسة في مسألة تقديم لائحة اتهام ضد مراسل التلفزيون، ايتان اورن، الذي اعد التقرير للقناة الاولى حول مراسيم قسم اليمين لدى الانضمام الى منظمة «ايال»، وأيضًا ضد افيشاي رفيف الذي كان في مركز التقرير التلفزيوني.

وبحسب «بروتوكول» الجلسة، قال رئيس القسم اليهودي في «الشاباك»، حيزي كلو، «ان الحديث يدور حول عميل اشكالي، عمل في صفوف الشاباك مدة سبع او ثماني سنوات، وكان عمله طوال هذه الفترة جيدًا عدا السنة الأخيرة التي قطع خلالها اللجام». وأضاف «لقد تم التوضيح امام رفيف انه لا يمكن المواصلة على هذا النحو واننا لن نمنحه الحصانة حيال المخالفات التي يقوم بها، وبعد ان حدث ما حدث (اغتيال رابين)، لو اننا قطعنا الصلة (مع رفيف)، لربما كان سيسلمنا القاتل (يغآل عمير). ويشار الى أنه في هذه الجلسة عارض رئيس القسم اليهودي في «الشاباك» تقديم رفيف الى المحاكمة، مسوغًا ذلك بانه سيتم اختراق الانظمة التي يعمل بموجبها «الشاباك» مما سيتسبب بضرر كبير.

وبعد السماح بنشر «بروتوكول» الجلسة، نفى رئيس القسم اليهودي في الشاباك، حيزي كلو، أمس، الأقوال المنسوبة اليه وقال ان الاقتباس على لسانه غير دقيق بتاتًا.. وأضاف أنه باعتقاده لو ان افيشاي رفيف لم يكن عميلاً لـ «الشاباك»، لما تمكن «الشاباك» من معرفة وجود شخص اسمه يغآل عمير!

وقال ممثل آخر عن «الشاباك»، وفقًا لما ورد في «البروتوكول»، إنه «خلال بحث جرى في مكتب دوريت بينيش، التي كانت في حينه تشغل منصب المدعية العامة للدولة، صادق على أن يقوم أفيشاي رفيف بنشاط قرب جامعة بار ايلان ويتوريط شخص آخر بهدف القبض عليه».

ومن ناحية أخرى، قال المدعي في لواء القدس موشيه لادور، بحسب «البروتوكول» بأنه ينبغي اغلاق الملف ضد رفيف بسبب عدم اهميته بالنسبة للجمهور، وأيضًا، بسبب الضرر الذي سيلحق بجهاز «الشاباك» اذا تم تقديم لائحة اتهام في الموضوع.

اما المدعية العامة للدولة، عيدنا اربيل، فقد جاءت اقوالها في «بروتوكول» الجلسة كموافقة على اغلاق الملف ضد رفيف، واضاف بحسب «البروتوكول»، ان «الملف ملفق والحدود لم تكن واضحة لافيشاي رفيف، ماذا كان سيحصل لو ان الرجل منع القتل (اغتيال رابين).. رغم الصعوبات لست واثقة من اننا سنتمكن من بلوغ الهدف».

ووجه قاضي المحكمة العليا، الياهو ماتسا، انتقادات حادة تجاه المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشطاين، بسبب طلبه عدم نشر وثيقة «البروتوكول» لكونه قد يلحق الضرر بأمن الدولة. وقال انه قرأ هذه الوثيقة وبالامكان نشرها بضمير مرتاح بأن أمن الدولة لن يمس. ونوه قضاة المحكمة العليا بان مسألة نشر أية مادة قد تمس أمن الدولة هي من صلاحيات الرقيب الرئيس وليس من صلاحيات المستشار القضائي للحكومة.

وقال النائب ميخائيل ايتان (الليكود)، الذي طالب بنشر «البروتوكول»، ان النيابة العامة و«الشاباك» حاكا مؤامرة بهدف اسكات رفيف.

وأضاف ان دولة دمقراطية لا يمكنها ان تقف جانبًا حيال قضية خطيرة كهذه، بسبب المس الذي تسببت به تجاه سلطة القانون والحقوق الأساسية للمواطنين.

يشار الى المحكمة العليا اصدرت قرارها أمس في أعقاب التماس تقدم به الصحفي يوآف يتسحاق من صحيفة «معاريف»، الذي طالب بالسماح بنشر «البروتوكول». وبعد صدور قرار المحكمة قال يتسحاق ان «الانجاز الكبير بالسماح بنشر «البروتوكول» هو بأنه يثبت مرة أخرى ان المستشار القضائي الحالي للحكومة يعمل بشكل تعسفي ويمنع الجمهور من معرفة معلومات هامة، كما ثبت في المحكمة التي قبلت ادعائي بأن الحديث في هذه القضية لا يجري عن أمن الدولة. وبرأيي انه يجري الحديث هنا حول «أمن النيابة العامة وليس أمن الدولة».

وقال يتسحاق انه يجب استيضاح التناقض بين محاكمة رفيف بناء على التقرير التلفزيوني وبين قول النيابة العامة إن القضية ملفقة ضد رفيف. وطرح يتسحاق عددًا من الاسئلة تجاه المدعية العامة والمستشار القضائي للحكومة مثل: «لماذا لم يتم تقديم رفيف الى المحاكمة خلال ثلاث سنوات؟ لماذا اخفوا عنا هذه المعلومات؟ لماذا ادعوا عدم وجود ادلة كافية بالرغم من معرفتهم الاكيدة أن هناك ادلة كافية من أجل تقديمه للمحاكمة، وحاولوا حل القضية بعدم اهمية القضية بالنسبة للجمهور؟».

غوجانسكي: النيابة تسترت على زعرنة رفيف!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، أمس الخميس، النيابة والمدعية العامة السابقة، درويت بينيش، بالقول ان «نواياهم بالتستر والدفاع عن رفيف وأعمال الزعرنة والعنف التي قام بها، وبضمنها ضد منتخبي الجمهور، مدة طويلة، تثير القلق».

جاء ذلك في بيان صحفي عممته النائبة غوجانسكي أمس، تعقيبًا على قرار المحكمة العليا، السماح بنشر «بروتوكول» بخصوص افيشاي رفيف. ويذكر ان رفيف كان قد اعتدى بصورة وحشية على النائبة غوجانسكي بعد ان أصبحت عضو كنيست قبل عدة سنوات.

وقالت غوحانسكي انه «طالما استخدم رفيف العنف ضد العرب واليسار اليهودي ظلت اجهزة الدولة مرتاحة، ولولا مقتل رابين لبقيت النيابة تدعم العميل رفيف»!.

اتحاد اللجان العربية للمتضررين من الشارع:

شركة "عابر اسرائيل" تطلق تصريحات بهدف البلبلة وتثبيط العزائم!

* باقة الغربية – حسن مواسي – وزع، أمس الخميس، اتحاد اللجان العربية للمتضررين من شارع عابر اسرائيل، منشورًا على أهالي قرى ومدن المثلث. لتوعيتهم لمخاطر شق الشارع على الأراضي العربية وخنقها وقتل اية امكانية لتطوير القرى والمدن العربية.

وأشار المنشور الى نوايا شركة «عابر اسرائيل»، التي صادرت سبعة آلاف دونم، وشق الشارع سيلحق الضرر بثلاثين ألف دونم وضرب البنية التحتية للقرى والمدن العربية. والى جانب ذلك أطلق الناطق باسم الشركة في حديث تلفزيوني تصريحات حول الاتفاق مع بلديتين عربيتين، لتعويضهما ماليًا عن الأرض، وتبين بعد الفحص أنها لا تستند الى واقع، والهدف منها زرع البلبلة وشن حرب نفسية لتثبيط العزائم واضعاف المواقف المعارضة لشق الشارع.

ودعا المنشور الأهالي وجميع القوى الفاعلة على الساحة العربية الى التكاتف والتعاضد وترسيخ الوحدة لإفشال مخطط شق الشارع.

* إحدى مظاهرات اللجان العربية، المصادرة تتهدد ٣٠ ألف دونم *

كل واحد يعرف أنّ الاتصال



الى خارج البلاد

يبدأ ب

012

أبسط، أسهل وأرخص...

من كل بيت... ومن كل هاتف يمكن الاتصال الى خارج البلاد بواسطة المقدمة ٠١٢

اليوم يستطيع كل شخص في البلاد الاتصال مباشرة الى خارج البلاد من كل هاتف بواسطة البدالة ٠١٢ بصورة أبسط، أرخص وأسهل.
كل ما عليكم القيام به هو رفع السماعة والاتصال ٠١٢ بدلاً من صفر صفر كما هو مبين في المثال ادناه:

مثلاً للاتصال الى عمان في الاردن:

012	962	6	4641361
مقدمة الاتصال الدولية	مقدمة الدولة	مقدمة المدينة	رقم الهاتف المطلوب

لتفاصيل إضافية إتصلوا الان الى مركز خدمة الزبائن
رد صوتي مسجل باللغة العربية ١-٨٠٠-٦٥٠-٠١٢
مندوب خدمة باللغة العبرية ١-٨٠٠-٠١٢-٠١٢

كافي زهاف 012
رواد ثورة الاتصالات في البلاد
www.goldenlines.co.il

عربسك Arabesque

الحكومة تقرر رفع ضريبة "الارنونا" بـ (٦٪)!

* مركز الحكم المحلي يعلن معارضته * مجالس بلدات التطوير تهدد بخطوات، قريبًا*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتفق وزيرا المالية والداخلية، امس الخميس، على رفع اسعار ضريبة «الارنونا»، بنسبة (٨ .٤٪) في السنة القادمة، على الابنية السكنية والصناعية.

وتضمن قرارهما افساح المجال امام السلطات المحلية والبلدية، لرفع اسعار «الارنونا»، على الابنية السكنية، حتى (٦٪)، لكن ذلك يتطلب موافقة غالبية هيئة المجلس المحلي والبلدي.

ويحتاج قرار رفع ضريبة «الارنونا»، بعد المصادقة عليه، الى مصادقة اللجنة المالية البرلمانية.

وانتقد رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، القرار وقال، «بدلاً من الزام السلطة المحلية مد يدها الى جيوب المواطنين، خاصة الذين يعانون اوضاعًا صعبة، على الحكومة تمويل الخدمات العامة والضرورية من ميزانياتها هي».

وطالب رؤساء مجالس قرى التطوير وزيري الداخلية والمالية، بحل الضائقة المالية في مجالسهم. وهددوا بالخروج الى نضال عنيد ومثابر، بعد اسبوعين في حال لم يستجب لمطالبهم.

على خلفية اتفاقية العمل

خلافات بين أطباء العائلة وإدارة "صندوق المرضى العام"

* عكا – مكتب «الاتحاد» – تسلم جمهور الاطباء المستقلين، اليهود والعرب – اطباء العائلة الذين يعملون مع «صندوق المرضى العام» في منطقتي حيفا والجليل الغربي، اشعارات تنذرهم بأنهم اذا لم يوقعوا على اتفاقية العمل المقترحة من ادارة «صندوق المرضى العام»، لغاية نهاية تشرين الثاني الجاري، فان الادارة ستقطع الارتباط معهم، ولن توجه اليهم اعضاءها للعلاج، ابتداء من كانون الاول القادم!

هذا، وتسلم جمهور الاطباء المستقلين، بواسطة البريد نسخة عن الاتفاقية المقترحة، مرفقة بطلب من الادارة للتوقيع فورًا عليها وارجاعها بواسطة البريد الى الادارة.

والتقى حشد من الاطباء اليهود والعرب، مساء امس الاول الاربعاء في حيفا، وانتخبوا لجنة للاتصال مع ادارة الصندوق التي ترفض الاعتراف باللجنة وترفض التفاوض معها باسم الاطباء المستقلين.

وقرر الاطباء، في اجتماعهم رفض التوقيع على الاتفاقية المجحفة بحق الاطباء، والتقدم باقتراح مشروع اتفاقية بديلة او تصحيح البنود المجحفة في الاتفاقية المقترحة، والتوجه الى القضاء اذا استدعت الحاجة ذلك. والتوجه الى ادارات صناديق المرضى الاخرى للعمل في فروعها اذا فشلت المفاوضات مع صندوق المرضى العام.

غياب بارز للعرب في مؤتمر عقد في برلين حول المجتمع المدني!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اختتم في برلين، مؤتمر حول المؤسسات الاوروبية الداعمة ودورها في بناء المجتمع المدني، وشاركت فيه مديرة الموارد في مؤسسة «الاهالي»، مركز التنمية الجماهيرية، سمر زيداني.

ونظم المؤتمر من قبل مركز المؤسسات الاوروبية لتحديد جدول اعمال هذه المؤسسات والصناديق وسلم اولوياتها ولانتخاب هيئات المركز.

وشارك في المؤتمر اكثر من (٦٠٠) مندوب ومندوبة من اوروبا وسائر انحاء العالم، وبينهم رؤساء ومديرو مؤسسات داعمة واخصائيون، توافدوا من اجل تبادل المعلومات وعقد اتفاقيات تعاون بين الصناديق والمؤسسات الاهلية، ويعتبر هذا المؤتمر اكبر فرصة لالتقاء مؤسسات وصناديق داعمة. وقد لوحظ الغياب المميز للعرب حيث شاركت (٣) مؤسسات عربية فقط في المؤتمر: فريدة العلاقي ممثلة عن صندوق الخليج العربي، وغسان صباح ممثلاً عن جمعية الشباب المسيحية في بيروت/لبنان، وسمر زيداني ممثلة عن «الاهالي» – مركز التنمية الجماهيرية – الناصرة.

وعقدت خلال المؤتمر ورشات عمل كثيرة منها حول «الاقليات والتعدديات الحضارية»، و«بناء القوى البشرية كرصيد مجتمعي» و «دعم الشرق» و«الدعم في منطقة حوض البحر المتوسط» و«الحوار الاوروبي الأسيوي في قضايا المجتمع المدني».

وافادت سمر زيداني انه في هذه المرحلة تتحول انظار المؤسسات الداعمة الاوروبية الى الشرق الاوسط بما في ذلك الاقلية الفلسطينية في اسرائيل، وان العمل المشترك والتشبيك بين المؤسسات الاهلية في المنطقة من شأنه ان يرفع كثيرًا احتمالات الحصول على الدعم الاوروبي.

اختتام دورة خاصة حول حقوق المرأة



* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أنهت المؤسسة العربية لحقوق الانسان في الناصرة دورة خاصة في التوعية لحقوق المرأة، وذلك ضمن مشروعها «حقوق المرأة»، من وجهة نظر حقوق الانسان.

وشاركت في الدورة مجموعة «نساء» من المغار وذلك بالتنسيق مع المركز الجماهيري البلدي في القرية.

وتناولت الدورة مواضيع حول حقوق المرأة كحقوق انسان، وواقع المرأة في المجتمع العربي والبلاد عامة، كما شملت الدورة تدريبًا في السلوك الاصراري الذي من شأنه المساهمة في وصول المرأة الى حقوقها. هذا وتبادر المجموعة الى متابعة الدورة لاكتساب بعض الآليات في العمل الجماهيري وذلك من اجل القيام بمشاريع جماهيرية لرفع مكانة المرأة في القرية.

ومن الجدير بالذكر ان المؤسسة العربية لحقوق الانسان عاكفة على القيام بدورات توعية حول حقوق المرأة وحقوق الانسان لمجموعات نسائية، وكذلك دورات استكمال للمعلمين. وترى المؤسسة ان موضوع حقوق الانسان ليس موضوعًا للهيئات الدولية فقط، وانما هو اطار صالح لخدمة المرأة والرجل في مختلف بقاع الارض.

السجن الفعلي لليميني أسكين الذي خطط لوضع رأس خنزير في مقبرة القسام!



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت قاضية المحكمة المركزية في القدس، يهوديت تسور، امس الخميس، السجن الفعلي، لسنتين ونصف السنة، على نشيط اليمين المتطرف، افيغدور اسكين، بعد ادانته بالتخطيط لوضع رأس خنزير على قبر عز الدين القسام، في بلد الشيخ (نيشر) قرب حيفا، وباحراق مكان للألعاب تابع لحركة «دورشالوم»، في حي «تلبيوت» في حيفا، قبل حوالي سنتين.

واستجابت القاضية لطلب محامي اسكين، تأجيل تنفيذ السجن الفعلي، ثلاثة اسابيع، لتمكينه من تقديم استئناف على قرار الحكم الى «المحكمة العليا».

ونوهت القاضية في قرارها بالخطورة في دوافع اسكين لما قام به، فوضع رأس خنزير على قبر، مس لمشاعر المسلمين، واحراق مكان الالعاب، هدف الى اخراس واسكات صوت حركة اجتماعية لا تروق له نشاطاتها وافكارها. واكدت ان اسكين لم يحاكم بسبب افكاره ومعتقداته انما بناء على اعماله الخطيرة.

وادعى اسكين في المحكمة ان القرار ضده هو ملاحقة سياسية!

لجنة تراث صفورية تكرم الاستاذ خليل عليمي

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أقامت لجنة تراث صفورية حفلاً تكريميًا للاستاذ خليل عليمي، مدير مدرسة القسطل في حي الصفافرة في الناصرة، بمناسبة خروجه للتقاعد المبكر.

وقد عمل الاستاذ خليل عليمي معلمًا في مدرسة الحي لمدة تزيد عن ثلاثين عامًا، منها ثمانية عشر عامًا مديرًا لمدرسة القسطل، وقد تميز بعطائه التربوي والتعليمي الرائع. وساهم في تطوير المدرسة في جميع النواحي وتميز كذلك بعلاقته الانسانية الطيبة مع الطلاب والمعلمين والاهالي.

اقيم الحفل في مقر جمعية تراث صفورية وادار الحفل خريج المدرسة، الشاب عماد موعد، وألقى الاستاذ فيصل طه كلمة باسم جمعية تراث صفورية. أشار فيها الى عطاء الاستاذ خليل، كذلك ألقى مدير مدرسة القسطل الاستاذ سعيد سعدي كلمة أكد فيها الاستمرار على درب سلفه الاستاذ خليل، وتكلم الدكتور محمد حبيب الله وراجي منصور مدير شعبة المعارف في بلدية الناصرة. ثم ألقى ثلاثة من طلاب المدرسة كلمات مؤثرة لهذه المناسبة، وأتحفت جوقة المدرسة الحفل بأناشيد أعدت خصيصًا لهذه المناسبة.

وشكر الاستاذ خليل عليمي هذه المبادرة التي في مضمونها الاهتمام بالانسان وتكريمه في حياته، وقدم طلب الانتساب الى لجنة تراث صفورية.

تضامنًا مع الأسرى ولإطلاق سراحهم

مهرجان تضامني غدًا في متنزه الفردوس

* عكا – مكتب «الاتحاد» – تقيم جمعية انصار السجين، لرعاية الاسرى والمعتقلين، في قاعة بعلبك في متنزه الفردوس في الرابعة من بعد ظهر غد السبت، مهرجانًا جماهيريًا تضامنيًا مع اسرى الحرية، تحت شعارات منها «الحرية لأسرى الحرية» و«الحرية لأسرى الداخل والقدس الشريف».

ويعقد المهرجان في اطار النشاطات لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ولتوجيه رسالة الى الضمير العربي والعالمي، حول عدم الافراج عن الاسرى السياسيين الفلسطينيين من اسرائيل والقدس الشرقية المحتلة. ويتخلل المهرجان كلمات لشخصيات فلسطينية وممثلي قوى سياسية في اسرائيل وفقرات فنية يقدمها: أمل مرقس وريم بنا وعماد دلال وزاهي بشارات وسليم ضو ومحمود كنعان.

والجدير بالذكر ان عدة تغييرات طرأت على مكان عقد المهرجان بضغط وملاحقة «أجهزة سلطوية»!!

اليوم، انطلاق فعاليات الدورة التاسعة لأيام قرطاج المسرحية

الضيف الأكثر شهرة - المخرج المسرحي الكبير بيتر بروك

★ (٣) مسرحيات فلسطينية تشارك في الدورة: "المهاجر" (ضمن المسابقة الرسمية) و"مسك الغزال" و"السمكة الذهبية" ★

★ تونس - خاص بـ «الاتحاد» - تبدأ، اليوم الجمعة، في العاصمة التونسية فعاليات الدورة التاسعة لأيام قرطاج المسرحية، التي تستمر حتى يوم الأحد، ٢١ الجاري. وهي تظاهرة مسرحية عربية وإفريقية تعرض بموازاتها أعمال مسرحية عالمية أخرى.

وسيحضر هذه التظاهرة، لأول مرة، المخرج المسرحي الكبير بيتر بروك، وسيكون من ضمن الموجودين الكاتب التونسي الكبير محمود المسعدي والكاتب المسرحي والوزير التونسي السابق الحبيب بولعراس.

وأعلن مدير أيام قرطاج المسرحية، الدكتور محمد المديوني، أنه ستشارك في هذه الدورة ضمن المسابقة الرسمية (١٢) دولة عربية هي: المغرب (مسرحية «قفطان الحب المرصّع بالهوى» للفنان الطيب الصديقي) والجزائر (مسرحية «سوسة» اخراج كمال عربوز) ومصر (مسرحية «رقصة سالومي الأخيرة» اخراج د. هناء عبد الفتاح) وفلسطين (مسرحية «المهاجر» لفرقة «القصبة» واخراج محمد خميّس) ولبنان (مسرحية «جاز» اخراج سهام ناصر) وسورية (مسرحية «خطوات» اخراج محمد آل رشي) والاردن (مسرحية «ذاكرة الصناديق الثلاثة» اخراج سوسن دروزة) وقطر (مسرحية «الكمامة» اخراج جاسم الأنصاري) والعراق (مسرحية «الجنة تفتح أبوابها متأخرة» اخراج محسن العلي) والسودان (مسرحية «سلمان الزغرات» اخراج علي مهدي) والكويت (مسرحية «موكب السمك» اخراج فائز وحيد قزق). أما تونس فتشارك بمسرحيتين هما: «عدن، عدن» اخراج حسن المؤذن و«ضد مجهول» اخراج توفيق الجبالي.

وتشارك (٦) مسرحيات إفريقية في المسابقة الرسمية من السنغال والكاميرون وبوركينا فاسو والبنين وغينيا وجنوب إفريقيا.

وبالاضافة الى مسرحية «المهاجر» ضمن المسابقة الرسمية ستكون المشاركة الفلسطينية بمسرحية «مسك الغزال» لفرقة مسرح «عشتار» ومن انتاج فلسطيني - سويسري مشترك وتمثيل إيمان عون وتهاني سليم ومنيرة زريقي وفاتن خوري، ومسرحية «السمكة الذهبية» للأطفال وهي من انتاج مسرح «القصبة». كما يشارك الناقد أنطوان شلحت في الندوة الفكرية الدولية للمهرجان حول «المسرح والمدينة».

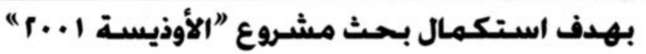
وتصاحب الأيام المسرحية هذه ورشتان: الأولى حول «مسرح العرائس - سينوغرافيا وتقنيات هذا الفن». والثانية حول «آليات التمثيل المسرحي والسلامة».

وتجدر الإشارة الى ان مهرجان قرطاج المسرحي الدولي استهل بمهرجان المسرح العربي للطفولة (٨-١٢ الجاري). وعرضت في إطاره مسرحيات للأطفال من مصر ولبنان وسورية والعراق وفلسطين والمغرب والجزائر وروسيا والسويد وايطاليا وكندا.

وكان من أبرز ضيوف هذا المهرجان الفنان دريد لحام، سفير «اليونيسيف» في الوطن العربي، الذي صرح بأنه بصدد تجنيد أطفال العرب لتنظيم حملة تضامن مع قضية أطفال العراق، وأكد ان تجنيد الأطفال العرب لهذه القضية قد يكون أكثر نجوعًا وتأثيرًا نظرًا الى ما يمكن ان يفعلوه داخل عائلاتهم.

هذا، وينتظر ان يتوجه، اليوم الجمعة، الى تونس فريق مسرحية «مسك الغزال» من مؤسسة «عشتار» والناقد أنطوان شلحت. وكان فريق مسرح «القصبة» قد توجه قبل ذلك من أجل استكمال التحضيرات لعروض مسرحية «المهاجر».

وتنتهي الدورة التاسعة لأيام قرطاج المسرحية باعلان قرارات لجنة التحكيم حول توزيع الجوائز وأبرزها جائزة «التانيت الذهبي» لأفضل عمل مسرحي وجوائز مماثلة لأفضل مخرج وممثل وممثلة.



بهدف استكمال بحث مشروع "الأوذيسة ٢٠٠١"

لقاء لممثلي معهد المسرح المتوسطي خلال مهرجان قرطاج الدولي في تونس

★ المؤتمر السنوي لمعهد المسرح المتوسطي ينظم حملة تضامن مع ضحايا الزلزال في تركيا ويشجب الهجمة الظلامية على مارسيل خليفة ★

★ حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تشهد أيام قرطاج المسرحية الدولية، التي تنطلق فعالياتها، مساء اليوم الجمعة، في مدينة تونس العاصمة، لقاء موسعًا لممثلي المسارح والمهرجانات من الدول الأعضاء في المعهد الدولي للمسرح المتوسطي، وسيضع هذا اللقاء، الذي يستمر لمدة يومين، غدًا السبت وبعد غد الأحد، اللمسات شبه الأخيرة على المشروع الفني المسرحي - الموسيقي «الاوذيسة ٢٠٠١»، الذي هجس به الفنان الفرنسي ريشار مارتان، مدير «مسرح تورسكي» في مدينة مرسيليا.

ويهدف هذا المشروع الى استعادة رحلة «يوليسيز» في البحر المتوسط عبر انتاج مسرحي - موسيقي ضخم تشترك فيه جميع الدول المطلة على البحر المتوسط بما في ذلك، حتى الآن، فلسطين واسرائيل.

ويشارك في لقاء تونس عن الجانب الفلسطيني الفنانة ايمان عون (من فرقة «عشتار»)، رئيسة فرع فلسطين للمعهد الدولي المذكور والناقد أنطوان شلحت. وسيكون هذا اللقاء بمثابة استمرار لأعمال المؤتمر السنوي للمعهد الذي عقد أخيرًا (في ٦و٧ تشرين الثاني الجاري) في العاصمة الاسبانية مدريد، المقر القانوني لمؤسسة المعهد، وترأسه مدير المعهد، خوسيه مونليون.

وحضر المؤتمر مندوبون من (٢٢) دولة أعضاء في المعهد. ومثل الفرع الفلسطيني فيه الناقد أنطوان شلحت. وشارك فيه، بشكل خاص، مندوبون عن تونس والمغرب والجزائر. كما حضره الشاعر ايرز بيطون، رئيس الفرع الاسرائيلي للمعهد.

وجرى في المؤتمر استعراض لأبرز النشاطات والفعاليات المسرحية، النظرية والتطبيقية، التي قام بها المعهد خلال العام الجاري، كما تم التداول حول مجموعة من المشاريع المبرمج انجازها في السنة المقبلة، بالارتباط مع انتقال العالم الى القرن الحادي والعشرين والألفية الثالثة.





★ خوسيه مونليون ★

وقرر المؤتمر، ضمن أشياء أخرى عديدة، دعوة جميع فروع معهد المسرح المتوسطي الى تنظيم حملة تضامن فنية وثقافية مع تركيا لتجاوز آثار الزلزال المدمر الذي تعرضت لها مؤخرًا. وكان المؤتمر قد تلقى رسالة مؤثرة في هذا الصدد من مدير المسرح الوطني في مدينة إزميت عرض فيها ما ألحقه الزلزال من خراب كبير انعكس أيضًا على أنشطة الفرق المسرحية والفنية.

كما أصدر المؤتمر، تجاوبًا مع طلب مندوبي الجانب العربي، نداء شجب فيه الحملة الظالمة التي يتعرض لها الفنان اللبناني مرسيل خليفة بسبب تلحين وغناء قصيدة «أنا يوسف يا أبي» للشاعر محمود درويش، ودعا النداء السلطات اللبنانية الى كفّ أيدي القوى الأصولية والظلامية التي تشن حملات ملاحقة قضائية ضد خليفة.

من جهة أخرى أعلن في المؤتمر البدء بتنفيذ مشروع إنشاء مكتبة فيديو للانتاج المسرحي في دول حوض البحر المتوسط، وستوضع أشرطة المكتبة تحت تصرف الباحثين والفنانين والجمهور العريض في موقعين: الأول في مقر المعهد في مدريد والثاني في مقر ادارة مهرجان أفينيون للفنون المسرحية في فرنسا. كما تقرر القيام بزيارة الى الفرع الفلسطيني للمعهد في القدس ورام الله في شهر كانون الاول القادم للبحث في تنفيذ مشاريع مشتركة خلال السنة المقبلة.

تكريم الشاعر مفلح طبعوني بمناسبة صدور ديوانه الأول

★ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أقام المركز الثقافي البلدي في الناصرة، لقاء تكريميًا للشاعر مفلح طبعوني، مساء أمس الأول الاربعاء، بمناسبة صدور ديوانه الأول «قصائد معتقة».

ادار اللقاء مدير المركز، المخرج المسرحي والكاتب رياض مصاروة، الذي قال ان المعتق هو الشيء ذو القيمة، وهكذا قصائد مفلح التي جمعت خلال أكثر من ربع قرن، وجاء الوقت لاصدارها في ديوان.

ثم تكلم الناقد رياض كامل عن هذا الديوان ومميزاته، من خلال استعراض لأبرز قصائده. وقال: «مفلح طبعوني يكتب شعر التفعيلة والشعر النثري منذ ٢٥ سنة. ويتميز شعره بالسخرية المرة، ذلك في نقطتين رئيستين، الناحية السياسية للوطن العربي والفلسطيني، والناحية الاجتماعية».

وتخللت اللقاء قراءات للشاعر، ودار حوار حول الديوان وحول انتاج الشاعر، كشف خلاله النقاب عن ديوان آخر كان قد صدر للشاعر سنة (١٩٧٨) لكنه وزع بشكل محدود ولم يصدر في طباعة عادية.

وشكر الشاعر المركز الثقافي والحضور على هذا التكريم، وقال انه يرجو ان يتم ذلك لكل المبدعين، وأكد ان الكتابة الابداعية هي حق ينبغي احترامه لكل من يحاول، حتى لا يكون ذلك حكرًا على الشعراء المعروفين.

اليوم الجمعة

عرض احتفالي لمسرحية "الفيل والسراويل" في الناصرة

★ الناصرة - لمراسلنا - يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، اليوم الجمعة، في الساعة الثامنة مساءً مسرحية «الفيل والسراويل» في عرض احتفالي خاص، بحضور العديد من الفنانين والمهتمين بالحركة المسرحية في البلاد.

المسرحية من انتاج مسرح الكرمة - حيفا، تأليف واخراج المسرحي المغربي الطيب الصديقي. يشترك في التمثيل كل من: خالد عواد، سعيد سلامة، إلهام عراف، ميلاد مطر، اسامة مصري، ايهاب زحالقة، سلمى خشيبون - مطر، رميسا ء خميس.

وبهذا يستمر المركز الثقافي البلدي في الناصرة باستضافة العروض المسرحية الجديدة للعديد من المسارح والفرق المسرحية العاملة في الوسط العربي.

فرع للجامعة المفتوحة في طمرة

★ طمرة - من محمد حجازي - إفتتح، مساء أمس الأول الاربعاء، في مدينة طمرة، فرع للجامعة المفتوحة بحضور حشد كبير من الطلاب الثانويين ومديري مدارس ومفتشين ومستشارين تربويين.

ورحب رئيس البلدية، موسى ابو رومي، بالجمهور مشيرًا الى أهمية الفرع ومساهمته في التحصيل الأكاديمي. وتحدث مدير الفرع التكنولوجي في الجامعة المفتوحة، ومدير كلية كرميئل التابعة للجامعة المفتوحة، ومديرة مركز الجامعة المفتوحة، يسرى حجوج، عن أهمية الفرع.

في مركز "الشفاء" في طمرة

إختتام أسبوع نشاطات وفعاليات لمعالجة المدمنين على الكحول والمخدرات

★ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت شعار: «مدمن المخدرات بحاجة الى علاج. وتاجر المخدرات بحاجة الى عقاب»، نظم مركز «الشفاء» في طمرة لمعالجة مدمني الكحول والمخدرات، أسبوع نشاطات وفعاليات علاجية وارشادية، اختتمت أمس الخميس.

وقدمت على مدى الأسبوع، سلسلة محاضرات وندوات، تحدث فيها عدد من الأطباء والمرشدين والأخصائيين والمؤهلين، وأجمعوا على التأثيرات السلبية، الجسدية والنفسية، والاجتماعية، للإدمان.

وقال مدير المركز، وليد ذياب، الذي أشرف على تنظيم النشاطات، ردًا على سؤال لـ «الاتحاد»: ان النشاطات جزء من علاج المدمنين. وأشار الى وضع برنامج لسنة (٢٠٠٠) بالتنسيق مع وزارتي العمل والصحة، لعلاج المدمنين، في صلبه دمج أهالي المدمنين في فترة العلاج ليشاركوا في علاج أولادهم وليطلعوا على الأوضاع عن كثب.

كتلة «الجبهة» تطالب بلدية حيفا بالاضراب ساعة تضامنًا مع السلطات المحلية العربية

* ومطالبة رئيس مركز الحكم المحلي بخطوة مماثلة في كل السلطات المحلية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث عضو بلدية حيفا الجبهوي، أيمن عودة، برسالة الى رئيس البلدية، عمرام متسناع، يطالبه فيها باسم كتلة الجبهة باعلان الاضراب لساعة واحدة في البلدية، بعد غد الاحد، تضامنًا مع النضال العادل للسلطات المحلية العربية، التي قررت الاضراب بعد غد.

واستهل عودة رسالته الى متسناع، بالاشارة الى الضائقة المالية التي تعانيها السلطات المحلية العربية بسبب سياسة التمييز. وضمنها معطيات عن السلطات المحلية العربية وأوضاع الجماهير العربية.

وبعث عودة، نسخة عن الرسالة الى رئيس مركز الحكم المحلي عادي إلدار، يطالبه فيها باعلان الاضراب التضامني في كل السلطات المحلية، بعد غد الاحد لساعة واحدة.

مجلس وأهالي أبوسنان يدعمون نضال السلطات المحلية العربية

* عكا – مكتب «الاتحاد» – بعث نائب رئيس مركز السلطات المحلية العام في البلاد، رئيس مجلس ابوسنان المحلي، علي هزيمة، امس الخميس، برسالة الى رئيس لجنة المتابعة العليا، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، محمد زيدان، يؤكد فيها دعم مجلس ابوسنان المحلي بكامل اعضائه وعماله وعموم اهالي ابوسنان، لنضال السلطات المحلية العربية.

وجاء في الرسالة: «بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن اعضاء وموظفي مجلس ابو سنان المحلي وعموم اهالي ابوسنان، اتقدم الى حضراتكم ومن خلالكم الى الاخوة الرؤساء وكافة المواطنين العرب بتحيات التضامن الاخوي مع نضالكم العادل من اجل المساواة. ونؤكد من خلال موقفنا هذا على دعمنا لكل الخطوات النضالية التي تتخذونها من اجل نيل الحقوق المشروعة في المساواة التامة».

وأضاف هزيمة في رسالته: «لقد خضنا في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، مؤخرًا، سلسلة نضالات كانت نتيجتها، التقدم بخطوات لا بأس بها على طريق المساواة. وتم ذلك بفضل تكاتف الرؤساء كافة وتجنيد جمهور المواطنين ودعم الاخوة من الرؤساء العرب. ونسجل بإكبار واعتزاز وقفتكم الى جانبنا واعلان الاضراب التضامني معنا. هذه الوقفة التي عبرت عن مصير وتلاحم ابناء الشعب الواحد والهمّ الواحد. وانطلاقًا من ايماننا بوحدة الهدف والمصير فاننا نشد على ايديكم ونعتبر نضالكم نضالنا وانجازاتكم انجازات لمجمل جماهيرنا العربية على طريق المساواة. نشد على ايديكم ونؤكد من جديد دعمنا الكامل لكم واستعدادنا لتقديم اي عون ودعم ترتأونه».

الأول من نوعه في المدارس العربية

افتتاح فرع لعلوم الاجرام في المدرسة الانجليكانية في الناصرة



* من حفل الافتتاح – صورة خاصة *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – افتتح، امس الخميس، في مدرسة المسيح الانجيلية الاسقفية في الناصرة، فرع لعلوم الاجرام، وهو الاول من نوعه في جميع المدارس العربية في البلاد.

وشارك في حفل الافتتاح العديد من الشخصيات وممثلي المؤسسات وبرز بينهم سيادة المطران رياح ابو العسل، رئيس المدرسة، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ومدير المعارف العربية الاستاذ علي اسدي، ورئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي د. هالة اسبنيولي، وقائد شرطة الشمال اليك رون، والقاضي المتقاعد خليل عبود، وعضو بلدية الناصرة علي سلام وغيرهم.

وقد افتتح الحفل وأداره الاستاذ هاني فراج وتحدث فيه رئيس المدرسة المطران رياح ابو العسل الذي استعرض تطور المدرسة وتوسعها منذ افتتاحها في العام (١٨٥٠) والتي كانت اولى مدارس الناصرة، وقال: «هذه المدرسة تكمل المشوار وهي اليوم تستعد لخطوات كبيرة غير تقليدية هدفها تنشئة افضل الاجيال الصاعدة». واضاف: «الاجرام هو تشوه في الشخصية واعاقة للمجتمع البشري. فهو ليس حديثًا بين الناس، والمخترعات البشرية استطاعت ان تتفنن في الاجرام. فالاجرام ليس المخدرات وسرقة امتيازات الآخرين فقط، بل هي ظواهر يمكن لنا ان نعرف مدى الجرم فيها ضد الفرد او المجتمع كله. لذلك نرغب ان يجيد الجيل الصاعد ابعاد كل ما يعيق تطورنا ووحدتنا ولا سيما في الايام التي نعيشها».

وتحدث رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وقال: «افتتاح هذا الفرع يدل على رؤية تربوية بعيدة المدى تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المختلفة، وهذه المدرسة مفتوحة ليس فقط لطلاب الناصرة انما للمنطقة كلها».

وأكد جرايسي على ضرورة استمرار التعاون بين المدرسة والبلدية لمصلحة العملية التربوية ومصلحة المدينة كلها. واشار جرايسي الى ضرورة تعاون الشرطة، وقال انه لم يعد شعور بالامان لدى المواطنين في المدينة، اذ يفعل كل مواطن ما يشاء، ونأمل من الشرطة ان تأخذ دورها ولا تبقى مجرد سلطات وتصريحات.

وبسبب هطول الامطار المفاجئ اختصر البرنامج الاحتفالي دون ان يلقي قائد شرطة الشمال اليك رون كلمته.

احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب للشهر الخامس

عمال مجلس بيت جن المحلي شوشوا العمل لأسبوع

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة العمل في مجلس بيت جن المحلي، البدء بتنفيذ اضراب مفتوح للعمال في المجلس المحلي، ابتداء من بعد غد الاحد، احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب للشهر الخامس على التوالي.

ونفذ عمال المجلس المحلي التشويشات في العمل، لمدة ساعتين يوميًا، منذ يوم الاثنين الاخير، حتى يوم امس الخميس، في اطار معركتهم من اجل تلقي الرواتب، التي يحول العجز المالي في المجلس المحلي دون دفعها.

مرشد في وزارة الزراعة لفق دعوى للحصول على تعويضات

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – فرضت قاضية محكمة الصلح في الناصرة، رامه لاوفر حسون، على عبد الهادي فتحي، من قرية اكسال، العمل (٦٠) ساعة في خدمة الجمهور مجانًا، تشمل ارشاد طلاب ثانوية «خديجة» في ام الفحم، في تجارب زراعية، وذلك بعد ادانته بتقديم شكوى كاذبة الى شركة تأمين للحصول على تعويضات.

وتبيّن من لائحة الاتهام، ان فتحي قدم طلبًا الى شركة التأمين «أربيه»، للحصول على تعويضات لإصابته في حادث طرق وقع في (٩٤/٦/٢٣). وأجرت شركة التأمين تحقيقًا بواسطة شركة التحقيقات «ايموت»، تبين منه ان الدعوى كاذبة. وقد اصيب فتحي في ساقه، في اليوم الذي ادعى فيه انه اصيب في حادث طرق، عندما كان يعمل في قطف الرمان في «موشاف سديه الياهو». وبعد استكمال التحقيق، قدمت شكوى ضد فتحي، واعترف في المحكمة بالتهمة وتلفيق الدعوى. وبسبب ماضيه الخالي من الجنائيات وسيرته الحسنة، فرضت عليه القاضية، العمل لصالح الجمهور في إرشاد الطلاب كونه يعمل مرشدًا في وزارة الزراعة.

السجن الفعلي (٢٥) عامًا على فتيين عربيين قتلا طفلة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، السجن الفعلي (٢٥) عامًا، على فتيين عربيين في الخامسة عشرة من العمر من المكر، بعد ادانتهما باغتصاب وقتل طفلة قبل سنة.

وتبيّن من لائحة الاتهام، ان شجارًا نشب بين عائلتي الفتيين وعائلة الطفلة وهي من العملاء، وتقيم في المكر.

تقديرًا لعملها العلاجي بين الاحداث والشباب

منح جائزة الامتياز لدائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في احتفال خاص لجهاز خدمة الاحداث والشباب في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، تم تسليم دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة جائزة العمل الاجتماعي المتفوق والممتاز مع الاحداث والشباب، وذلك تقديرًا لجهود طاقم العاملين في الدائرة في هذا المجال بين الاحداث والشباب في الناصرة.

وقد تسلمت الجائزة مديرة دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة، السيدة آمال الفار، وبحضور مدير عام البلدية، عبدالله جبران، وطاقم العاملين الاجتماعيين بين الاحداث والشباب في دائرة الخدمات الاجتماعية البلدية، وهم: طارق ابو ليل، فؤاد توما، مسعد عطاالله وبردينة يعقوبي.

وأكد ممثلو وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ان اختيار دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة لمنحها هذه الجائزة، يأتي تقديرًا للجهود المبذولة في بناء برامج علاجية مهنية، فردية وجماهيرية، لمجموعات وافراد من قبل العاملين في هذا المجال، بهدف التغلّب على المشاكل التي تواجه الاحداث والشباب الذين يتلقون العلاج في الناصرة لدعمهم مهنيًا ومعنويًا وماديًا لتحويلهم الى عنصر فعّال في المجتمع.

كلمة



هل تتراقص على "كف عفريت"؟!

* تبرز في الأونة الاخيرة حقيقة عدم الانسجام والتناقضات داخل الائتلاف الحكومي القائم. فمظاهر تصدع جدران «سوبرماكيت» براك الحكومي تطرح العديد من الاسئلة حول مصير هذا الائتلاف والسلطة الحالية، وهل نحن مقبلون على تقديم موعد الانتخابات البرلمانية؟

فخلال أيام هذا الاسبوع سقطت الحكومة في أكثر من امتحان إبان التصويت في لجان الكنيست المختلفة وفي الهيئة العامة للبرلمان. ففي اللجنة المالية البرلمانية سقط اقتراح الائتلاف الحكومي في اقرار ميزانية لتمويل مكاتب الوزراء الجدد، شمعون بيرس وحاييم رامون وميخال ملخيئور، وذلك بسبب تصويت اعضاء الائتلاف من «شاس» و«المفدال» مع المعارضة. كما فشلت في تمرير اقتراح الحكومة الذي طرح في لجنة الكنيست البرلمانية، الداعي الى بحث واقرار قانون التسويات في اللجنة المالية، فبأصوات نواب «شاس» و«المفدال» الى جانب المعارضة أفشل الاقتراح واقر نقل المداولة الى مختلف اللجان البرلمانية. هذا فضلاً عن تمرير عدد من القوانين والمقترحات التي قدمتها كتل المعارضة في الهيئة العامة للكنيست رغم معارضة الحكومة عليها.

لقد عقب رئيس كتل الائتلاف في الكنيست النائب اوفير بينيس - باز (اسرائيل واحدة) على ذلك قائلاً: «الائتلاف يتفكك»!!

وما نود تأكيده، خاصة مع بروز ملامح الازمة الائتلافية، اننا منذ اليوم الاول لقيام هذه الحكومة حذرنا من طابع بنيتها ومدلولاتها السياسية والاجتماعيةوالأخلاقية التي تشير الى انها لن تكون حكومة البديل الجذري والجدي لحكومة الكوارث السابقة، خاصة في بلورة الموقف من القضايا المفصلية، ف «مفدال» حكومة نتنياهو هو «مفدال» حكومة براك، بمواقفه المعادية للعملية السياسية والمشجعة لتوسيع الاستيطان الكولونيالي، وكذلك الأمر بالنسبة الى «يسرائيل بعلياه» شيرانسكي، و«شاس» الابتزاز من الموازنة لتمويل شبكتها المالية ومصالحها في حكومة نتنياهو، هي «شاس» نفسها وموقفها المعهود في حكومة براك.

وائتلاف بمثل هذه البنية لا يمكن ان يكون مستقرًا أو ان يكون في مقدوره الارتفاع الى مستوى الاستجابة لمتطلبات القضايا المصيرية الراهنة، استحقاقات العملية السياسية ومواجهة الاوضاع الاجتماعية الملتهبة مثل البطالة والتقاطب الاجتماعي. وكلما جرى التقدم في العملية السلمية تراقص أكثر مصير هذه الحكومة على «كف عفريت» واحتدت تناقضاتها الصارخة وازمتها.

ولهذا، فالمصالح الحقيقية للتقدم في العملية التفاوضية نحو انجاز التسوية السلمية العادلة ومعالجة الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية جذريًا يستدعيان اقامة حكومة سلام وتقدم بديلة تستبعد من صفوفها احزاب وقوى اليمين و«ارض اسرائيل الكبرى» المعدّلة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : د. أحمد سعد ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

من «وحي» أقوال براك..

هل يحين "الامتحان الكبير" للدمقراطية بتفكيك كلّ المستوطنات؟!

*** «معون» هي لبّ القضية وليس «حفات معون»، والأمر ينسحب على كل المستوطنات! * لا نتوقع من هيلاري في زيارتها الانتخابية أن تتعاطف مع المأساة الانسانية التي طرحتها سهى عرفات * ليس المطلوب فقط ازالة الاحتلال والاستيطان، بل وكل ما سبّباه من أضرار خلال سنوات طويلة ! ***

بقلم: سامر خير

* كان من المتوقع ان لا تولي هيلاري كلينتون أي اهتمام لازم لأقوال عقيلة الرئيس الفلسطيني، سهى عرفات، أمس في رام الله، والتي تطرقت فيها الى مأساة فلسطينية صارخة سبّبها تلويث الاحتلال لهواء الأراضي الفلسطينية بغازاته السامة. وتلويث (٨٠٪) من مصادر المياه بنفاياته الكيماوية التي اعتاد الاحتلال ومستوطنوه إلقاءها في كل مكان، وكانت النتيجة اصابة الفلسطينيين بأمراض خطيرة كالسرطان وغيرها من الأمراض التلوثية، خاصة الأطفال والنساء منهم!

نقول ان ذلك كان متوقعًا لأن هيلاري لا تستطيع اقناعنا بأهداف زيارتها «الانسانية» في هذا التوقيت بالذات، وهي مقبلة على معركة صيد «الصوت اليهودي» في ولاية نيويورك للفوز بلقب «سناتور» عنها! ونراها خلال زيارتها هذه حذرة حتى أقصى الحدود كي لا «تفلت» منها كلمة تقلل من احتمالاتها في الفوز - وهي ضئيلة الآن، كما نعلم، في مواجهة المرشح الجمهوري في الولاية المذكورة - حتى إنها اتخذت قرارًا بعدم التحدث الى الصحفيين، لضمان نجاحها في هذه «الحملة الانتخابية» طبعًا! وكي لا يذكرها صحفي محتمل بتصريح سابق لها أبدت فيه اقامة دولة فلسطينية!

هل يلخص تصرف هيلاري هذا حقبة طويلة من التعامل الأمريكي الرسمي مع اسرائيل؟.. ربما.

.. كل ذلك يحدث ونحن نتابع «العرض الساخر» لاخلاء بعض البؤر الاستيطانية. فبؤرة استيطانية مثل «حفات معون» يحتل اخلاؤها كل ذلك الحيز الاعلامي والتعاطف الرسمي مع مشاعر المستوطنين «المساكين»، في حين ان مستوطنة «معون» المجاورة لها هي الموضوع المركزي في إطار ما يجب اخلاؤه لضمان الحل السلمي. وكذلك الأمر بالنسبة للبؤرة التي أخليت صباح أمس، مع أن مستوطنة «ايلي» المجاورة لها هي التي يجب اخلاؤها كي نقتنع بأن الوجهة هي نحو السلام فعلاً.

القضية ليست فقط البؤر الـ (٤٢) العشوائية، بل هذه لا تتعدى مجرد كونها «هوامش» للب القضية. ما يجب فعله هو اخلاء كل المستوطنات، وليس الاستعراض الحكومي الساخر باخلاء بعض ما يقتحمه المستوطنون يوميًا تقريبًا من أراض فلسطينية.

ولنستمع الى ما قاله، أمس، رئيس مجلس المستوطنة المسماة «غوش عتسيون». فهو يهاجم الفلسطينيين الذين ينزلون الى أراضيهم لحراثتها او زراعتها او تسييجها، ويطالب الحكومة بوقف ذلك، واضعًا اياهم على جهة موازية للمستوطنين في «البؤر العشوائية» الذين يقتحمون أرضًا ليست لهم ! وعندما يجيء الجواب الحكومي (المفاجئ حقًا هذه المرة!) بأن الفلسطينيين يفعلون ذلك في أراض يملكونها، يكون جواب ذلك المتطرف ان موضوع ملكية الأرض غير مهم، واصفًا ما يحدث بأنه معركة على الأرض في «يهودا والسامرة» عشية الوصول المفترض الى اتفاق على الوضع النهائي!!

ان تصريح هذا المتطرف - وهو النتيجة المتوقعة للتصريح الانفلاتي الذي أدلى به اريئيل شارون في عهد الحكومة السابقة، ودعا فيه المستوطنين الى اقتحام التلال واستيطانها - هذا التصريح يصف ما يحدث الآن على الأرض الفلسطينية بالضبط. هناك انفلات استيطاني مستمر منذ فترة طويلة، وقد اشتدت حدته خلال الأشهر الأخيرة. هذا الانفلات يشارك في بطولته المستوطنون والاحتلال، على حد سواء.

ان الطريق الصحيح فعلاً نحو السلام، يحتم اخلاء كل المستوطنات - وبينها «غوش عتسيون» المذكورة - ونقل المستوطنين للعيش حيث يجب ان يعيشوا داخل حدود اسرائيل. وسنكون على استعداد للتراجع عن وصف اخلاء البؤر العشوائية بأنه كان «استعراضًا ساخرًا» أو «مسرحية»، اذا أثبت رئيس الحكومة، ايهود براك، انه قصد شيئًا لمصلحة السلام عندما وصف ذلك الاخلاء بأنه «كان بمثابة امتحان بسيط للدمقراطية»، فهل سيحين موعد «الامتحان الكبير» قريبًا، وتأمر حكومته باخلاء كل المستوطنات او غالبيتها (وفقًا لأي اتفاق مفترض مع الفلسطينيين)؟!

.. ونعود الى تصريحات سهى عرفات أمس، فليست المستوطنات وحدها التي يجب اخلاؤها، وليس المستوطنون وحدهم الدين يجب نقلهم الى مكان آخر غير الأرض الفلسطينية، وليس الاحتلال وحده الذي يجب كنسه. فهناك آثار خطيرة يتركها الاحتلال والاستيطان وراءهما، يجب ازالتها هي أيضًا. على اسرائيل ان تزيل كل التلويثات البيئية التي سببتها، وأن تعوض الفلسطينيين عن كل الأضرار التي لحقت بهم من جراء ذلك. فليس الرصاص وحده الذي يقتل او يعوق الانسان!

.. المفاوضات على الوضع النهائي تواصلت أمس في رام الله، ولن يكون هنالك اي وضع نهائي ثابت وسليم ومستقر بدون أخذ كل تلك الأمور في الاعتبار.



مشوار رايحين م
سوپر سنتر
بسكويت كريكر
"تلما" ٤٠٠ غم
نقانق سلامة/شاي
هود لڤان
حلاوة
"تلما" ٤٠٠ غم
كولا صحية بوڤالي
حوڤلا كيمبرلي
١+١
إشتري واحد تحصل على الثاني هدية!
سپر ديودرانت
"مام"
١٥٠ ملل
بسكويت "نبايد"
دزينة ضحكة
٤٧٠ غم
كعك مع فتات
شوكولاطة
حڤايا متوكا
كومپوت بروميا
(جرانق /برقوق)
في علبة ٧٦٠ غم



Arabesque عربسك
مشوار
نختار
حلاوة



מרכז טכנולוגי - בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

أكبر معهد للاستكمالات وللدورات في البلاد



كلية بيت بيرل

أكبر كلية للتربية في اسرائيل

ص.ب. ٢٧ - بيت بيرل هاتف: ٠٩/٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩/٧٤٣١٩٤٤

تعلن ادارة المعهد التكنولوجي في كلية بيت بيرل، بالاشتراك مع وزارة الداخلية، قسم الاستكمال والارشاد، عن فتح الدورات المميزة الآتية في جميع فروعنا:

١ - دورة مراقب داخلي في السلطات المحلية מבקר פנים ברשויות המקומיות - ٥١٠ ساعة - ٩٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - شهادة وزارة الداخلية - التعليم لمدة ١٠ اشهر.
شروط القبول: اكاديميون، محامون، محاسبون، مستشارو ضرائب وكل من يحمل شهادة جامعية او اكاديمية.
ومقابلة شخصية.
رسوم التسجيل: ٣٠٠ شيكل وافتتاح الدورة شهر ديسمبر ١٩٩٩.
مكان الدورة: المعهد التكنولوجي في كلية بيت بيرل - الناصرة وطمرة حسب عدد الطلاب المتسجلين والاماكن محدودة جدًا.

٢ - دورة سكرتيرة مدرسة - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة وزارة الداخلية - ٥ اقساط والتعليم لمدة ٥ اشهر.

٣ - دورة سكرتيرة عامة - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة وزارة الداخلية - ٥ اقساط والتعليم لمدة ٥ اشهر.

٤ - دورة سكرتيرة كبيرة - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة وزارة الداخلية - ٥ اقساط والتعليم لمدة ٥ أشهر.

ملاحظة: لسكرتيرات المدارس الدورة ٦٠ ساعة والتكاليف ٧٥٠ شيكل تساهم السلطة المحلية ووزارة الداخلية في تكاليفها.

المعهد التكنولوجي، اكبر معهد في البلاد، وشهاداته تمنح من وزارة المعارف والكلية.

اسعار خاصة لطلاب وطالبات القرى المجاورة. السفر منظم وبأسعار خاصة.

للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مركزات الفروع على النحو التالي: منطقة الناصرة بناية السيد عمر القاسم خلف بناية همشبير مع المركزات فاتنة شريف وآسيا صالح حسب هاتف المعهد ٠٦/٦٠٨٣٢٧٣ او هاتف بيت السيدة آسيا رقم: ٠٦/٦٥٦٩٢٩٠ وفي طمرة والمنطقة مع المركزة وفاء عياشي حسب هاتف: ٠٤/٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد: ٠٤/٩٩٤١٢٧١ او المعهد حسب هاتف: ٠٤/٨٣٩٠٩٨٦ اما في يافا فيمكن الاتصال مع الآنسة سينا دريعي حسب هاتف البيت ٠٣/٦٨١٧٩٥٩ او حسب هاتف الرابطة مساءً ٠٣/٦٨١٢٢٩٠ اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءً.

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد

تعلن ادارة المعهد بالتنسيق مع كلية الادارة بفرعيها في بيت بيرل والخضيرة عن فتح الدورات الجديدة المميزة الآتية:

١) دورة وكلاء سفر - ٤٤٠ ساعة - ١٠,٨٧٠ شيكل - بموافقة اتحاد وكلاء السفر والسياحة ومشاركة شركة «ايستا للسفر».
٢) دورة مستشار ضريبة وحسابات - تحضير للامتحان ٦٦٠ ساعة - ١٣,٧٥٠ شيكل.
٣) ادارة اعمال لمدة سنة واحدة - ٣٠٠ ساعة - ٧,٨٠٠ شيكل - تاريخ الافتتاح ١٧/١١/٩٩.
٤) مرافق فرق سياحية الى الخارج - ٢٤٠ ساعة - ٤,١٠٠ شيكل تحت اشراف شركة "מגה" للخدمات السياحية.
٥) ادارة حسابات درجة ٣ - ٢٠٠ ساعة - ٣,٥٥٠ شيكل - تاريخ الافتتاح ١٨/١١/٩٩.
٦) دورة مسؤول معاشات - ١٢٨ ساعة - ٣,٤٠٠ شيكل.
٧) دورة تسويق وعلاقات عامة - ١٦٠ ساعة - ٤,٢٠٠ شيكل.
٨) هندسة برمجة حاسوب - ٤٠٠ ساعة - ١٠,٥٠٠ شيكل.
٩) ادارة شبكة اتصال - ٣٥٠ ساعة - ١٤,٠٠٠ شيكل - الدورة تشمل مواضيع: MICROSOFT, N.T, NOVELL LINUX وغيرها.
١٠) دورة برمجة اساسية في ACCESS - ١٠٠ ساعة - ٢,٨٠٠ شيكل.
١١) خبير P.C - تعلم برمجة وتصليح اجهزة حاسوب - ٢٥٠ ساعة - ٥,٢٠٠ شيكل.
١٢) دورة سكرتيرة قضائية - ٢٠٠ ساعة - ٤,١٠٠ شيكل - تطبيق في المحاكم ومكاتب المحامين.

ملاحظة: تمنح للخريجات والخريجين شهادة مشتركة من المعهد وكلية الادارة.
للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال يوميًا مع سكرتيرات المعهد سناء وايلانة حسب هاتف ٠٩/٧٤٣١٢١٣.

مع الاحترام

كلية الادارة	كلية الادارة	
مدير فرع بيت بيرل	مدير فرع الخضيرة	مدير المعهد
الدد بركوفيتش	مولي كيفي	د. عبد الكريم خديجة

تعلن ادارة المعهد التكنولوجي في كلية بيت بيرك عن فتح الدورات المميزة الآتية في جميع فروعنا:

١ - دورة مربيات مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف - ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ١٠ اقساط - والتعليم لمدة سنة فقط.
٢ - دورة مربيات مساعدات تعليم خاص مؤهلات من وزارة المعارف - ٥٥٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - والتعليم لمدة سنة فقط.
٣ - دورة مربيات مساعدات صفوف اوائل وثواني - ٢٦٠ ساعة - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط - والتعليم لمدة ٥ اشهر فقط.
تمنح للخريجات شهادة من كلية بيت بيرل وهي اكبر كلية للتربية في اسرائيل والدورة تفتتح بتشجيع ومباركة وزارة المعارف.
٤ - دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب מזכירה בכירה ומנהלת לשכה - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - والتعليم لمدة ٦ اشهر.
٥ - لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - بالاشتراك مع المعهد لتطوير الاصم (המכון לקידום החרש בישראל) - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ ش.ج. - ٥ اقساط - التعليم لمدة ٥ اشهر - شهادة الكلية والمعهد لتطوير الاصم في تل ابيب وايضًا تمنح شهادة من وزارة المعارف معترف بها لعلاوة المعاش في موضوع لغة الاشارات.
٦ - دورة مرافعة شرعية - ٣٥٠ ساعة - ٢٥٠٠ ش.ج. - ٧ اقساط - التعليم لمدة ٦ اشهر - المعهد يتعهد بتحضير طلاب الدورة لامتحان وزارة الاديان.
٧ - دورة سكرتيرة طبية - ٣٥٠ ساعة - ٢٤٠٠ ش.ج. - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٦ اشهر - التطبيق في صناديق المرضى المتنوعة وفي المستشفيات والشهادة من كلية بيت بيرل.
٨ - دورة حاضنات - משפחתונים - شهادة وزارة العمل - ٢٤٠ ساعة - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط - التعليم لمدة ٥ اشهر.
٩ - دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - شهادة من كلية بيت بيرل - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٥ أشهر.
١٠ - دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - شهادة من كلية بيت بيرل - ٢٠٠٠ شيكل - ٦ اقساط لمدة ٥ اشهر.
١١ - دورة حسابات درجة ١ + ٢ + חשבשבת - ٣٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٦ اشهر.

المعهد التكنولوجي، اكبر معهد في البلاد، وشهاداته تمنح من وزارة المعارف والكلية.
اسعار خاصة لطلاب وطالبات القرى المجاورة. السفر منظم وبأسعار خاصة.

للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مركزات الفروع على النحو التالي: منطقة الناصرة بناية السيد عمر القاسم خلف بناية همشبير مع المركزات فاتنة شريف وآسيا صالح حسب هاتف المعهد ٠٦/٦٠٨٣٢٧٣ او هاتف بيت السيدة آسيا رقم: ٠٦/٦٥٦٩٢٩٠ وفي طمرة والمنطقة مع المركزة وفاء عياشي حسب هاتف: ٠٤/٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد: ٠٤/٩٩٤١٢٧١ وفي كفرياسيف مع السيدة نوال ديراوي حسب هاتف: ٠٤/٩٩٦٥٢٧٢ وفي شفاعمرو مع السيدة نجاح القط في المساء حسب هاتف: ٠٤/٩٨٦١٩٧٥ وفي دير حنا مع الانسة جيهان في المعهد حسب هاتف: ٠٦/٦٧٨٠٠٣٢ او حسب پيليفون: ٠٥٣/٣٨٣٣٢٤ او حسب هاتف البيت ٠٦/٦٧٨٦١٥٣ اما في عسفيا والمنطقة فيمكن الاتصال مع المركزة روزا حسب هاتف البيت ٠٤/٨٣٩٢٨٨١ او المعهد حسب هاتف: ٠٤/٨٣٩٠٩٨٦ اما في يافا فيمكن الاتصال مع الآنسة سينا دريعي حسب هاتف البيت ٠٣/٦٨١٧٩٥٩ او حسب هاتف الرابطة مساءً ٠٣/٦٨١٢٢٩٠ اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءً.

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد

المدرب شمعون هداري مدربًا لمكابي طمرة

موشيه جباي استثني من التدريب في المباراة القادمة

* تولى مدرب هـ. كريات شمونه من الموسم الماضي شمعون هداري مهمة تدريب م. طمرة خلفًا لوحيد ياسين.

هذه الخطوة جاءت في ظل اعادة تنظيم الصف الطمراوي. للوهلة الاولى بدا هداري مدربًا شديدًا حريصًا على محافظة اللاعبين على اوقات التدريبات، وقد بدا هذا جليًا عندما تغيب صانع العاب الفريق موشيه جباي عن التدريب الاخير، فألزمه دكة الاحتياط واستثناه من تركيب الفريق في المباراة القادمة امام حرفيش، اليوم الجمعة.

* محمد ذياب *

توفيق بسيسي الى تركيا

* البطل الشفاعمري توفيق بسيسي بطل اسرائيل لسنوات عديدة والحاصل على المدالية البرونزية في بطولة اوروبا عام ١٩٩٨، يستعد هذه الايام للمشاركة في الامتحان الاولمبي الثاني والذي سيقام في اسطنبول بتاريخ ١٢-١١/١٥/ ١٩٩٩. ويقف امام توفيق العديد من الملاكمين من اوروبا خاصة اوروبا الشرقية حيث تتوجب عليه ملاقاتهم والانتصار عليهم لكي يتسنى له الحصول على بطاقة الاشتراك الاولمبية. وينتظر توفيق بسيسي لامتحانين آخرين في هذه الاستعدادات، الاول في المانيا بتاريخ ٧-٣/١٣/ ٢٠٠٠ والثاني بتاريخ ٢٠-٣/٣٠/ ٢٠٠٠. واذ استطاع الملاكم العربي توفيق بسيسي الحصول على المدالية الذهبية او الفضية فانه سيضمن بذلك اشتراكه في دورة سيدني عام ٢٠٠٠.

الدكتور وليم شحادة لتحكيم الامتحان الاولمبي في تركيا

* يغادر الحكم الدولي د. وليم شحادة، رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل، البلاد متوجهًا الى تركيا لتحكيم المهرجان الدولي الاوروبي في الملاكمة والذي سيقرر اسماء الملاكمين الذين سيشتركون في اولمبيادة سيدني عام ٢٠٠٠. وهذا المهرجان هو واحد من اربعة مهرجانات دولية ستتقرر فيها الاسماء النهائية في جميع الاوزان والتي ستشارك في الاولمبيادة القادمة. وقد قرر اتحاد الملاكمة الاوروبي والعالمي اخذ ثمانية ملاكمين من اوروبا في كل وزن حيث يتوجب على الملاكم الذي يريد الوصول الى الاولمبيادة ان يحصل على المدالية الذهبية او الفضية لكي يضمن لنفسه بطاقة الاشتراك في الاولمبية. ويذكر ان د. وليم شحادة قام حتى اليوم بتحكيم اربع بطولات اوروبية في الملاكمة وبطولة عالم بالاضافة الى العشرات من المباريات الدولية التي قام بتحكيمها منذ عام ١٩٩٣. ويغادر د. شحادة البلاد بالرغم من المشاكل التي تواجهه من عمله كمدير لقسم الرياضة في مجلس كفرياسيف المحلي، حيث يعمل منذ عام ١٩٨٧.

بطولة مصر: الزمالك الى الصدارة ومدربه ابو رجيلة يعلن اعتزاله



* القاهرة - (و.ص.ف.) - حقق الزمالك فوزه الرابع هذا الموسم بتغلبه على المنصورة ٢-١ ضمن المرحلة الثامنة من بطولة مصر في كرة القدم.

وافتتح المنصورة التسجيل في الدقيقة ٥٨ بهدف لتامر عبد الحميد الذي انفرد بالحارس عبد الواحد السيد، ثم ادرك الزمالك التعادل بواسطة عبد اللطيف الدوماني على إثر ضربة رأسية في الدقيقة ٧٨.

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة سجل خالد الغندور هدف الفوز من تسديدة بيسراه من داخل المنطقة (٩٠).

ورفع الزمالك رصيده الى ١٦ نقطة بفارق نقطتين امام الاسماعيلي، في حين احتفظ المنصورة بالمركز الثالث عشر برصيد ٤ نقاط.

وبعد المباراة فاجأ مدرب الزمالك محمود ابو رجيلة الجميع باعلان اعتزاله التدريب رافضًا ذكر الاسباب التي دفعته الى اتخاذ هذا القرار.



* محمود ابو رجيلة - اخلاقه العالية لم تتحمل الأقاويل التي دارت حوله *

المرحلة التاسعة

وتقام، اليوم الجمعة، وغدًا اربع مباريات في افتتاح المرحلة التاسعة، فيلعب الاهلي مع المعادن والالومنيوم مع مزارع دينا والكروم مع الشرقية والسويس مع الاتحاد السكندري.

ويخوض الاهلي مباراته ضد المعادن غدًا بعد غيابه خمس مراحل عن البطولة بسبب مشاركته في مسابقة دوري ابطال افريقيا، وهو يملك تسع نقاط من ثلاث مباريات مقابل ١٠ للمعادن السابع.

وكان من المقرر اقامة المباراة في مدينة الفيوم شمال شرق القاهرة، لكن ولأسباب امنية ستقام في العاصمة.

ويحل الالومنيوم الذي تعادل مع الزمالك في المرحلة السابقة ضيفًا على مزارع دينا الذي حقق المفاجأة في مبارياته الاخيرة وانتزع فوزًا ثمينًا من القناة ٣-صفر.

ويحتل الالومنيوم المركز الرابع عشر الاخير برصيد نقطتين وهو يبحث عن فوز اول له في الدوري هذا الموسم، فيما يملك مزارع دينا عشر نقاط في المركز السادس.

ويلعب الكروم في الاسكندرية مع الشرقية ولكل منهما ٨ نقاط من ٧ مباريات، في حين يلعب السويس الثاني عشر (٨ نقاط) مع الاتحاد السكندري الرابع (١١ نقطة). وكان الاتحاد تعادل مع المعادن ١-١ وخسر السويس امام الشرقية صفر-٤ الاسبوع الماضي.

مصر وغانا اليوم وديًا في القاهرة

* يخوض المنتخب المصري بكرة القدم اليوم اول تجاربه الودية استعدادًا لنهائيات كأس الامم الافريقية والمقررة في كانون الثاني القادم في كل من غانا ونيجيريا. وستكون المباراة مع المنتخب الثاني على استاد القاهرة الدولي.

ولهذا الغرض وصل الى القاهرة اللاعبون المصريون المحترفون والمنضمون للمنتخب وهم: هاني رمزي، حازم امام، احمد حسن، عبد الستار صبري، نادر السيد، سمير كمونة، ياسر رضوان، محمد عمارة وعبد الظاهر السقا. كما انضم اليهم لاعبو الزمالك، بشير التابعي، سامي الشيشيني، ايمن عبد العزيز، عبد الواحد السيد، عبد اللطيف الدوماني وعبد الحليم علي، بالاضافة الى المتازين الثلاثة من بقية الاندية: مظهر عبد الرحمن (المقاولون) محمد صلاح ابو جريشه (الاسماعيلي) ومحمود ابو الذهب (المصري).

وستكون هذه المباراة الاولى بقيادة المدير الفني الفرنسي الجديد جيرار جيلي. وسيلعب المنتخب المصري مباراة اخرى، مساء بعد غد، الاحد، في القاهرة ايضا امام منتخب ناميبيا. كما سيحل المنتخب البلغاري ضيفًا على مصر ليلعب مباراة ودية دولية بكامل نجومه، امام المنتخب المصري في العشرين من الشهر الجاري.

هذا ويتغيب عن مباريات المنتخب اليوم وبعد غد الاحد لاعبو النادي الاهلي نظرًا لمشاركتهم في مباراة الدوري لفريقهم امام الشرقية غدًا.

كأس الكؤوس العربية: حرمان المصري من المشاركة في البطولات العربية لمدة عامين

* الكويت - (و.ص.ف.) - قررت اللجنة المشرفة على مسابقة كأس الكؤوس العربية العاشرة لكرة القدم التي يستضيفها القادسية الكويتي حرمان فريق المصري المصري من المشاركة في البطولات العربية التي ينظمها الاتحاد العربي لمدة عامين.

وقررت اللجنة كذلك حرمان المصري من تنظيم بطولة النخبة العربية التي تقدم بطلب رسمي لاستضافتها في فترة سابقة، وايقاف مدربه محمد عبد الرزاق واللاعبين عصام عبد العظيم ومحمود ابو الذهب لمدة موسمين ايضا، ووجهت انذارًا الى ادارة النادي المصري.

وجاءت قرارات اللجنة بعد دراستها برئاسة الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد، الاحداث التي شهدتها مباراة المصري مع الاتحاد القطري ضمن الدور نصف النهائي والتي انتهت بفوز الاخير ٢-١ بالهدف الذهبي.

وكان التوتر العصبي للاعبي المصري ومدربهم في اثناء اللقاء ادى الى صدور بعض الكلمات النابية منهم خصوصًا باتجاه حكم المباراة السعودي محمد السويلي.

من جهة اخرى، وصل الامير نواف بن فيصل بن فهد امس الخميس، الى الكويت لحضور المباراة النهائية لمسابقة كأس الكؤوس العربية العاشرة على كأس والده الراحل بين الاتحاد والجيش السوري، وذلك بناء على دعوة من الشيخ طلال الفهد رئيس اللجنة المنظمة.

اليوم في الدوري الممتاز

اتحاد سخنين يريد العودة الى مسار الانتصارات على حساب هكواح

* ومواجهة صعبة للإخاء بقيادة نصار امام تسفريريم في ام الفحم *



* لؤي عبد القادر - عزمي يفكر بمنحه فرصة مجددة *



* رومان بنيوتوف - ستوكل اليه مهمة صانع الالعاب في سخنين *

* تقام اليوم مباريات الاسبوع الحادي عشر للدوري الممتاز بكرة القدم، لافساح المجال امام عشاق الكرة بمتابعة مباراة المنتخب مساء غد مع منتخب الدنمارك في الملحق الاوروبي ليورو ٢٠٠٠.

وما يهمنا بالطبع مباراتا الفريقين العربيين في هذا الدوري. اتحاد ابناء سخنين صاحب المرتبة الرابعة يستضيف في الثانية والنصف على ملعبه البلدي فريق القاع هكواح رمات چان. المباراة هامة للطرفين. الفريق السخنيني يريد ان يؤكد لآلاف عشاقه وهذا ما نريده ان خسارته الاسبوع الماضي في بئر السبع كانت كبوة عابرة، بينما يطمع الضيوف للتأكيد ان فوزهم على مكابي الاخاء الناصرة لم يكن صدفة. ومهما كان فإننا نريد من الفريق السخنيني رد اعتبار الاخوة من الناصرة، وهذا ممكن ومشروع.

هذا الاسبوع اهتم المدرب يوناف ليڤي بتخفيف الضغط على لاعبيه نتيجة كثرة المباريات، فقلل من التمارين، وامس لم يجر الفريق تدريبه الاعتيادي لاعطاء اللاعبين مزيداً من الراحة.

عند التركيب في مباراة اليوم سيغيب صانع الالعاب عامي ڤزانا المبعد. وسيقوم بالمهمة بدلا منه البلغاري بنيوتوف. وهناك احتمال لعودة اليوغوسلافي ميلاڤينوڤيتش ايضاً الى التركيب الاول على حساب حنا فرهود، كما قد يبدأ بصالح حصارمة في الوسط.

مباراة مكابي الاخاء الناصرة امام تسفريريم حولون ستجري في استاد السلام في ام الفحم. بدون شك مباراة صعبة، لأن الفريق الحولوني قوي وعنيد ويتطلع الى الصعود.

فريق الاخاء، سيخوض المباراة بدون عدد كبير من لاعبي التركيب الذين تم الاستغناء عنهم مثل: روزنفيلد، كولتائي، رامي ضاهر ويوريس كريموس. كما ان ايرز ازولاي لن يلعب لعدم مشاركته في التدريبات. كما سيتغيب البرازيلي ادو بيريز بسبب خمس بطاقات صفراوات. وهناك احتمال لأن يغامر المدرب عزمي نصار باشراك الحارس لؤي عبد القادر بدلا من تيسچانكوف الذي كان سبباً مباشراً في الهزيمة امام هكواح.

وبالنسبة للاعبين الفلسطينيين فادي لافي وصائب جندية واللذان يتدربان في الاخاء، فان امكانية ضمهما ستتوفر بعد الاستغناء عن اجنبي آخر، وقد يكون ذلك لاعب الوسط بيريز، حيث ان اللاعبين يعتبران كأجانب.

في اكسال

يا فرحة ما تمت

* لم يكد فريق هبوعيل اكسال يفرح جماهيره بالنقاط الثلاث التي كسبها اثر فوزه الاول، السبت الماضي، في دربي الجيران امام نتسيرت عيليت، حتى جاءت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة، لتخصم اثنتين منها، بسبب قيام الادارة باشراك لاعب التعزيز القرعاوي، ايمن عسلي، في المباراة امام مكابي شعرايم دون ان يكون قد اجرى الفحص الطبي اللازم لكل لاعب قبل بداية الدوري. ولم يكن هذا هو العقاب الوحيد، فقد اضافت المحكمة عقاباً آخر تمثل بخصم نقطتين اضافيتين من رصيد الفريق مع وقف التنفيذ وتغريم الادارة بدفع خمسة آلاف شيكل.

ومن جهة اخرى قامت ادارة الفريق بمكافأة هذا اللاعب الذي شارك في التدريبات هذا الاسبوع بإبلاغه بالاستغناء عن خدماته وتحرير عقدة في سلطة مراقبة الميزانيات يتسنى لهم ضم اللاعب البرازيلي هيليو چيلاردو وايداع الضمانات المالية للاتفاق معه.

وسيشارك چيلاردو، اليوم، في مباراة الفريق ولأول مرة امام هبوعيل عكا والتي ستجري على استاد كريات آتا في تمام الثانية والنصف.

هذا ويجري اللاعب رامي ملحم «ابو العيلة» تدريبات في صفوف الفريق لفحص امكانية ضمه. كما تدرب اللاعب داڤيد مارزل والذي يدعي انه لعب في نس تسيونا، ويجرب حظه هو الآخر في الانضمام.

وعاد الى تدريبات الفريق صانع الالعاب سليم دراوشة بعد شفائه من الجراحة.

وعلمت من الاداري محمود زرزور شلبي بأن مدير الفريق حسين الزعبي لا يعلمهم بخطواته ويتخبط بالامور الادارية والمهنية لوحده. واكد لنا محمود شلبي ان حسين الزعبي توجه للاداري السابق احمد شلبي الذي يدير جمعية مسجلة لشؤون النهوض بالرياضة لتتولى الامور المالية في الفريق، بدلا من جمعية المرج الرياضية التي كان خلاف قد نشب بين ادارتها وبين مدير الفريق نظراً لاتهام الجمعية للمدير بسوء الادارة.

* فهمي دراوشة *

في الملحق الاوروبي

المنتخب الاسرائيلي اتم استعداده للقاء الدنمارك

* توقف مباريات الدوري العلوي بسبب المباراة *



* شلومو شيرف - تصرفات غريبة مع الصحافة!! *

* اتم المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم استعداده لخوض المباراة الاولى في الملحق الاوروبي المؤهل لنهائيات كأس الامم يورو ٢٠٠٠ حيث سيلاقي غداً في الثامنة والنصف مساء، منتخب الدنمارك على استاد رمات چان الدولي.

ويجري المدرب شلومو شيرف، صباح اليوم، تدريباً اساسياً ونهائياً، ليعلن بعده عن الاسماء التي ستخوض المباراة. ومن الواضح ان هناك عدداً من اللاعبين الذين حجزوا مكانا لهم في التركيب امثال الحارس اواط، بركوڤيتش، رڤيڤو، طال بنين وريما ابوكسيس. ولم تتضح الصورة بالنسبة للنجمين العربيين نجوان غريّب ووليد بدير. وان كان من المرجح ان يبدأ شيرف مع نجوان كظهير ايسر، لانه اسرع من امسالم. كما ان قوة وليد بدير الجسمانية مطلوبة في مثل هذه المباراة امام عمالقة الدنمارك بقيادة الحارس الممتاز شمايكل.

ولأجل هذا الغرض تأجلت مباريات الدوري العلوي الى الاسبوع الحادي عشر لافساح المجال امام الجماهير الكبيرة حضور المباراة غداً في رمات چان.

مباريات الفرق العربية في القطرية والاولى والثانية والثالثة

* تجري اليوم وغداً مباريات الدوري لمختلف الدرجات (عدا الدوري العلوي - عن الدوري الممتاز إقرأ خبراً في مكان آخر). ففي الدرجة القطرية يلعب اليوم فريق هبوعيل اكسال مع هبوعيل عكا. وتجري المباراة في الثانية والنصف على ملعب كريات آتا. وغداً يحل فريق هبوعيل الطيبة ضيفاً على مكابي شعرايم، والامل بعودته بنقاط المباراة الثلاث ليواصل مسيرته الناجحة، اما اتحاد كفركنا فسيحل ضيفاً على بيتار تل ابيب على ملعب مكابي يافا.

في الدرجة الاولى تجري المباريات الثانية:

هبوعيل حرفيش - مكابي طمرة (اليوم في بئر المكسور)

هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل شباب كفركنا (غداً في نحف)

هبوعيل كريات شمونه - مكابي عسفيا (غداً)

اما فرق مكابي طرعان ومكابي ابناء شفاعمرو، فلن تلعب لعدم حضور المنافس. كما ستقام مباريات في الدرجة الثانية والثالثة.

تأجيل مباراة فتيات بلدي اخاء الناصرة مع الرملة

* تأجلت مباراة الاسبوع الثالث في الدوري الممتاز النسائي بكرة القدم بين فريقي اخاء الناصرة وفتيات الرملة الى السابع والعشرين من الشهر الجاري، بسبب مشاكل يعاني منها فريق الرملة.

ومن جهة اخرى تحدد يوم الثلاثاء، بعد القادم موعداً لمباراة الفريق النصراوي ضمن الاسبوع الرابع امام بطل الدوري وحامل الكأس فريق مكابي حيفا. وستقام المباراة على استاد مكابي حيفا في ساعات المساء.

* ايمان حمدوني *

BIG DEAL

ستارتك مزدوج للسيارة مجانا في شبكة orange!

احضر هاتفك الخلوي + الديبوريت من أية شبكة أخرى.
واحصل على هاتف ستارتك مزدوج للسيارة - مجانا!

ستارتك مزدوج - الحل المثالي الذي يمكنك من التمتع بجهاز خفيف ومتنقل خارج السيارة وايضا من جميع مميزات الجهاز الثابت في السيارة:

- ارقام الهاتف في ذاكرة الستارتك موجودة ايضا في الجهاز الثابت
- الجهاز المتنقل في حالة شحن دائمة
- تصل المكالمات في نفس الوقت للجهازين.

لتحديد مقابلة عمل إتصل:
1-800-055-111

يمكن الحصول عليها في مراكز* orange التالية:

الشمال ● الناصرة - شارع بولس السادس ● شفاعمرو - شارع وادي الصفيع ● سخنين - الشارع الرئيسي سخنين - عرابة ● أبو سنان - خوري فارم ● دبورية ● كفر كنا ● يافة الناصرة ● كفر ياسيف - الشارع الرئيسي ● دالية الكرمل - شارع ١ وادي الفش ● طمرة - الشارع الرئيسي ● شفاعمرو - الكترو شفاعمر **المركز** ● باقة الغربية - الشارع الرئيسي ● أم الفحم - الشارع الرئيسي ● كفر قرع - محطة سونول صعابنة ● الطيرة - المدخل الجنوبي البناية الخضراء ● الطيبة - المدخل الجنوبي ● كفر قاسم - الشارع الرئيسي ● جلجولية - مفجاش هشالوم مفرق نفيه يمين **الجنوب والقدس** ● القدس - الزهراء ● راهط - راهط فون.

وفي شبكة حوانيت: سوبر فارم، باج ستور، هوم سنتر، سكال بشير إيتوران، وفي مراكز orange: كنيون القدس، كنيون حيفا، كنيون حولون، كنيون إيلات، كنيون عزيم - كفار سابا وكنيون النقب.

للتفاصيل: **1-800-054-111** ● أسعار دولية: **03-7652424**

www.orange.co.il

* الحملة محددة ل - ٢٥ جهازاً للشركة الواحدة خاضعة للإنضمام لبرنامج **orange** لأصحاب الأعمال. سارية المفعول حتى ٩٩/١١/٣٠. * الإنضمام ل - ٣٦ شهراً.

מודום - ייעוץ והכוונה בע"מ

ألقاب أكاديمية في اسـرائـيـل

מודום MODUM

أكـبـر مـن كـلـيـة وأكـثـر مـن جـامـعـة

٣٠ الف طالب من العرب واليهود تعلموا في MODUM מודום

وحصلوا على B.A. و M.A.

معترف بها من مجلس التعليم العالي

بدأ التسجيل لفوج ١٩٩٩ - ٢٠٠٠

التسجيل فقط في المراكز المعترف بها من قبل مجلس التعليم العالي التالية:

تل أبيب، الخضيرة، القدس، بئرالسبع، الناصرة، رحوفوت، أشكلون

في المواضيع: חינוך, מנהל עסקים, פסיכולוגיה, מדעי התנהגות وغيرها

اتصلوا بنا وتسجلوا في مكان سكناكم

الى المعلمين والمديرين والمفتشين: يمكنكم استرجاع مبلغ ٩٠٠٠ ش من وزارة المعارف و ٤٠٠٠ ش من منظمة وهستدروت المعلمين

في MODUM מודום اموالكم في امان وظهركم مسنود لشركة جماهيرية تطرح اسهما لها في بورصة البلاد. لا خوف من التلاعب او الاحتيال

للاتصال: حايد سومخ: ٠٦-٦٠٨٢٣١٨/٩ - ٠٥٣-٦٩٥٩٤٩ ٦ جمال صباح ٠٦-٦٥١٦٢٢٢ - ٠٥٠-٦٧٣٣٦٨ ٦ عدنة - طبريا: ٠٥٣-٨٧٩٣٠١ - ٠٥٢-٥٢٨٨٠٣ - ٠٥٣-٤٢٠٢٥١ ٦ د. محمود مصالحه: ٠٦-٦٧٠٢١٨٣ - ٠٦-٦٧٠٢٠٢٤ - ٠٦-٦٧٠١٣٠١ - ٠٥٢-٤١٨٢٨٠ - ٠٥٢-٢٥٢٢٨٨ ٦ المثلث - تيسير غرة المدير العام لمنطقة المثلث والخضيرة: ٠٦-٦٣٨١٠١٢ - ٠٥٠-٢٨٠٤٦٥ ٦ راجح كعبية ٠٤-٤٨٥٣١٤ ٦ سليمان غنطوس - سخنين ٠٦-٦٧٤١٦٥٦ - ٠٥٢-٩٧٦٤٠٠ ٦ رينا - كرمئيل: ٠٥٢-٩٢٦٥١١ ٦ تل ابيب - المكتب الرئيسي ت: ٠٣-٥٢٣٩٦٨٢ ٦ حيفا: ٠٤-٨٤٠١٠٨١/٣ ٦ القدس: ٠٢-٦٢٥٥٢٩٩ ٦ الخضيرة: ٠٦-٦٢٢١١٧٥ ٦ حسين ابريق - الجليل ٠٥٣-٧٥٩٠٧١ - ٠٤-٩٩٦٢١٦٩ ٦ عثمان بدران مركز الجليل ٠٥٣-٦٠٢٨١٩ - ٠٤-٩٨٢٤٧١٧ ٦ انور غانم ٠٥٢-٩٢٦٥٠٥ ٦

تهنئة

أحلى التهاني نقدمها الى الرفيق

المحامي احمد أسدي

بمناسبة اجتيازه امتحان المحاماة.
قدمًا في خدمة شعبك والى الأمام.

فرع الحزب والجبهة - جديدة

الجبهة الدمقراطية - حيفا

ندعو الى اجتماع سكرتاريا بحضور لجنة العمل البلدي وذلك اليوم الجمعة الساعة الخامسة مساء في نادي المؤتمر

نقاط البحث:

- ميزانية البلدية
- ومسائل تنظيمية أخرى

قداس وجناز نصف السنة

قتل المنون قلب أمك مع موتك يا ولدي/ لن ننساك يا اندرو الحبيب أنت حي في قلوبنا وأفكارنا/ يا زهرة اختطفت في ربيع شبابها.
والدا الفقيد واخوته وعموم آل شمشوم وعفارة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج، اصدقاؤه وأحباؤه أولاد صفه وأبناء حارته جميعكم مدعوون للمشاركة في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس ابنهم الغالي

اندرو الياس شمشوم

وذلك يوم السبت ٩٩/١١/١٣ الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك - شارع عين دور ٢٣ حيفا.

أنا هو الحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا

مناقصات السلطات المحلية

نشر رقم ٩٩/٨٢

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية.
مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
عيلوط	٩٩/٢		مطلوب/ة مركز/ة لقسم تطوير الشبيبة - حجم الوظيفة ١٠٠٪	٩٩/١٢/٤	٠٦/٦٥٦٥١١٥ سكرتير المجلس	ابراهيم ابو راس
دبورية	٩٩/١		مطلوب/ة مهندس/ة للمجلس (تمديد فترة)	٩٩/١١/١٨	٠٦/٦٧٠٢٢٤٣	فيصل عزايزة
ساجور	٩٩/٥		مطلوب/ة مدير/ة قسم الرفاه - حجم الوظيفة ١٠٠٪		٠٤/٩٨٨٦٨٨٠ ٠٤/٩٩٨٩٧٨٦	زياد ضاهر
عيلوط	٩٩/١		مطلوب/ة سكرتير/ة للبلدية. حجم الوظيفة ١٠٠٪	٩٩/١٢/٤	٠٦/٦٥٦١١٤٥	ابراهيم ابو راس

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض.

تهنئة عطرة

أجمل وأحر التهاني القلبية الى رفيقنا العزيز

المحامي سامح عراقي

لاجتيازه امتحان نقابة المحامين العامة بنجاح. نرجو لك غدًا زاهرًا بالنجاح في خدمة حزبك وشعبك وألف مبروك.

الشبيبة الشيوعية
والحزب والجبهة - الطيبة

اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء - شفيلات هجليل هميسديم ٧ كريات بيالك
تلفون ٠٤-٨٧٤٠٦٦١/٢
اعلان بموجب المادة ٢ ب(٣)من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطها والرسوم) - ١٩٧٠

انا الموقع ادناه دواهده حسام هوية رقم ٥٩٥٤٣٣٥ من قرية طمرة رقم الطلب ٩٩/١١٣ اعلن انني ارغب في بناء بيت جديد كوتج مساحته ٢٤٤ مترا مربعا حوض ١٨٥٦٥ قسيمة ٣٩ في طمرة.
كل من يدعي حقوقا على الارض المذكورة وله اعتراض على طلبي عليه ابلاغي خطيا خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان. يرسل الاعتراض الى مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شفيلات هجليل شارع هميسديم ٧ كريات بيالك.

رفعت قدور - رئيس اللجنة

اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء - شفيلات هجليل - هميسديم ٧ كريات بيالك
تلفون ٠٤-٨٧٤٠٦٦١/٢
اعلان بموجب المادة ٢ ب(٣)من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطها والرسوم) - ١٩٧٠

انا الموقع ادناه عواد محمد علي هوية رقم ٢٣٤٦٢١٢ من قرية طمرة رقم الطلب ٩٩/٣٤ اعلن انني ارغب في اغلاق طابق اعمدة حوض ١٨٥٦٥ قسيمة ٣٥ في طمرة.
كل من يدعي حقوقا على الارض المذكورة وله اعتراض على طلبي عليه ابلاغي خطيا خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان. يرسل الاعتراض الى مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شفيلات هجليل شارع هميسديم ٧ كريات بيالك.

رفعت قدور - رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي ص.ب ٥١٥ كفار تابور
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب رخصة بناء لاضافة سكنية في الحوض ١٦٩٧١ قسيمة ٤٧ في قرية ديبورية باسم اختلات سهيل رقم الطلب ٩٩/٤٤ ماهية الطلب: عدم المحافظة على ارتداد من الشارع (الجنوبي)
كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض على الطلب المذكور الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

نفتالي الفسي
رئيس اللجنة

جفعوت ألونيم

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعوت الونيم رقم الطلب ٩٩٠٠٥٩٧. اسم مقدم الطلب: عواد ايمان حوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١٣. شفاعمرو . ماهية التسهيلات: نسب البناء فوق المسموح به في الطابق الاول ٤٣.٤٪ بدلا من ٤٠٪ في نطاق نسب البناء المسموح بها في المنطقة. يحق لكل من يرى نفسه متضررا أو قد يتضرر من المصادقة على التسهيلات تقديم اعتراض خطي الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعوت الونيم ص.ب ٥٠٥ شفاعمرو خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة. لا تقبل الاعتراضات على منح التسهيلات ولا يبحث فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية ومرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

بديع نكد/رئيس اللجنة

تعازينا

أحر التعازي نتقدم بها الى الأخ العزيز الفرد عازر وعائلته وعموم آل عازر لوفاة المرحوم

جورج شفيق عازر

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

المحكمة الشرعية - عكا
إعلان حصر إرث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٩/١٠٠٣

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم نسيم فهد حمدان ظاهر بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٩/٩/٢٦ وانحصار إرثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم:
والدته حسنة احمد ظاهر، زوجته كلثوم خالد ظاهر، وابنته الوحيدة منها وهي هدى نسيم ظاهر. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم نسيم المذكور سوى من ذكر، فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
فواز عدنان الخطيب



بلدية الناصرة | **لجنة تجار سوق الناصرة**

سوق الناصرة - يوم الاثنين وكل يوم أجمل وأعرق سوق في البلاد

بمناسبة حلول فصل الشتاء وموسم الأعياد المباركة، تجدون في سوق الناصرة تشكيلة واسعة من البضائع والمشتريات وبأسعار لا تضاهى

شعار تجار السوق: البيع الكثير والربح القليل

يوم الاثنين ١٩٩٩/١١/١٥

عمو روني يستقبلكم في برنامج خاص وممتع للأطفال ابتداءً من الساعة (٤.٠٠) بعد الظهر مع هدايا وجوائز

سوق الاثنين الشعبي

مواقف مجانية للسيارات في حسبة البلدية سابقا وموقف السيارات المقابل لها، وعجلات خاصة لايصال المشتريات من السوق الى السيارة لراحتكم.

عيد الناصرة يبدأ من السوق
سوق الناصرة لتقوية اقتصاد البلد

للبيع/للايجار

للبيع في شارع اللنبي ٣ غرف + زاوية طعام. طابق اول مرتبة + مكيف كهربائي تلفون: ٠٤/٨٥٢٦٧٩٣
پلفون: ٠٥٢/٨٢٢٤١٥
(٤١٣٧٠)

دور للايجار في حي المطران / بناية من ٤ طوابق ٦ شقق. مصعد كهربائي + موقف للسيارات + حواصل تصلح للسكن و/او للمكاتب.
٠٥١/٧٨٠٠٧٠
٠٦/٦٥٦٥٧٢٥
(٤١٣٦٩)

للجديين فقط: دونم ارض للعمار في عسفيا المنطقة الغربية تلفون: ٠٥٠/٩٦٢٥٨١
(٤١٣٦٥)

للبيع ماكنة طباعة «המאדה 700» ماكنة "גסטטנר" 211 من بعد التصليحات الكاملة. للاتصال: ٠٥٢/٦٦٤٠٥٩
(٤١٣٦٧)

دار ٣.٥ غرف، أللنبي، مرممة طابق اول، ٧٠ متراً مربعاً.
تلفون: ٠٤-٨٥٢٣٨٩٢
بليفون: ٠٥٣-٦٥٢٤٧٩
(٤١٣٦٤)

دار للبيع في الناصرة، حي كوكب الشمال، ساحة ٩٦ م٢ طابق أول (٣ غرف + صالون) وضع ممتاز. للاستفسار ٠٥٢٧٦١٨٧٥ ٠٦٦٤٥٧٣٥١
(٤١٣٦٣)

للايجار/دار في الناصرة مساحة ١٠٨م٢ (عمارة اللحام - حي الامل طابق ثان) - وضع ممتاز. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧١٠٦٣
(٤١٣٥٢)

للايجار /في الناصرة - حي المطران - شيكونات الرام - ٤ غرف - الطابق الثالث (جاهزة للاستلام) - موقع جيد. للاستفسار ت: ٠٥٤/٥٨٩٨٠٦ ٠٦/٦٠١١٥٠٥
(٤١٣٥٣)

للبيع في كابول، ارض في منطقة بناء مساحتها ١٢٠٠م٢. للمعنيين الاتصال على هاتف ٠٥١/٣٣٣٣٥٨
(٤١٣٥٥)

للبيع/بيت ١٦٠م في حارة الروم:
٠٦/٦٥٥٥٣٦٣
٠٦/٦٤٥٤٣٣٣
٠٥١/٤١٦٠٤٦
٠٣/٧٧٥٢٣٤٠
(٤١٣٥٦)

للبيع/دار مؤلفة من ٥ غرف في شارع قيسارية تصلح لمكاتب. الاتصال:
٠٤/٨٦٧١٦٠٢
٠٥٣/٢٩٦٤١١
(٤١٣٥٧)

للبيع/رافعة T.c.650 P&H عجلات ٥٥ طن
رافعة T.c.700 LIMA عجلات ٧٥ طن.
برون ٠٥٤/٧١١٥١٣
(٤١٣٥٩)

دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩
بليفون: ٠٥١٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري

قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار.
للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦ ٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

مؤسسات جودت النشاشيبي للأولاد

ص.ب ١٠٣ عبلين ٢/ ٣٠٠.

تعلن حاجتها لمرشدين تربويين خريجي ثاني عشر على الأقل. ترسل الطلبات على العنوان أعلاه مع سيرة ذاتية والشهادات المطلوبة ورقم تلفون.
(٤١٣٥٠)

في الناصرة حالة ممتازة ٣ غرف + ڤرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز)
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣
٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
(٤١٢٩١)

غرفتان + شرفة مغلقة، شارع عباس ١٢/٥٢ت: ٠٤/٨٥١٠٨٥٢
(٤١٣١٢)

دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا ٠٤-٨٥٣٠٧٩٠
(٤١٣٢٠)

دار في الكرمل - كبابير - ٣.٥ غرف وحديقة. مدخل منفرد. "שטרנברג" ٠٤/٨٣٨٢٨٣٨
(٤١٣٣٤)

بالمفتاحية دار في الهدار الاعلى ٤ غرف وشرفة كبيرة، منظر خلاب. مرممة. ت: ٠٤/٨٦٧٤٠٢١
٠٥٢/٨٢٦١٧٠
(٤١٣٣٢)

٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه.
ت: ٠٤/٨٥١١٨٦٩
(٤١٣٠٨)

مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٩٢٩٣
(٤١٣١٨)

قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار.
ت: ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣/ ٠٥٠/٥٧٩٥٢٣٠
(٤١٣١٥)

أرض في شفاعمرو، في المنطقة الصناعية للمعنيين الاتصال
پيليفون: ٠٥٠/٢٣٧٥٢٢
(٤١٣٣٥)

أرض في عرابة ما يقارب النصف دونم للعمار بجانب الشارع الرئيس مقابل المدرسة الابتدائية «ب»
بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣
٠٦-٦٧٤٠١٠٧
(٤١٣٠٤)

للايجار على الشارع الرئيسي في كفرياسيف
ت: ٣٠١٩٢٣/٠٥٠ منير حرزان.
(٤١٣١٣)

في عكا
فرصة لا تعوض

مؤلفة من ٣ غرف، طابق ثالث. تلفون: ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٤١٣٣٧)

في مبنى واحد: غرفتين ونصف، دكان ومخزن، في منطقة مركزية. ت:
٠٤/٨٢٤٢٥٠٨
٠٥٣/٤٩٠٠٨٥
(٤١٣٤١)

دار واسعة في شارع 2 בנובמבר حيفا. منظر خلاب. وضع ممتاز مع حديقة.
ت: ٠٤/٨٣٣١٠٨٤
او ٠٥٠/٣٤٧٨٠٩
(٤١٣٤٥)

للايجار/ دار في اكسال مساحة ١٩٠م٢ (مركز البلد) ٣ غرف + مطبخ + حمامين + صالون كبير + صغير. للاستفسار: ٠٥٠-٣٨٩٥٩٩
(٤١٣٤٦)

دار للايجار مؤلفة من غرفتين وشرفة في وادي النسناس. طابق اول وطابق ثاني. ٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
(٤١٣٤٤)

دار في حيفا شارع المتنبي ١٥ مؤلفة من غرفتي نوم وصالون. للاتصال: تلفون ٨٦٢٥٣٥٣/ ٠٤ (خلال ساعات الدوام: من ٨,٠٠ - ١٣,٠٠، ومن ١٦,٠٠ - ١٨,٠٠)
(٤١٣٣٩)

للبيع מחפרון G C B ١٩٨٨.
بوضع ممتاز
٠٥٠٣١٥٣٥٥ ٠٦-٦٣٦٥٨٢٤
(٤١٣٤٩)




مطلوب موظفة لمكتب محاماة في كفرمندا. تجيد اللغة العبرية بطلاقة واستعمال الحاسوب. للمعنيات الاتصال على هواتف: ٠٤/٩٨٦٣٨٦١-٢
پلفون: ٠٥٠/٥٠٢١٦٢
(٤١٣٦٨)

مطلوب صيدلي مسؤول مع خبرة. امكانية شراكة. الاتصال مساءً تلفون: ٠٤/٨٤٥٤١٩٢ مع ڤارده.
(٤١٣٥٤)

مطلوب * سائق شاحنة فولتلر مع خبرة ٥ سنوات على الاقل من منطقة الشمال. للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٤١٣٥٨)

مطلوب عمال مهنيون مع خبرة في مجال الحدادة + צמרים أصحاب شهادة.
للاتصال ٠٣-٧٧٠٠٢٠٧
٠٥٣/٧١٤٤٤٩
(٤١٣٦١)

سكرتيرة لمكتب محامين.
للاتصال ٠٤-٨٦٤٣٣٤٢
٠٤-٨٦٤٥٧٣٦
(٤١٣٦٢)

مطلوب/كهربائي ديزل صاحب خبرة في الرافعات، مفضل مع رخصة سياقة «ج». العمل متنقل. ٠٤/٨٧٦٥١٦٩
(٤١٣٦٠)

سكرتيرة لشركة اخوان حمود للبناء. للاتصال: ٠٤/٩٨٦٣٠٦٦
٠٥٠/٢٧٧٨٦٥
(٤١٣٤٧)

لمكتب هندسة

سكرتيرة مع خبرة في العمل. مساح مرخص او متمرن مع خبرة في العمل. للمعنيين الرجاء الاتصال على الارقام: ٠٤/٨٥١٧١٢٠ ٠٤/٨٥١٦٣٨٣ وتقديم سيرة ذاتية (קורות חיים) فاكس: ٠٥/٨٥١٢٢٥٩
(٤١٣٤٠)

هندسية سكرتيرة ذات خبرة لشركة اخوان شحادة للعمار م.ض. في عكا
العمل فوري ت: ٠٤/٩٨١٩٩٨١
٠٥٤/٤٨٨٦٢٨
(٤١٣٤٢)

دهان اثاث صاحب خبرة وتجربة في التجارة ت: ٠٩/٧٤١٨٨٤٢.
(٤١٣٣٨)

معرض الامير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١) پونتياك چراند بري 93 + بيويك لاسڤير 97 + شيڤروليت كڤالير كوبا 96
٢) مرسيدس 300 كوبا 90 + 1984 280 بي.ام.ڤي 735L 1988
٣) ميتسوبيشي كريزمه 98 اوتوماتيك + لانسر 92 اوتوماتيك.
٤) يونداي لانطرا اوتوماتيك 95 + دايهو سوپر رايسر 95 - 35000ש"ח
٥) پيجو 405 92 + 90 اوتوماتيك 205 97 1400
٦) رينو لاچونا 2000 اوتوماتيك رينو 19 94 1400

لهيبر زول حسام عواد كفرياسيف
شارع كفرياسيف - نهريا
فتيات لعمل نهاري وليلي
شروط القبول:
انهاء الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب.
الاتصال للملائمات: ٠٤/٩٩٦٨٨٢٦١٥ و٠٥٠/٢٨٩٧٥١
(٤١٣١٤)

لشركة بستنة في رمات هشارون، نجار للعمل في الجنائن والأسطحة. ٠٣/٥٤٠٤٨٦١
(٤١٣٢٧)

موظفة للعمل في صيدلية «النسناس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧
(٤١٣٠٥)

متبرع لزرع كلية. نوع الدم +A للاستفسار: ٠٥١/٦١٤٣٩٥
(٤١٣٠٩)

للبيع

أرض في المكر في موقع جيد، نصف دونم * مخزن للبيع في ساحة عبود في عكا - ٠٥٢/٥٩٦٦٦٧
(٤١٣١٠)

ماكنات قدح M-250 و M-150 مركبة على شاحنة ڤولڤو ٩١. ٠٥٠/٢٣٩٣٤٩-٠٥٠/٢٨١٤٣٩
(٤١٣٣٣)

للبيع

دايهو سپيرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز. ت: ٠٥٤/٥٩٧٤١٩
(٤١٣٠٧)

سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٤١٣١٧)

سيارة تيوتا موديل ٩٦. تست سنة. بوضع ممتاز جداً. للاتصال: پيليفون- ٠٥٢/٣٧٩٢٠١
(٤١٣٣٣)

لكلية تل أبيب - فرع كفرياسيف
مطلوب
مساعدة ادارية

المواصفات المطلوبة:
١) لقب הנדסאית מחשבים
٢) قدرات ادارية عالية
٣) خبرة في العمل المكتبي
الاتصال بالمهندس رفيق الحاج
هاتف رقم ٠٥٠/٣٢٣٥٠٩:
(٤١٣٣١)

تندر تيوتا هيلوكس موديل ٩٣ - حالة جيدة. للاتصال: ٠٥٢/٩٨١٩٣٣

معني بشراء DISTOMAT (TOTAL STATION)
مستعمل وبحالة جيدة مع جميع ملحقاته بسعر معقول
للاتصال: ٠٥٢٦٧٧٨٧٥
(٤١٣٤٨)

نافا كولاج للتجميل

الكلية لتعليم التجميل في الشمال
* دورة ماكياج ثابت ٩٥٠ شيكلاً * ٤ دفعات. تتضمن حقيبة عمل كاملة.
* دورة مساج ٤٥٠ شيكلاً * ٤ دفعات
الحملة حتى ٩٩/١١/٣٠
الكلية الوحيدة في الشمال بإشراف وزارة العمل.
شهادة دولية لكل الطلاب.
تل: حيفا: ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
نهاريا: ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧
(٤١٣٣٦)

ترقبوا افتتاح معرض الكتاب الفلسطيني الأول في قرية برطعة الشرقية، من ١٩/١١/- ٢٨/ ٩٩/١١ بإدارة مكتبة دار السلام لصاحبها وصفي مصطفى كبها. بإمكان زوار المعرض شراء الكتب العربية والموسوعات ودسكات الحاسوب بأسعار معقولة. للاستفسار: ٠٦٦٢٥٤١٧١ - ٠٥٠٨٤٢٠٣١ - ٠٥٢٦٦٦٠٠٤
(٤١٣٥١)

الافق

تعلن الافق عن جملة تنزيلات هائلة على جميع الصحون الفضائية ومستلزماتها
* ٢٢ محطة عربية = ١٢٥٠ ش.ج.
* ٢٢ محطة عربية + ٥ محطات اسرائيلية = ١٥٠٠ ش.ج.
* ٢٢ محطة عربية + ٣٣ محطة اوروبية + ٥ محطات اسرائيلية = ١٨٠٠ ش.ج.
* ٢٢ محطة عربية + ٣٣ محطة اوروبية = ١٥٠٠ ش.ج.
اضافة ٥٠٠ لاضافة التقاط الاردن وقطر والامارات وليبيا والجزائر.
جميع مركبات الصحن وتوابعه مستوردة واصلية.
* تركيب * صيانة * كفالة
للاستفسار: تلفون المكتب ٠٦/٦٥١٩٥٢٨
پيليفون ٠٥٤/٩١١٤٩٢ - ٠٥١/٢٥٨٢١٣

العمل في امريكا

ترميمات، مطاعم، نقليات، تنظيف، مصانع، والخ. هنالك مساعدة في السكن والفيزا.

للتفاصيل:
"נמא"
شارع اللنبي ٣٢
تل ابيب
٠٣/٥١٧٣١٤٥

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة ***
تأمين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)

١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* كفالة لمدة ٣ سنوات * التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة وأصلية.

الفرع الرئيسي، الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

بيت الطبيعة «الشفاء»

الطيرة - الشارع الرئيسي - عمارة فوزي التجيب ت: ٠٩/٧٩٣٠٦٤٥.
* كافة المستحضرات الطبيعية لمعالجة جميع العوارض والامراض.
* مواد غذائية طبيعية - ڤيتامينات على انواعها.
* وكالة توزيع مستحضر «الزلوع» لمعالجة الضعف والعجز الجنسي في منطقة المثلث والمركز.
* علاج ريفلكسلوچي، هوميوپاتي، ريكي.

بإدارة المختصة أمينة محاميد (شبيطة)
(٤١٣٠٦)

إعلان هام

نعلن افتتاح دورتين، الاولى للفرقة النحاسية والثانية لفرقة الدبكة، فمن يرغب/ترغب في التسجيل فعليه/ا الاتصال بنادي الحزب - تلفون: ٠٩-٧٩٩١٩٩٥ او الحضور الى النادي للاستفسار. النادي مفتوح يوميًا من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً من كل يوم. وأيام الجمعة، يوم لقاء للجميع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة

(٤١٣١٩)

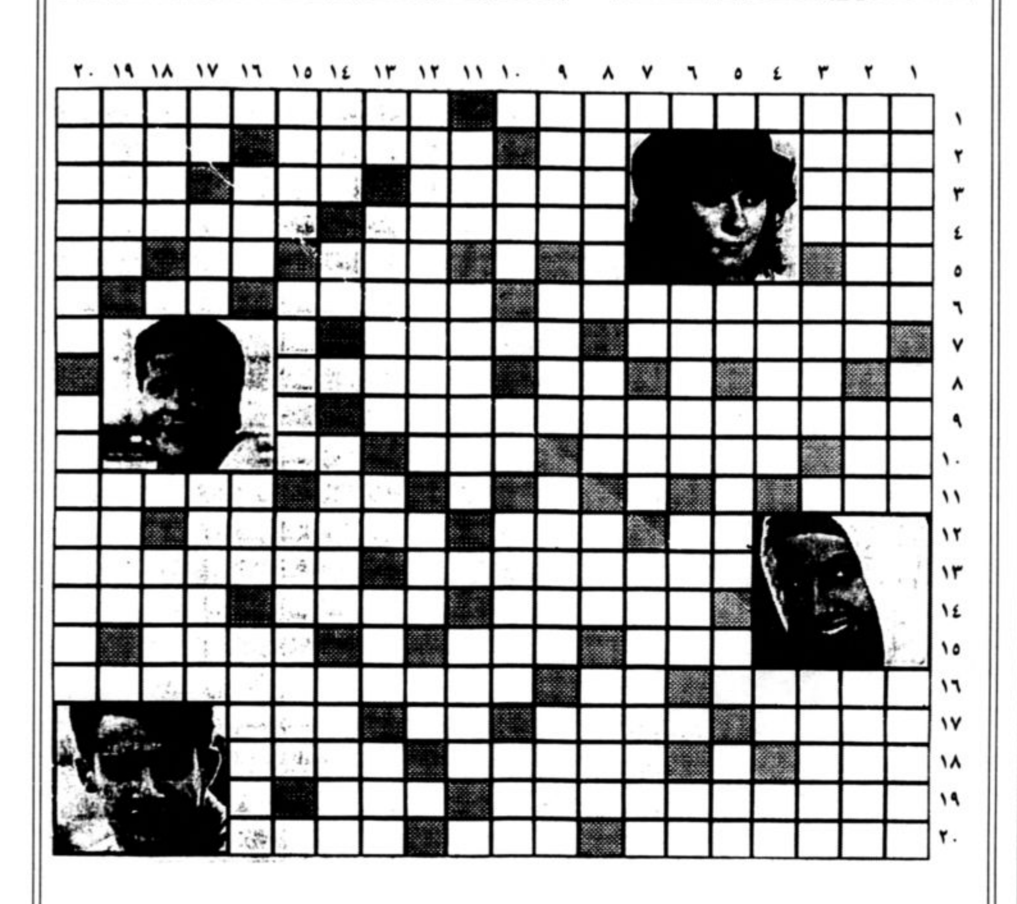
טכנו צפון تسويق واستيراد

ماكنات تصوير



- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon *
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول

كلمات متقاطعة



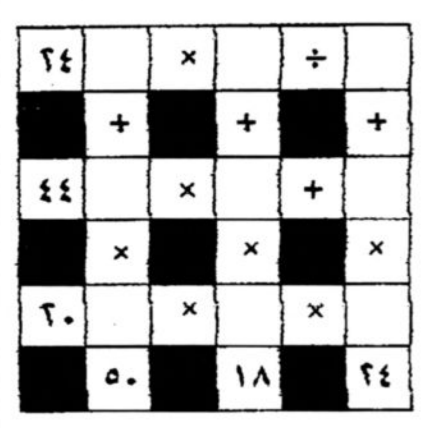
* أفقيًا:

١) مطربة لبنانية - «صاحبة احدى الصور» - عاصمة افريقة.
٢) هلاك - حفر البئر- دولة اوروبية - فيلم مصري لسهير رمزي.
٣) اوقع في الوحل - سلسلة جبلية في الجزائر - أعطى دون مقابل - لحم سمين.
٤) أتى - الساحل - ولاية أمريكية
٥) يتبع (مجزومة) - صديق - ألح في السؤال - عمر.
٦) ممثل سوري - حيوان يعيش في الاصقاع المتجمدة - سرب
٧) وثق به - وعاني
٨) للتمني - سارق - فيلم لام كلثوم
٩) دولة اوروبية سابقة قسمت الى دولتين
١٠) حرف جر (معكوسة) - عطشانة - قمة - كلمة بمعنى أصمت
١١) نجل - فقد عقله - أفزعني
١٢) نوتة موسيقية - بعدت - الاجير - أمر فظيع
١٣) دولة عربية - القصير
١٤) يعارض - عاصمة اوروبية - طريد
١٥) غاية ومنتهى الشيء - ابو البشر - وجهة نظري.
١٦) عائلة أديب انكليزي راحل - زار الأماكن المقدسة - شاعر جاهلي.
١٧) من الحيوانات القطبية - مدينة ساحلية - ورك - تاه (للبصر)
١٨) عاد - ممثلة سورية - يقصر
١٩) مطربة لبنانية - مرض صدري
٢٠) ممثل مصري (صاحب احدى الصور) - من الحشرات - نأوي الى.

* عموديًا

١) ولاية امريكية - بركان في إيطاليا - عاصمة اوروبية.
٢) دولة اوروبية - قوم او أمة - إحبسا باللجام
٣) حدثا - دولة أفريقية - يزعما
٤) تعتمد- قلب - نصف شارل
٥) ربط وشد - عاهدا فلانًا على ان يوافياه في وقت معين - بسط الشيء - إناث الحمير
٦) يتكلما - علم مذكر - فور.
٧) هدم (معكوسة) - من مشتقات الحليب - ممثلة مصرية «صاحبة احدى الصور».
٨) نقيض أمامها - عطفت وثنت الشيء - نقل خبر الوفاة - يبوسة
٩) مبعوث - خادم - ساعدا - اقرض المال
١٠) نثرت الماء - مقياس أرضي - تملأ الشيء - ينهض (مجزومة)
١١) حرف ابجدي - عائلة رياضي وفيزيائي فرنسي راحل - موت
١٢) فيلسوف يوناني - اقطع الشيء - تشاهد (مجزومة)
١٣) وعاء للخمر- الكذب - معظم الشيء - نادر بالاجنبية - رسول (معكوسة)
١٤) يسد القارورة - حرف جر - عاصمة عربية - تمارس المهنة
١٥) وكالة أنباء عربية - حاربه - من مؤلفات ميخائيل نعيمة
١٦) سنة او عام - مات - دولة أفريقية
١٧) للاستدراك - ارتحل وفارق - العشب
١٨) ماركة ادوات كهربائية - الاسم الاول لممثل سوري
١٩) عاصمة اوروبية - بعيد
٢٠) دولة اوروبية - مطرب لبناني «صاحب احدى الصور».

لغز حسابي



٢٤		×		÷	
■	+	■	+	■	+
٤٤		×		+	
■	×	■	×	■	×
٣٠		×		×	
■	٥٠	■	١٨	■	٢٤

هل تستطيع في أقل من ١٠ دقائق ان تخمّن الأرقام الناقصة في هذه الشبكة لتحصل على النتائج المبينة في نهاية كل صف من المربعات.

حل لغز الكلمات المتقاطعة

*** أفقيًا:**

١- رلى حمادة - مرسيليا ٢- اند - ألمح - عرف - سائل ٣ - بريطانيا - عتابنا ٤ - بل - همي - ريا ٥ - هر - أيا - دريد لحام - زرما ٦- ملاريا - قلم - مدماك - حط ٧- سمة - متستر - أكايدهما ٨ - فارقتم - ناو ٩ - حري - الرابع ١٠ - غينيا - رع ١١ - رر - بنجاب ١٢ - الوادي - وغد - يمهدا - لاب ١٣ - ويل - ربى - وسوف - يانا - لا ١٤ - بلاد - الحس - يتأمل - جرير ١٥ - لم - لاغوس ١٦ - حلفا - أشبال ١٧- دا - فرن - رعي ١٨- إيم - لم ١٩- لنا - آثار الحكيم - يا - نط ٢٠ - حامل - وني - أدلى - رامت ٢١- هملايا - زمه - العلقة ٢٢ - ميس - الحول - طبريا ٢٣- أمالنا - السرداب ٢٤ - هبوارث - أو - رو - طي ٢٥ - وا - مهرت - داماء

*** عموديًا:**

١- رأباه - سر - يجاوب - يصالحهم - هو ٢- لار - رمم - ليل - ناميبيا ٣ - أديب - له - ولى - أملس ٤- طلاء - لا أؤم ٥- ماء - يرم - در - يأمره ٦- النهاية في غريب الحديث والأثر ٧- دميم - اسارير - الملأ - أن - حل ٨- تحايد - ترحن - اريزونا ٩- رقوق - يوغوسلافيا - ملاوي ١٠ - بل - تاء - دس - رملاه ١١- دمامل - ويغان - حد ١٢- روني فتوش - ركلا ١٣- عل - حمانا - جم - أسير - يال ١٤ - مر - فادي ابراهيم - أعلم - عطارد ١٥ - رفع - ممدوح عبد العليم - البلوى ١٦ - تر - أهد - أن - قرس ١٧- يسايركم - أج - ارتيريا ١٨ - لاباز - أد ١٩ - يثن - مع - الي - نمد - إط ٢٠- الاحاطة في أخبار غرناطة - كبير.

حل لغز الاسم المفقود: مصطفى حسين

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٩/١١/١٢

*** القناة الاولى:**

٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - رحلات سفينة الابحاث - الحلقة الثامنة
٩.٠٠ - بوابة الفرح
٩.٠٥ - العائلة السعيدة
٩.٣٠ - اصدقاء
٩.٥٥ - بوابة الفرح
١٠.٠٠ - الرائد
١٠.٠٥ - كان يا ما كان
١٠.١٠ - قصص عالمية
١٠.٢٥ - بوابة الفرح
١٠.٣٠ - نداء الطبيعة
١١.٠٠ - مهرجان القصة القصيرة
١١.٥٥ - فيلم «في اعقاب القلب»
١٣.٣٠ - في غرفة حني
١٣.٣٥ - صور متحركة
١٤.٥٥ - في غرفة حني
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - حديث ديني
١٦.٠٠ - شكسبير - صور متحركة
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - فيلم الجمعة العربي
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة
١٩.٣٠ - المجلة الثقافية
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢.١٥ - فيلم «حرية القتل»
٠٠.٥٠ - آخر الاخبار وختام

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - زمن ديزني
٦.٢٥ - قرية الجوز - الحلقة (٢١)
٦.٣٥ - قصص الاولاد
٦.٤٣ - قهوة تلعاد
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد
١٠.٠٠ - أذواق
١٠.٣٠ - بنات الذهب
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٣٣)
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا
١٣.٠٠ - مجلة المرأة «ليلك»
١٤.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض
١٥.٢٥ - جزيرة النجوم! E: هوليوود
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٤٤)
١٦.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٤٥)
١٧.٠٠ - موجز اخبار
١٧.٠٥ - سبت سلام: يئير وطارق
١٧.٣٠ - دومينو - ترفيهي
١٨.٠٠ - أذواق من فرنسا
١٨.٣٠ - مجلة الجمعة الترفيهية
١٩.٢٥ - رمات أفيف ج - الحلقة (١٣٤)
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي
٢٢.٣٠ - باسم القانون - للكبار فقط
٠٠.٢٠ - ماش - الحلقة (٦٨)
٠٠.٥٠ - صديقات وقطط. فيلم سينمائي
٢.٢٠ - نجوم في المنزل
٣.٠٥ - مهرجان اسرائيل ٩٨
٣.٥٥ - برامج الغد

السبت: ٩٩/١١/١٣

*** القناة الاولى:**

١٠.٠٠ - مغامرات انصار الحيوانات
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية عربسك
١١.٠٠ - أثرياء ومشاهير - الحلقة (٢٥)
١٢.٣٠ - شك. صيغة معدلة عن افلام هتشكوك
١٤.٠٥ - أساطير محيط - الحلقة الثالثة
١٤.٣٥ - ويكليف - الحلقة الرابعة
١٥.٢٥ - عالم متقدم
١٥.٣٥ - الباقون - الحلقة الاخيرة
١٦.٠٠ - طرائف
١٦.٣٠ - بالصحة والسلامة
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - عرض ملون - ترفيهي
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٤٩)
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - من جانبي المتراس
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - اسبوع جيد
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين
٢٢.٠٠ - الفيلم السينمائي «ضربة قمر»
٢٣.٤٠ - الاخبار
٢٣.٤٥ - ختام

*** القناة الثانية:**

٧.٢٦ - البرنامج المنوع ستغدام
٩.٣٠ - دان مرجليت
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى. «رسائل»
١١.٣٠ - نظرة نسائية
١٢.٠٠ - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - علبة وثائق «ثلاثة في شقة واحدة»
١٢.٥٨ - بين بين: البرنامج الثاني
١٣.٤٧ - كارولين - الحلقة (٥٤)
١٤.١٠ - كله لاجل حبك - الحلقة (٤٥)
١٥.٠٧ - خطأ في الرقم - فيلم اسرائيلي
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - ايلي ماكبيل - الحلقة (١٥)
١٨.٠٢ - شيكاغو هوب - الحلقة (١١٠)
١٩.٠٠ - اخبار المساء
١٩.١٥ - مباراة كرة قدم: اسرائيل - الدانمارك
٢٢.١٥ - «ماكس الغاضب ٢» - للكبار فقط
٠٠.٠٥ - ساوث بارك - الحلقة (١٩)
٠٠.٣٩ - ساوث بارك - الحلقة (٢٠)
١.٠١ - مع الافلام
١.٤٧ - مهرجان اسرائيل ٩٧
٢.٤٣ - موسيقى عالمية
٣.٤١ - برامج الغد

فيلم الجمعة العربي

زوجة رجل مهم



هشام ضابط جيش وذو منزلة عالية يحب منى، الطالبة الجامعية الشابة، ويتزوجها، وينتقل الزوجان للعيش في القاهرة، وهنا تجد منى نفسها مضطرة لمواجهة الوضع الجديد بصفتها زوجة رجل مهم.
الفيلم المصري انتج عام ١٩٨٨
الممثلون: احمد زكي، ميرفت امين، زيزي مصطفى والفيلم من اخراج: محمد خان

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/١٢، غائمًا ويتوقع هطول امطار في شمال البلاد. وغدًا السبت لن يطرأ تغيير على درجات الحرارة، ويتوقع هطول امطار متفرقة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

*القدس وضواحيها - ٢٠ * تل أبيب وضواحيها - ٢٤ * حيفا وضواحيها - ٢٤ * إيلات - ٢٧ * جبال الجليل - ١٨ * المروج الشمالية - ٢٤ * جبال المركز والجنوب - ٢٠ * السهل الداخلي - ٢١ * السهل الساحلي - ٢٥ * النقب الشمالي - ٢٤ * بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥ * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٨.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة. ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون رياح شمالية غربية، والمياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٩/١١/١١)

* دولار أمريكي	٤.٢١٥٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٣٩٤١ ش.ج
* مارك الماني	٢.٢٤٦٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٨٤٧١ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٦٩٩ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.٠١٧٣ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٨٨٠ ش.ج
* «أسود»	٤.٢١ - ٤.٢٣ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):** ستصادف النجاح في كل اتصالاتك وعلاقاتك

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):** هناك تطورات عائلية تتطلب مواجهة شديدة وحاسمة

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):** احداث هذا اليوم غير طبيعية وقد تشهد مفاجآت عاطفية

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):** أطلقت سهامك في كل الاتجاهات فنجحت باصطياد الحبيب

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):** علاقات غير متكافئة سوف تزول في بداية الاسبوع

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):** ستكون في احسن حالاتك برفقة اصدقائك وستكون محط انظارهم

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):** السفر القصير سيكون له تأثير ايجابي على نفسيتك

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):** أفراح كثيرة في حياتك، ما تعتقده سخيفًا وتافهًا سيكون لصالحك

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):** لاتسمح للكآبة بالسيطرة على نفسك ستكون مضطربًا ومرتبكًا

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):** فكر جيدًا قبل أن تندفع في عملك الجديد

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):** بعض الامور والاسرار ستتوضح هذا اليوم

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):** لا تكن عنيدًا فالعناد هو ميزة سيئة تضر بصاحبها قبل سواه

حدث في مثل هذا اليوم

(١٢) تشرين الثاني

١٩٤٠ - ادولف هتلر يستقبل وزير الخارجية السوفييتي مولوتوف في المانيا.
١٩٦٤ - اعلان جمهورية كينيا في نيروبي.
١٩٨١ - بدء مناورات عسكرية امريكية مصرية مشتركة تعتبر اكبر مناورات تشهدها منطقة الشرق الاوسط حتى ذلك الوقت.
١٩٨٨ - افتتاح اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في دورة غير عادية في الجزائر اطلق عليها اسم «دورة الانتفاضة».

(١٣) تشرين الثاني



١٩٤٨ - المؤتمر العام الثالث لمنظمة اليونسكو يعقد في بيروت.
١٩٧٠ - اللواء حافظ الاسد وزير الدفاع يتولى السلطة في سوريا.
١٩٧٠ - إعصار يضرب شرق باكستان ويودي بحياة ٣٠٠ الف شخص تقريبا.
١٩٨٥ - هزة ارضية في كولومبيا تودي بحياة ٢٣ الف شخص تقريبا.
١٩٨٩ - مقتل اول جندي اسرائيلي بسلاح رشاش في قطاع غزة المحتل منذ اندلاع الانتفاضة.



الجمعة ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٩

اليسار الصهيوني

بين الدبابة وبين سفينة نوح

عيسى ديبي



□ د. أحمد سعد □

زيتونة الوطن دائمة الخضرة

* حقيقة هي ان وسائل الاعلام تخدم في نهاية المطاف اهدافا فكرية وسياسية واجتماعية محددة. فهي وسيلة مركزية في عملية غسل دماغ وبلورة الموقف من قضايا متعددة بين الرأي العام، وبشكل يخدم سياسة الجهة التي تمثل مصالحها.

وخلال العقود الخمسة الماضية عانت الجماهير العربية في بلادنا والحزب الشيوعي الاسرائيلي من عدم موضوعية وسائل الاعلام الرسمية ولجوئها الى عمليات التعتيم والتزوير فيما يتعلق بحقيقة مواقف ووزن الجماهير العربية والحزب الشيوعي على ساحة الصراع السياسي والاقتصادي – الاجتماعي والثقافي في المعارك من اجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي. سياسة اعلامية تجسم سياسة القهر القومي ضد الجماهير العربية والعداء للشيوعية.

ومنذ انهيار النمط السوفييتي لبناء الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفييتي تسلك وسائل اعلام السلطة وبمنهجية حملة فكرية سياسية بسيخولوجية مركزة مضمونها اثبات ان الشيوعية في اسرائيل في طريقها الى الانقراض، ولا مكان بعد لوجود حزب شيوعي!!

وفي هذا السياق تندرج المسرحية البائسة التي اخرجها التلفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي وبمشاركة دزينة من مراسلي الصحف الصفراء، التي حاولت ابتداع «خبر مثير» وتسويقه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

وموقع الحدث ناد للحزب الشيوعي في تل ابيب تجمع داخله قلة من قدماء اعضاء الحزب، بعضهم ترك صفوف الحزب منذ فترة ويسعى لاقامة اطار خارج التنظيم الشيوعي، وبعضهم الآخر في خلاف مع الحزب وهيئاته المركزية. تجمعوا تحت يافطة «لجنة منطقة الحزب الشيوعي في تل ابيب» بمناسبة احياء ذكرى ٨٢ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

والاسئلة المنطقية الكثيرة التي تهاجم مخيلة كل انسان منطقي وموضوعي، لماذا هذا الاهتمام الاعلامي المبالغ فيه لتغطية احتفاء فرع، او حتى منطقة تل ابيب، ولم يجهد ارباب الاعلام انفسهم بتغطية احتفاءات فرعية ومنطقية جرت في الناصرة وحيفا وسخنين والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف وبيتاح تكفا وفي اماكن كثيرة اخرى، وبهذه المناسبة بالذات؟ لماذا يتجاهل ممثلو آليات غسل الدماغ ان الاحتفاء المركزي والرسمي بمناسبة تأسيس الحزب سيكون في مطلع الشهر القادم، ونشر عن الموعد المحدد في وسائل الاعلام؟

لا نطلب ردا على هذه التساؤلات وغيرها من ممثلي وسائل الدعاية السلطوية والمعادية للشيوعية. فانقضاضهم على اجتماع تل ابيب ليس بدافع تغطية حقيقة محصول شجرة الزيتون الشيوعية التي تمتد جذورها عميقا في ارض الوطن، او بهدف ابراز الهوية المتميزة لحزب اممي ووطني تحافظ على رونقها واوراقها المتجددة على الساحة السياسية ومنذ ٨٢ سنة. استهدفوا عكس ذلك تماما. ارادوا تزوير حقيقة قوة الحزب ونشاطه. فمن خلال هذه القلة القليلة لرفاق نأمل لبعضهم العودة الى الطريق القويم، ارادوا نقل صورة مشوهة للرأي العام وكأن الحزب الشيوعي في طريقه الى الانقراض سياسيا وبيولوجيا، او كما شبه بعض الصحفيين «بقايا من الوحوش المنقرضة في الغابة السياسية»!!

ان الحزب الشيوعي لا ينتظر تسلم الشهادة من وسائل الاعلام المغرضة والمعادية لاثبات مصداقيته وشرعيته وحقيقة قوته. فشرعية الحزب ومصداقية منهجه ونهجه وقوته اكتسبها خلال الـ – ٨٢ سنة من المعارك الكفاحية في مواجهة الامبريالية والصهيونية ومن اجل المصالح الحقيقية للشعبين، اليهودي والعربي، من اجل السلام العادل والمساواة والعدالة الاجتماعية.

اكتسب ويكتسب شرعيته وقوته من الجماهير الشعبية، اليهودية والعربية، التي بفعل فكره النير وسياسته الحكيمة اثبت ويثبت مصداقية مواقفه، ولهذا كان الحزب الشيوعي وسيبقى زيتونة هذا الوطن دائمة الخضرة.

«يا جبل ما يهزك ريح»

* هل ستتأثر «الاتحاد» ومدى انتشارها في السوق، خاصة على ضوء احتمال صدور صحيفة يومية اخرى او غزو صحف يومية اخرى لسوق المزاحمة؟ هذا السؤال وغيره واجهتنا به وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة، خاصة وان «الاتحاد» الصحيفة العربية اليومية الوحيدة التي تصدر في بلادنا.

ليس من باب التبجح او المزاودة بل انطلاقا من معطيات الواقع نؤكد ان «الاتحاد» كانت ولا تزال وستبقى «يا جبل ما يهزك ريح». فخلال اكثر من ٥٥ سنة، ومنذ صدور «الاتحاد»، نزلت وخرجت من السوق العديد من الصحف الناطقة بالعربية، صحف حكومية وحزبية، «الايام»، «المرصاد».. سريعا ما أفل نجمها ولفظت انفاسها وبقيت «الاتحاد» ساطعة وراسخة تواصل حمل مشعلها المنير بين جماهيرنا العربية. فسر بقاء «الاتحاد» واهلها للحياة والتطور وعدم خشيتها من اية منافسة سياسية يكمن في هويتها المتميزة فكريا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا التي جعلتها فعلا صحيفة حزب وشعب، فبهدى فكر وسياسة حزبها الشيوعي تحولت «الاتحاد» خلال اكثر من خمسة عقود ونيف الى سلاح مشحوذ في الدفاع عن قضايا وهموم الجماهير الشعبية والالتزام بقضايا العاملين، والى منبر وطني تقدمي سياسيا واجتماعيا وثقافيا والى جامعة يتخرج من اروقتها الكتاب والشعراء والساسة الوطنيون التقدميون. فصحيفة «الاتحاد» اكتسبت مصداقيتها جماهيريا واهليتها للحياة والتطور بفعل منهجها ونهجها وبالكوادر الواسعة التي تحتضنها وترعاها وتُدخل نورها الى بيوت شعبنا العامرة في شتى المناطق والمدن والقرى العربية.

ورغم ذلك، فنحن ندرك جيدا ظروف المنافسة القاسية في ظل سيادة نمط السوق الاستهلاكية وديماغوغيا تغريب المنطقة وتسويق النفعية والانتهازية، والركض لجذب شواقل المعلنين واعلاناتهم. ونحن على ثقة بطاقات «الاتحاد» الخلاقة التي تمكنها من احداث انطلاقة جديدة في مجال مواصلة تطوير الصحيفة شكلا ومضمونا. وصدر صفحاتها كان ولا يزال وسيبقى مفتوحا لأحتضان المنتوج الوطني التقدمي لاقلام الكتاب والشعراء والفنانين والرياضيين والمعلقين والبحاثة في شتى المجالات، وكذلك لمنتوج البراعم الناشئة. كما اننا على ثقة بانطلاقة جديدة في مجال تجنيد الاعلانات للصحيفة، فالمعلن يهمه جدا النشر في صحيفة جدية ومستقرة وواسعة الانتشار وليس في صحيفة «غيمة صيف» تلاحق مدى ثبوتيتها الكثير من علامات السؤال.

مسرحية مفضوحة

الزفة الاعلامية وما رافقها من عملية اخلاء سوائب المستوطنين الداشرة التي تمترست في بؤرة «حفات معون» الاستيطانية لم تكن اكثر من مسرحية مفضوحة تنطوي على مدلولات سياسية بعيدة المدى.

فتجميع العشرات من اوباش المستوطنين مع اطفالهم ونسائهم، ومن بؤر استيطانية متعددة، في «حفات معون» «لمواجهة» عملية الاخلاء، والاخراج المسرحي المتلفز لخطوات الاخلاء، وبكاء الاطفال والنساء، وجرجرة المستوطنين «المقاومين سلميا» لقوات الجيش، ودموع افراد الشرطة وبعض الجنود، تصلح لابداع مسرحية ناجحة في مجال الغش والتضليل.

والهدف من وراء هذه المسرحية، وبشكل اخراجها، هو بث رسالة سياسية مزدوجة الاهداف والمضمون، تضليل الرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي والعالمي بأن حكومة براك تلتزم بالاتفاقات وتقبع مستوطنات. هذا في حين انها توسع وتكثف الاستيطان في مواقع اخرى، في منطقة القدس الشرقية وغيرها. ومن ناحية ثانية، استثمار ما جرى في هذه البؤرة الاستيطانية للضغط على الفلسطينيين للقبول بضم كتل الاستيطان، حسب خطة براك لاسرائيل، وتحت يافطة انه لا يمكن قبع المستوطنات الكبيرة، خاصة وانه كادت ان تسيل الدماء في «حفات معون». هذا اضافة الى استغلال قوى اليمين المغامرة لاخلاء المستوطنة الهشة كذريعة لتصعيد هستيريا مقاومة العملية السلمية ووقف العملية التفاوضية.

ولن تغير هذه المسرحية المبوبة حقيقة ان السلام والاستيطان لا يتعايشان. فجميع المستوطنات «بناديق» غير شرعية ولدها الاحتلال الاسرائيلي. وقبع جميعها شرط اساسي لانجاز التسوية العادلة.



رئيس بلدية اللد عاموس عيدان

يريد تفريغ اللد من عربها بأية طريقة!

✽ يماطل في اصدار رخص البناء ويعاقب المخالفين بالهدم.
✽ يطلب «الف شرطي حالا للد» للتخلص من آفة المخدرات.. وعرب اللد يرون الحل بعاملين اجتماعيين ومدرسين مؤهلين.
✽ يبدي رأيه بإخلاء المستوطنات العشوائية في المناطق الفلسطينية فيطالب بإخلاء اللد من عربها!!
✽ و.. له ايضا اطلاقات عنصرية اخرى مثل: يبدو ان العرب يريدون البقاء بين الفئران والجرذان!!

✽ حسن مواسي ✽



✱ أرض بمساحة (١٦) دونمًا تعود ملكيتها لعائلة طنوس الا انها لم تحصل على ترخيص للبناء، ولما أقامت بيتًا قامت البلدية بهدمه بحجة البناء بدون رخصة! ✱

✱ بعد احداث اللد التي اعقبت هدم البيت الذي تعود ملكيته الى احد سكان اللد العرب (في حزيران الماضي) والمظاهرات التي تلت عملية الهدم واليد الحديدية التي ضربت بها الشرطة المتظاهرين، فأطلقوا الرصاص الحي والمطاطي اصابت احدى الرصاصات المطاطية النائب عزمي بشارة، بعد تلك الاحداث التي كشفت عن مأساة عرب اللد الذين يعانون من تمييز ابرتهايدي مزدوج الاول لأنهم عرب في دولة اسرائيل والثاني لأنهم عرب في مدينة مختلطة، خرج رئيس البلدية الليكودي عاموس عيدان بتصريحات تضمنت وعودا لمساواة مواطني اللد العرب بنظرائهم اليهود، ووعد بالعمل على رفاهية وتطوير السكان العرب وحل معضلتهم الاجتماعية التي تراكمت عليها سياسات تمييز على مر سنين طويلة.

رغم وعود عيدان هذه، الا انه عاد وأخذ يطلق تصريحات ذات صبغة عنصرية تميز اليمين الاسرائيلي الاكثر تطرفا من حزب عيدان (الليكود) والتي تتلاءم مع سياسة البطش والمصادرة والهدم التي خضع لها كافة السكان العرب الفلسطينيين سكان دولة اسرائيل. ومرة ثانية، كشف عيدان عن انيابه ووجهه القبيح في تعامله مع المواطنين العرب في مدينته اللد. وتصريحاته الاخيرة لم تفاجئ احدا، خاصة تلك التي اطلقها يوم الخميس الماضي، بعد زيارة لجنة الداخلية البرلمانية لمدينته، عندما قال، انه على رئيس الحكومة والحكومة ان يعملا على اخلاء السكان العرب من مدينة اللد مثلما يقومان باخلاء المستوطنات العشوائية في المناطق الفلسطينية.

يسكن في مدينة اللد حوالي ١٨ الف مواطن عربي، يعيشون في احياء بقيت من المدينة قبل ان تخضع للحكم الاسرائيلي عام النكبة (١٩٤٨) وهي: حي السكة وحي شنير وحي المحطة وحي الواد، وما يميز هذه الاحياء ذات الصبغة العربية، انها تعيش في اوضاع معيشية وحياتية تكاد لا تطاق، اذ تعتبر هذه الاحياء وكرًا للمخدرات والاسلحة والخ.. ومع اننا قاب قوسين او ادنى من دخول الالفية الثالثة، الا انه ليس هناك شخص يصدق انه يعيش في هذه الاحياء بشر. اذ ينقصها كل مقومات الحياة العصرية، وتفتقر الى الحد الادنى من الحياة الانسانية والعيش بكرامة.

فأثناء تجوالك في الاحياء اليهودية من المدينة، والتي تبدو وكأنها عالم آخر، ترى الفارق. وما هي سوى بضع عشرات من الامتار، حتى تنتقل من الخضرة والعصرنة والبنايات الشاهقة والنظيفة والتي تلبس حلة خضراء، والشوارع الرحبة، الى البيوت الزنكية حيث الطين والشوارع المليئة بالحفر وغير المعبدة وجبال من النفايات والبقايا وعشرات الفئران والافاعي والجراذين المنتشرة. والسكان العرب في اللد، يعيشون في ظروف قاسية وغير طبيعية، اذ عمل رؤساء بلدية اللد السابقون والحالي المدعو بنحاس عيدان عملوا جاهدين على تهويد ما تبقى من مدينة اللد وقال عيدان في احد تصريحاته الاخيرة «يبدو ان العرب يريدون البقاء بين الجراذين والفئران»!!

✽ ادوار طنوس – مرب سابق – «فصل بسبب أعمال يوم السلام عام ١٩٨٧ ✽

يقول: «لا حاجة للتعليق على تصريحات انسان كبنحاس عيدان فهو انسان سيء، وفي الاساس عانينا نحن عرب اللد الكثير في كافة مجالات الحياة اليومية وجميع المستويات والصعدة خاصة في المجال الثقافي التربوي والتعليمي والمجال الاجتماعي والاقتصادي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، المدرسون في مدارس اللد العربية لا يعينون حسب الكفاءات انما حسب تعليمات جهاز الامن العام «الشاباك» وحسب الواسطات والقربى للمفتشين، وذلك حسب أقوال رؤساء سابقين لبلدية اللد».

ويضيف طنوس: «من الناحية الترفيهية، لا يوجد شيء من الحاجيات الاساسية، اما على صعيد السكن والاسكان، فعرب اللد يعانون ضائقة سكنية طول الوقت (منذ قيام الدولة) وكنا ننشرها بشكل متواصل في جريدة «الاتحاد» خلال عشرات السنين، يبلغ عدد سكان اللد العرب اليوم ١٨ الف نسمة، وقامت البلدية والسلطات الحكومية ببناء الكثير من الاحياء السكنية في مدينة اللد، وضعوا السكان العرب من السكن فيها، مثل حي «چان اڤيف» بجانب حي شنير، ومُنعنا من شراء بيوت او حتى استئجارها. قام اخي باستئجار احد البيوت بدأ الجيران بمضايقته، حيث قاموا بتوقيع عريضة ضده وضد اسكان اي عربي في الاحياء اليهودية. وبالاضافة الى ذلك، فإن شركة املاك الغائبين «عميدار» امتنعت في اللد عن بيع بيوت للسكان العرب، وذلك لعدم تمكينهم من تحسين ظروف معيشتهم السكنية، وفي نفس الوقت، يتحدثون عن بناء احياء جديدة للعرب منذ فترات طويلة وفي الواقع لم يبنوا ولم ينفذوا اي شيء من ذلك».

←



* أنقاض بيت عائلة النقيب الذي هدمته بلدية اللد بحجة البناء غير المرخص! *

احد الاحياء الوهمية التي تقرر بناء وحدات سكنية للعرب يضيف طنوس: هو حي «واحة السلام» وقد بدأ العمل فيه منذ ٨ سنوات رؤساء بلدية اللد السابقون وعدونا، وقالوا لنا انه تم تقديم الخرائط وذلك بهدف تطوير الاحياء العربية وتم ادخالها الى مشاريع البناء. وحتى اليوم، لم يتم عمل اي شيء يذكر، وما نتج عن ذلك هو الوضع الحالي الذي يعيشه سكان مدينة اللد العرب، اذ يضطر المواطن العربي في اللد الى القيام ببناء بيت بدون ترخيص او قبل الحصول على رخصة وذلك بسبب مماطلة البلدية ولجنة التنظيم في المدينة، وكل ذلك، لتهويد مدينة اللد فهم يخططون لتهجيرنا من البلد.

ويضيف طنوس: «ان البلدية في اللد فقدت السيطرة على الاهالي وكان رد فعلنا طبيعيا، ونحن في الجبهة حذرنا دائما من الوضع لكن المؤسسات والبلدية لم تعرنا اي اهتمام.!

واليوم، يرفعون شعار «اللد قنبلة موقوتة» (؟!) في اللد هناك مشكلة اخرى وهي السموم والمخدرات وهي مشكلة صعبة، وهي موجودة في المدينة بتشجيع من السلطات الحكومية وبدعم منها عن طريق السكوت عنها.. وكل ما يتعلق بالمتاجرة بالمخدرات في اللد والرملة وعلى الخصوص اللد، بهدف منع انتقال هذه التجارة الى الاحياء الاخرى، وكما تعرف، الجميع يعرف فان المخدرات تؤدي الى الجريمة وزيادة العنف، وخلال تجوالك في الشارع العام لدى السكان العرب في اللد لا تسمع الشباب يتحدثون الا عن الاسلحة والقتل والجريمة والسيارات، فقد فقدنا الثقافة والتعليم ويتحدثون فقط عن السيارات الفخمة (B.M.W) «مرسيدس» و «ڤولڤو» الخ..

ويشير طنوس الى ظاهرة اخرى تتعلق بجهاز التعليم في مدينة اللد اذ ان هناك طلابا في المدرسة الثانوية او ممن انهوا التعليم الثانوي، حتى اليوم لا يعرفون كتابة اسمائهم، وكل ذلك ناتج عن الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدينة وعلى ما يبدو لا يحرك هذا الامر ساكنا لدى السلطات ذات الصلة بالحكومة والبلدية. فهناك (٤) مدارس ابتدائية واعدادية ومدرسة ثانوية مشتركة مع الرملة..

ويضيف طنوس ان مصادرة الاراضي اصبحت امرا يوميا بحيث لم يبق للعرب اراض يتمكنون من البناء عليها..»

مواطن آخر من اللد يقول: «يسكن العرب خمسة احياء، وهي شنير، المحطة، السكة، اشكول، الواد، ولا شيء في هذه الاحياء، والبلدة القديمة يمت للحضارة بصلة! ويضيف محدثنا: «في معركة الانتخابات البلدية الاخيرة، شارك رئيس البلدية المدعو بنحاس عيدان في مظاهرة ضد إسكان وتوطين المواطنين العرب في الاحياء اليهودية وكان ذلك في حي «نڤي ايلون» وقد شارك ايضا في وضع شموع الرحمة على البائع!!

ورئيس البلدية يتساءل: لماذا يقوم العرب بالبناء دون ترخيص؟ وانا اسأله: لماذا قمت ببناء (٦) آلاف وحدة سكنية ومنعتم العرب من السكن فيها؟! وعلى سبيل المثال انا سكنت في احد هذه الاحياء اليهودية عندما بدأ الجيران بالتحريض علي وكتابة «عربي» على بيتي والقيام بالعديد من ممارسات المضايقة في محاولة لارغامي على ترك الحي..

ويتساءل محدثنا: لماذا يطلب رئيس البلدية (١٠٠٠) شرطي؟ فهو يرفع شعار «الف شرطي فورا في اللد»!

اقول له شيئا آخر: نحن نريد التوفير عليك في كل هذه الامور، فنحن بحاجة الى: (١٠) عمال اجتماعيين، (١٠) مركّزين للتعليم المنهجي واللامنهجي، (١٠) نواد، (١٠) معلمين ذوي كفاءات يتحملون المسؤولية، وغير مرضي عنهم من قبل «جهاز الامن العام» الشاباك، وان لا يتم تعيينهم من قبل اقربائهم المفتشين، اذ تتفشى عندنا، نحن عرب اللد، ظاهرة خطيرة وهي تعيين معلمين ليسوا ذوي كفاءات وغير مؤهلين، اللهم الا انهم من اقارب المفتش الفلاني او الشاباك «راضي عليهم».



* ادوار طنوس *

ويضيف مواطن آخر عرّف نفسه بـ «احمد»: بهذه الطريقة التي اقترحها الاخ اعلاه يمكن لرئيس البلدية توفير الامن والامان والى الابد، اما اقتراحه «الف شرطي فورا الى اللد» ماذا عسى ان يفعل مثل هذا الشعار؟ هل يحل المشكلة لفترة آنية؟ لقد طلبنا من رئيس البلدية السابق مكسيم ليفي عدم صرف مئات الالوف من الدولات على الوحدات الخاصة لحل مشكلة المخدرات وانه يقطع عليه مشوار المصاريف الزائده هذه والمباشرة بالعمل على اصدار الف منشور بقيمة ١٠٠ شيكل لتوعية الناس!

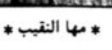
المربية مها النقيب – مدرسة فنون: «عيدان يناقض نفسه ولا يمكنك ان تفهم توجهاته»!

تقول المدرسة مها النقيب والتي تعرض بيتها لعملية هدم في صيف العام ١٩٩٨، ان المشكلة بالاساس، كانت اننا قمنا بتقديم استئناف للمحكمة المركزية في تل ابيب ضد قرار الهدم من بلدية اللد، وقد استغلوا فترة وجود الاستئناف وقاموا بهدم البيت، وذلك حسب ادعائهم المعروف والمحبذ عليهم: البناء غير مرخص ولا وجود ترخيص للبيت. وتضيف النقيب «من الطبيعي ان يكون هناك بناء غير مرخص لدى العرب في اللد، وذلك بسبب السياسة التي انتهجتها الحكومات الاسرائيلية وبلديات اللد المتعاقبة بعدم توفير الخدمات للعرب في المدينة وعدم تمكينهم من شراء البيوت بحجة انها غير متوفرة بينما هي ممنوعة عن العرب سواء كان ذلك من قبل اصحاب البيوت (يهود) او الشركات الحكومية او المقاولين.

بعد ان قمنا باظهار التصريح امامهم..! وحتى الآن لا تزال المحاكم بيننا، اذ رفعوا ضدنا دعوى للمحكمة ولجنة التنظيم اللوائية في اللد، وبناء على الشكوى المقدمة، فانا كنت متهمة بالتحريض والوقوف ضدهم اثناء عملية الهدم ومنعهم من المواصلة في عملهم.

وتضيف، المشاكل التي يعاني منها المواطن العربي في اللد كثيرة ومتعددة اذ يتم اتباع سياسة تمييز عنصري وعلى اساس قومي ضدنا كعرب وكل ذلك ناتج عن الاهمال الذي اتبعته السلطات الحكومية في قضية اللد. اما بالنسبة لتصريحات رئيس البلدية بنحاس عيدان، فهو انسان يناقض نفسه بنفسه، فتارة يتحدث عن البناء غير المرخص ومشكلة اطفال يعيشون في اماكن صعبة ومعقدة، والبناء ليس حسب المفاهيم المتبعة، ومن المؤكد انه يصبح هؤلاء الاطفال في المستقبل تجارا للسموم والمخدرات وتوزيع الاسلحة وسرقة السيارات، وكل هذا في سبب قلة في غرف التعليم ونقص في المدرسين المؤهلين.

اما بخصوص البناء، في الأونة الاخيرة بدأ رئيس البلدية بنحاس عيدان يتحدث عن رغبته باعطاء «تراخيص» للبناء لمواطني اللد العرب وكل ذلك كان بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها اللد في حزيران.



* مها النقيب *

ومن مظاهر نقضه لنفسه انه قال ذات مرة: «يبدو ان العرب يريدون مواصلة العيش بين الفئران والجراذين»!

وهو انسان يصعب التعرف عليه ولا يمكنك ان تعرف توجهاته، فعندما يجلس مع الجمهور العربي يتحدث بأنه متفهم للوضع وانه يريد مساعدتهم وعندما يجلس مع صحفيين يتحدث امامهم عن شيء آخر وهكذا..

اما بالنسبة للموضوع الذي رفعه شعار «الف شرطي» فقد كان على اساس ايجاد حل لآفة السموم. وفي سبيل حل هذه المشكلة انا اول من يقف الى جانبه واشد على يديه واعتقد بأن ظاهرة تجار المخدرات والسموم هي مشكلة عميقة يجب التفكير بكيفية حل المشكلة اما بالنسبة للعاملين الاجتماعين، فيعمل في البلدية عاملان اجتماعيان مؤهلان فقط والمسؤولة عنهم غير مؤهلة(!) وهي لا تساعد اي شخص يتوجه اليها، واعتقد انها وظيفة مهمة وخصوصا في مدينة اوضاعها صعبة ومتردية كمدينة اللد، والذريعة انه لا يوجد عاملون اجتماعيون مؤهلون مستعدون للعمل في اللد، ما هي الا حجة واهية لا اساس لها من الصحة».

وهكذا نتصور ايجاد الحل للمشكلة وحل قضية اللد نهائيا وانا لا أؤيد حل المشكلة بطرق القمع والزعرنات».



في مخيم الشاطئ في قطاع غزة

عجلة التطور توقفت منذ ثلاثين عاما

* أطفال فلسطينيين في مخيم الشاطئ لم يجدوا الملاعب لقضاء وقتهم فحولوا هيكل سيارة قديمة الى لعبة *

* سكان المخيم قدموا من اللد والرملة ويافا وبئر السبع. كان عددهم في عام النكبة ثلاثة آلاف واليوم يزيد عددهم عن (٦٦) ألفا يعيشون في بقعة لا تتعدى مساحتها كيلومترا مربعا واحدا.
* قاوموا مثل باقي افراد شعبهم مؤامرات التوطين ويتمسكون بحق العودة الى ديارهم طبقا للقرار (١٩٤).
* البطالة تصل الى نسبة ٦٠٪ والباقون يعتمدون في معيشتهم على صيد الاسماك في الجزء الذي لا يحاصره الاحتلال من شاطئ غزة، في قوارب خشبية قديمة وشباك بالية!
* الازقة والطرقات ضيقة للغاية ولا تتسع لإخراج نعوش الموتى، فيضطرون الى اخراجها من فوق السطوح!
* عضو المجلس الوطني ونائب امين سر لجنة اللاجئين وليد العوض: «اهالي المخيم لم يبخلوا في تقديم الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية وفي سبيل التمسك بحق العودة».
* نقص كبيرٌ في المياه والاعتماد على آبار الجمع، والوضع الصحي صعب وقاس
* وكالة الغوث («الاونروا») قلصت خدماتها، حتى في حليب الاطفال (المجفف)!!

*** ثائر ابو بكر ***

** منذ تعرض الشعب العربي الفلسطيني قبل (٥١) عاما لأبشع عمليات الطرد الجماعي التي ادت الى اقتلاعه من وطنه وتشتيته في بقاع الارض كافة، عانى خلال هذه الفترة ابشع المجازر التي بدأت العصابات الصهيونية بتنفيذها وتابعتها حكومات اسرائيل بطائراتها ومدفعياتها وعساكرها، في محاولة لتصفية هذا الشعب وطمس معالمه، خاصة قضية ملايين اللاجئين الذين تزايدوا عددا على مر السنين وتفرق شملهم في اماكن عدة داخل الوطن وخارجه.*

لم تستطع السنين الطويلة ولا المآسي والمحن، محو حنين العودة الى الوطن من نفوسهم بل زادته تأججا وتمسكا بحقهم المقدس في العودة الى ديارهم، وما زال العديد منهم محتفظا بكواشين وطابو اراضيهم ومنازلهم، وسط تحديهم لكافة المؤامرات والمشاريع التي طُرحت وما زالت تطرح من اجل توطينهم بعيدا عن ديارهم.

وقد بدأ الحديث عن العودة يأخذ منحى اكثر جدية منذ انطلاق عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١ وبدأت الاضواء تتركز اكثر، في الايام الاخيرة حينما تم الاعلان عن بدء المفاوضات على الحل الدائم النهائي بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

كل متتبع ومهتم بالعملية السلمية، يعرف تمام المعرفة انه لن يكون في المنطقة أمن ولا استقرار ولا سلام الا بعد ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، شأنها شأن قضية الاسرى والمستوطنات والانسحاب الكامل والشامل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ومسألة قدس الاقداس، ولا اظن ان المفاوض الاسرائيلي يجهل مسألة تمسك كل فلسطيني بحق تقرير مصيره واعادة حقوقه الكاملة وفق الشرعية الدولية.

الشعب الفلسطيني وبعد ان قدم اغلى من عنده من شهداء دفاعا عن تراب الوطن، افشل ٣٠ مشروعا كانت تهدف الى توطينه في سوريا والعراق وشرق الاردن، وفي الفترة الاخيرة بُدئ بطرح توطين اللاجئين الفلسطينيين توطينا نهائيا في لبنان ايضا. وقد قام الشعب الفلسطيني بتحطيم مقرّات «الاونروا» عندما حاول البعض استعمالها اداة «لتنفيذ تلك المشاريع التوطينية التآمرية، وكذلك احبط الشعب الفلسطيني مشروعا دسته الحركة الصهيونية في العام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في ليبيا في محاولة لعقد صفقة «مبادلة»: اللاجئون الفلسطينيون يمنحون اراضي في ليبيا مقابل تنازل يهود شمال افريقيا عن املاكهم وهجرتهم الى اسرائيل، وقد نظمت زيارات، في حينه، للمناطق الليبية التي كان مخططا لها ان تكون وطنا بديلا لفلسطين، الا ان الشعب الفلسطيني افشل بيقظته هذا المخطط ايضا.

* مؤامرات التوطين في سيناء *

وبعد فشل خطة التوطين في ليبيا، وضعت مؤامرة في وسط الخمسينات لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء المصرية، فتسربت معلومات عن هذه المؤامرة الجديدة ليندفع اللاجئون الى شوارع غزة وكافة القطاع متظاهرين محتجين، يوم ١٩٥٥/٢/٢٨، عندها كان يقودهم الشاعر الفلسطيني، امين عام الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة المرحوم معين بسيسو، فتعالت الهتافات: «لا توطين ولا إسكان يا عملاء الامريكان»، واستشهد في تلك المظاهرات الشيوعي حسين بلال والشيوعي يوسف اديب طه في معسكر النصيرات.

هذه الذكريات يستعيدها هذه الايام سكان مخيم الشاطئ في قطاع غزة الذي يسكنه ٦٦.٣٣٠ نسمة (وفق آخر احصائية لوكالة الغوث الدولية عام ١٩٩٧) ويعيشون على بقعة ارض لا تزيد مساحتها على كيلومتر مربع واحد، في بؤس وفقر مدقعين.

في عام النكبة (١٩٤٨)، اضطر ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني الى ترك بيوتهم في اللد والرملة ويافا وبئر السبع، بعد ان تعرضوا الى القتل وارغموا على اخلاء بيوتهم تحت تهديد البنادق والمدافع والتصفية الجسدية، غادروا بيوتهم وحطوا، تحت العراء، فوق بقعة رملية على شاطئ البحر الى الشمال الغربي من مدينة غزة وسمي بمخيم الشاطئ لأنه يقع على الشاطئ.

ولكن وبالرغم من الطبيعة القاسية والصحراء، وبالرغم من سماء بحر غزة وامواجه المائجة تارة والهادئة تارة أخرى، الا ان النازحين من ديارهم صمدوا في ظروف القهر والفقر المدقع والبطالة المتفشية والطوق العسكري الاحتلالي والقبضة الحديدية الفاشية التي كانت وما زالت سلطات الاحتلال الغاشم تفرضها على هذا الشعب الذي تحدى وما زال يتحدى عنجهية الاحتلال وقمعه ووحشيته الضاربة عرض الحائط كل الاعراف والمواثيق الدولية.

صمد هذا الجزء من الشعب اللاجئ المشتت من وطنه والمقتلع من ارضه وما زالت صرخاته تعلو وتعلو وتكبو ليقول للمحتل الغاشم اننا نقاوم وسنقاوم ولن نساوم على حق العودة الى حيفا ويافا وعكا واللد والرملة.

لقد كان سكان مخيم الشاطئ مفجري الشعلة الاولى، الانتفاضة الباسلة ولم يتخاذلوا او يضعفوا رغم قساوة ومرارة الحياة، وكما قال لي احد المناضلين الشيوعيين، عضو المكتب السياسي للحزب، طلعت الصفدي، بعد ان اشار الى أذنه التي تحمل سماعة وضعها

(البقية على ص ١٣)







* الجمهور وأحد التلاميذ تأخذه الفرحة *

* محمد ابو اصبع *

* «نحن بشر مثلكم نريد ان نعيش بكرامة» – هذه الصرخة التي أطلقها المعاقون في يوم الولد المعاق الذي نُظم يوم الاثنين الماضي في الطيبة. ما قاله المعاقون في جملتهم المذكورة اعلاه، هزت جميع من سمعها. هؤلاء، ذنبهم الوحيد انهم خُلقوا هكذا، فأصابهم القدر كلاً بإعاقة معينة. ولكنهم وكما قالوا، بشر مثلنا ولهم الحق في العيش مثلنا، بل ولزام علينا نحن الذين لم نُبتل، مثلهم، ان نعوضهم ما افقدهم إياه القدر.

تعرفت على «الولد المعاق» في العام ١٩٦١ عندما انضممت الى لجنة مدرسة النور (الماعون) المجاورة لبيتي الى ان انتقل الى مقره الدائم العام ١٩٨٧ حيث أطلق عليه اسم مركز التأهيل المهني. عندها، اقيمت جمعية عثمانية لرعاية هذا المركز وانضمت اليها سوية مع اعضاء لجان الآباء من الطيبة والطيرة وقلنسوة، ومنذ ذلك اليوم نعمل على تعريف المواطنين على اوضاع المعاقين الاولاد والكبار والفعاليات الخاصة لذلك طيلة ايام السنة. وهذا العام، ركزت الجمعية جل فعالياتها من اجل اقامة بناية خاصة بالمعاقين ومدرسة خاصة بهم (الماعون) وتم الاعلان عن الثامن من الشهر الجاري (الاثنين الماضي) يوم الولد المعاق.

وتجند كافة اعضاء الجمعية لانجاح هذا اليوم من اجل المعاقين فتوزعت المهام على جميع اعضاء الجمعية فتم توزيع المواد الاعلامية وجمع التبرعات والهدايا من اهل الخير والسخاء وتم توزيع الهدايا على المعاقين. كما اعلنت الجمعية (في وقت سابق) عن جائزة لأفضل موضوع انشاء يكتبه طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية في الطيبة، وتم يوم الاثنين توزيع جوائز وهدايا على اكثر من ٤٠ طالبا وطالبة في عرس جماهيري في مدرسة «ابن خلدون» شارك فيه مئات الطلاب وآباؤهم وامهاتهم بالاضافة الى اعضاء مركز «الماعون» والمرشدين والمرشدات.

وقد تجاوبت بلدية الطيبة مع مطالب الجمعية وباشرت العمل لانهاء بناية مدرسة «الماعون» التي توقف العمل فيها قبل تسع سنوات، وطالبت الجمعية باقامة فرع آخر لمدرسة النور وبناية متواضعة للجمعية.

سألت عريف الاحتفال، الاستاذ محمد صادق جبارة عن شعوره في ذلك اليوم فقال: «لقد كان سروري عظيما عندما سمعت من مدير المدرسة عن اقامة احتفال خاص بيوم المعاق في المدرسة، وكان لي شرف عرافة الحفل. الولد المعاق، من حقه ان يعيش سعيدا وليس هناك افضل من الشعور بأنك تقوم بإسعاد انسان حرمته الاقدار من احدى الحواس او من القدرة على المشي او ما شابه».

* عبد الجبار عويضة *

اما مدير المركز للتدريب المهني («ماعاش»)، هيثم يوسف دسوقي فقال: «ان مثل هذه الفعاليات ستذكر الناس انهم، جميعا، سواسية كأسنان المشط، لا فرق بين الواحد والآخر، وان كون البعض ذوي اعاقة معينة او نقص معين في التطور الجسمي او الدماغي، لا يؤثر بتاتا على وجوب احترام الغير اعطاء الفرص المواتية لانسجامه وانخراطه في بيئته الطبيعية ومجتمعه وبالتالي، الى الاعتراف بحقوق الانسان المعاق ومراعاة احتياجاته وميوله بالضبط مثل طموحات واحتياجات كل انسان عادي آخر».

واردف دسوقي قائلا، «ان هذه الفعاليات المشتركة بين طلاب وعاملين في المؤسسات الخاصة وبين المدرسة الابتدائية «ابن خلدون»، جاءت لتؤكد على ضرورة التقارب والتعاطف والمشاركة بين الطرفين، فذلك امر طبيعي للغاية وليس من الصعب القيام به وتحقيق اهدافه، اذا توفرت النوايا وتوحدت الاهداف لبناء مجتمع متكاتف ومتراصّ يحترم بعضه البعض، فإذا اشتكى منه عضو تألمت له باقي الاعضاء».

ومن المثير للانتباه والاطمئنان، ان طلاب مدرسة «ابن خلدون» استقبلوا الطلاب المعاقين بحفاوة وحماس بالغين وقد انعكس ذلك ايضا على باقي طلاب المدارس الذين شاركوا في هذا اليوم.

* هيثم يوسف دسوقي *

اما مدير مدرسة ابن خلدون، الاستاذ جواد مصاروة فقال: «الولد المعاق، قبل كل شيء هو انسان ويجب ان تُرعى انسانيته، اذ لا ذنب عليه سوى انه خُلق مختلفا عن غالبية الناس. لذا، من واجبنا اعطاؤه حقه ورعاية شؤونه وايجاد الأطر الملائمة لينخرط فيه، فلديه طاقات ومواهب واذا احسنا معاملة صاحبها ورعايته فسوف يكون عاملا صالحا في مجتمعه».

واضاف مصاروة: «ان التعليم الخاص لا يلقى ما يجب بشكل عام في الدولة، وهو مظلوم اكثر في الوسط العربي وفي الطيبة بشكل خاص، لأن مدارسها أُهملت فترة طويلة ومعظم ملاكاتها حُولت لغيرها!! ومن هنا، نطالب المسؤولين باعطاء الطيبة ومدارسها حقها، ولا نكتفي بالساعات القليلة، نريد ملاكات، نريد صفوفا للصم والبكم والمكفوفين وغيرهم. نريد أطرا ملائمة للمعاقين فليس من المعقول ان يدرس أصم عادي ومعاق في جسمه في صف تقوية، وكذلك من غير المعقول ان يسافر ابناؤنا الى بلدات اخرى في حين يمكننا استيعابهم هنا».

وتوجه مصاروة الى الاهالي طالبا مد يد العون للمعاقين لأنه بأمس الحاجة لمن يقف



بجانبهم ويشجعهم.

* من هو المعاق؟!*

وجاء في كلمة السيدة بثينة الصالح جبارة رئيسة جمعية المعاقين في الطيبة: «في كل الدنيا، وليس عندنا فقط، هناك السليم والمريض. وتعطي المجتمعات الراقية جل اهتمامها ورعايتها الكاملة لهذه الفئة من الناس كي تنهض بهم ولكي لا يكونوا عالة على مجتمعهم.

ربما تسألون من هو المعاق؟ وهل كل معاق هو معاق عقليا؟ فهناك المعاق حركيا وبصريا وسمعيا وهناك من لديهم صعوبات في التعليم والسلوك. ولكن المعاق عقليا لا ينمو بنفس المعدل الذي ينمو به الطفل العادي، ولا يصل الى المستوى العقلي الذي يصله الطفل العادي، وهو طفل تعرض لظروف خاصة ليست من صنعه».

وطالبت، في نهاية كلمتها، المسؤولين في البلدية لإقامة بناية خاصة بمدرسة النور المتنقلة منذ اكثر من ثلاثين سنة واقامة الاندية والملاعب لهذه الفئة من الناس. كما ودعت طلاب المدارس الى زيارة المعاقين في اماكنهم: في مدرسة النور ومركز التأهيل المهني لمشاهدة ما يستطيعون عمله وانتاجه.

مدير قسم المعارف في بلدية الطيبة عبد الجبار عويضة:
* كُتب على هذه الفئة ان تكون محدودة ولكن يجب الا نهملها*

وقال مدير قسم المعارف في بلدية الطيبة الاستاذ عبد الجبار عويضة: «هذا اليوم جاء ليثبت ان اولادنا المعوقين قادرون على مزاولة اعمالهم اليومية وقضاء حاجاتهم وابداعهم، كما رأينا في المهرجان فانهم فعلا ابدعوا بمعنى الكلمة ان كان في التمثيل او في الالعاب الرياضية وحتى أن قسما منهم في فروق متباينة تكاد ان تكون عادية، فهؤلاء الطلاب كتب عليهم بان يكونوا محدودين من قدر الله ولكننا لم نهملهم ابدا واننا نساعدهم ونقدم لهم الدعم دائما».

- «الاتحاد»: اذًا ما هو الهدف في رأيك من يوم المعاق هذا؟

- عويضة: «في هذا اليوم اكد ان الولد المختلف مقبول في المجتمع وان نحترم الغير وان نقبله كما هو وان نتعامل معه كانسان وله حق كما لكل منا والاثبات على ذلك جلوسهم بين مئات الطلاب العاديين ولم يشعروا بالتمييز او الغربة وهذا هو هدف «يوم المعاق» التشجيع ودمجهم في المجموعة الطلابية بشكل عام.

نحن في البلدية ننمي ونقوي العلاقة بين الادارة وبين مدارس وصفوف التعليم الخاص والمعوقين حيث تقوم البلدية وقسم المعارف على توفير الظروف المناسبة لهم كما ونقوم بتنمية واثراء وتطور القدرات العقلية ورفع صورتهم الذاتية.



* اولاد مدرسة النور للمعاقين في رقصة تعبيرية *

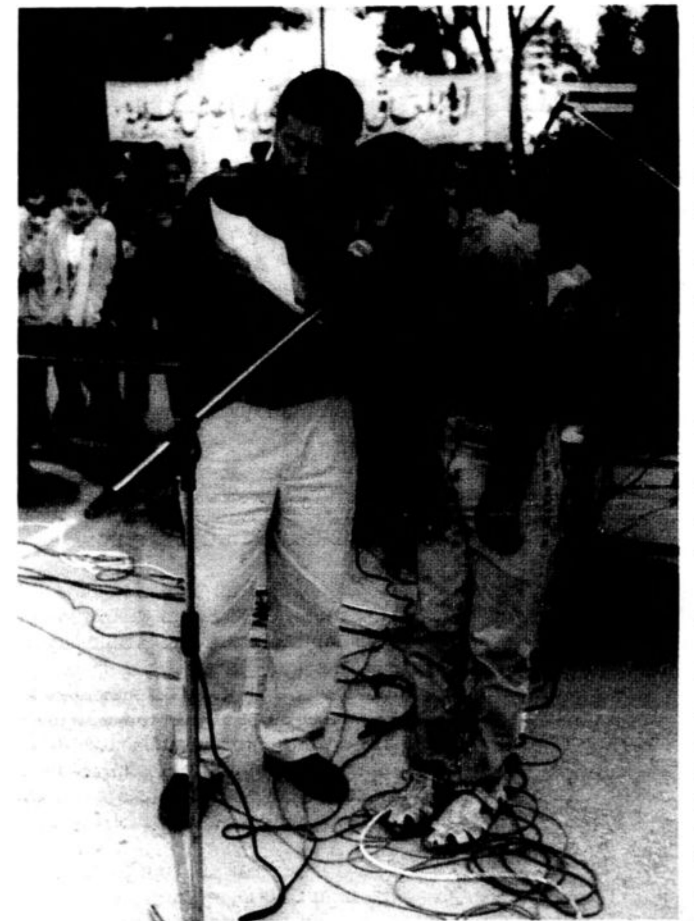
في القريب سوف تفتتح البلدية مركز التأهيل الجديد (ﭬ) في المنطقة الصناعية الذي لاقى اهمالا كبيرا منذ عشر سنوات مضت. بالاضافة الى اننا فتحنا صفين روضة وبستانا علاجيا وبستان للمكفوفين في مدرسة «ابن رشد» وتزويدها باللوازم قدر الامكان ونحن بصدد ايجاد الاطر المناسبة في داخل المدرسة للصفوف المغلقة الخاصة (يزل فكر) وسوف نقوم بالمستقبل ببناء وحدات خاصة للتعليم الخاص بالاضافة الى وجود مركز الدعم التعليمي (מית"א) مما يمكن اولادنا من عدم الذهاب الى خارج الطيبة وتوفير الملاكات اللازمة.

- «الاتحاد»: هل هناك دور للأهالي لتحسين ظروف المعاقين؟

- «عويضة»: نهيب بالاهالي الكرام بمد يد العون والمشاركة الفعالة بالعمل من اجل تحسين ظروف ابنائنا اما بالدعم المعنوي او الدعم المادي.

واخيرا نشكر جمعية رعاية المعوقين على الجهود الجبارة التي تبذلها واحياء هذا اليوم. نتمنى لها المثابرة والاستمرار في الاعمال الخيرية وجزاكم الله كل خير. كما اود ان اشكر ادارة مدرسة ابن خلدون والقائمين على انجاح هذا اليوم وكذلك شكري لجميع مندوبي ومديري المدارس الذين حضروا هذا اليوم وساهموا في انجاحه ولا انسى الطلاب الاعزاء من مختلف المدارس الذين قاموا بكتابة مواضيع الانشاء عن الولد المتخلف او المعاق وقد ابدعوا فعلا.

كما وانني اطلب من الجمعية (احياء هذا اليوم سنويًا) وبشكل دوري في جميع المدارس في مدينة الطيبة وكل عام وانتم بخير.



* أحد طلاب مركز تأهيل المعاقين يلقي كلمة يشكر فيها كل من ساعدهم في إنجاح يومهم *

الدبابة ام سفينة نوح..

(أو: يسارٌ على يمين العقل)

*** (١) ما هي العلاقة بين صعوبة ان تكون يساريًا – علمانيًا وصهيونيًا، وبين الابحاث العلمية التي تؤكد: ان الرواية اليهودية كما حفظتها النصوص الدينية – بعيدة تمامًا عن الواقع؟ * (٢) هل يمكن ان تظل القومية على حالها وهي تصرّ على اعتمادها الدين، والدين يعتمد الاساطير اكثر من أي شيء؟ * (٣) كيف يرتبط كل هذا بقضية قضايا «القضية»: اللاجئون الفلسطينيون؟! ***

■ هشام نقاع ■

■ في مؤتمر حاشد، تنقل وقائعه وسائل الاعلام المرئية العالمية، تعلن مجموعة منظمة انها تمثّل بقايا الشعب الكنعاني. فهذا الشعب جرى اقتلاعه عبر التاريخ من أرض كنعان. ولا تزال هنا وهناك آثار كنعانية تثبت بشكل دامغ صحة هذه الرواية. ومن هنا، فإنّ هذا التنظيم يطالب بالعودة الى أرض الآباء والاجداد، باسم الحق التاريخي عليها، كما تعكسه روايته التاريخية الخاصة، وقصته التي يصرّ على التعامل معها بجدية.

نقاش كبير وصاخب يشتعل. فأعضاء هذا التنظيم يقومون بنشاط مكثّف لدى عدد من الدول الكبرى، التي يتجاوب بعضها، باسم حق الشعوب المختلفة في تقرير المصير. وهكذا يندلع صراع جديد في الشرق الاوسط. بالأحرى يكتسب الصراع الدائر بعدًا اضافيًا. لا يعود الصراع ثنائيًا، بل يصبح ثلاثيًا: عربيًا – يهوديًا والان كنعانيًا أيضاً..

حتى هنا، ينتهي السيناريو الخيالي. ولكن حتى اذا كان الخيال هو مصدر وموقع حدوث ما ذكر، فإنّ امكانية النظرية ممكنة. فهذه القصة يمكن للواحد ان يتخيّلها تحدث.. لا بل ان هناك قصة اخرى حدثت ولا تزال – الرواية الصهيونية. عمليًا، لا فرق بين الرواية الصهيونية التي تحولت الى واقع، وبين الرواية الكنعانية المقترحة التي يمكن للخيال ان يبتدعها.

في نقطة الالتقاء هذه بين الخيال وبين الواقع، تكتسب الاسئلة السياسية ابعادًا جديدة. هذه الاسئلة لها تجليات مركبة: تبدأ من السياسي والثقافي وتنتهي بقمة الواقع: علاقات القوة في التجلي العسكري. ولاستطرد قليلاً: مقولة ان الدبلوماسية هي استمرار لحالة الحرب بأدوات جديدة (او بالعكس) هي مقولة معروفة. وبالامكان استعارتها بهدف تدعيم الادعاء السابق بأن الواقع يصل قمّته في تصادم القوى.. وبالطبع، فان من يبني نظرته للواقع على المفاهيم الرومانسية (الانسانية، الاخوة، ابناء وبنات آدم وحواء رحمهما الله.. الخ..) يحق له ان يرفض هذا الموقف – المتطرف ربما.

مع ذلك، وفي عودة الى مسار القصة الواقعية حين تصطدم بالخيال، يمكن التلخيص بما يلي: العديد من القصص الخيالية تنتهي بواقع لا يوجد أخشن منه، ولا اكثر منه فظاظة. ربما يعود هذا الى شيء في مميزات وعي البشر، وربما ان السبب يكمن في قلة الوضوح فيما يتعلق بانفصال الواقع عن الخيال. احيانًا كثيرة تشعر ان هناك تداخلاً. فكم من اسطورة لا تزال تتحكم بعقل البشر؟ وكم من مأساة تتألف بنيتها التحتية من الوهم؟!

هذه المقدمة ترتبط بقراءتي للنقاش الدائر حول مدى صحة الرواية الدينية اليهودية بشأن تاريخ هذه البلاد بحروبها وتشكّلاتها السياسية، وفتراتها الثقافية. في صلب هذا النقاش هناك الموقف الذي يطرحه عدد من علماء الآثار الاسرائيليين فهم يصرّون على ان نتائج الابحاث المتراكمة تطرح علامات سؤال جدية على مدى الملاءمة بين القصة الدينية المنعكسة في التوراة وملحقاتها التفسيرية، وبين وقائع التاريخ حين تتم قراءته من وجهة نظر العلم. وبالطبع، فهذا التصادم بين العلم وبين الدين هو عبارة عن «حادث» يتواصل بدون توقف، ومن الصعب التنبؤ بلحظة توقفه. ربما لأنه تصادم بين شكلين من المعرفة، او بين موقفين اساسيين من الحياة برمّتها. وبما ان الاسئلة السياسية لا حلّ لها، فان الحادث لا يفصح لنا عن موعد انتهائه.

قبل استعراض الموقف العلمي المشار اليه لا بد من هذين التحفّظين:

١) على الرغم من تفضيل الرواية العلمية على الدينية، فإنّ تقبل العلم كشكل معرفي مطلق يحوله الى دين حديث. بمعنى انه يجب الحفاظ على شعلة الشك والتساؤل تحت طنجرة العلم! فالتوجهات العنصرية البيضاء في اوروبا، هذا القرن، اسندت نفسها الى «علم»، وجرى التعامل معها بوصفها علمية لسنين طويلة. وهذا يشبه بعض فروع الاثنولوجيا (علم الاثنيات) التي تتسع للكثير.. الكثير..

٢) ان تناول الشرخ بين صحة الراوية الدينية اليهودية وبين وقائع علم الاركيولوجيا (الآثار) والتاريخ، لا يشير الى اهتزاز هذه الرواية بوصفها يهودية. بل انه يشير الى اهتزازها بوصفها دينية. وأي موقف آخر يهدد صاحبه بالتلوث العنصري. فهذا هو جوهر السؤال: ليس أمام اليهودية، بل أمام الرواية الدينية – كل رواية – التي لا تخلو من أساطير – لو قلنا ذلك بلطافة!

ان هذا الغياب المنطقي لليساري حين يكون صهيونيًا، هو النتيجة الحتمية لذلك اللقاء الرمزي بين الواقع وبين الخيال. فمن جهة يريد ان يعتمد العقل و«أنوار الحداثة»، ومن جهة يصر على ان مصداقيته الاساسية ونصه الاولي وروايته المركزية هي رواية الدين – الاسطورة. فكيف سيبدو هذا الاصرار على استيطان منطقة التقاء الواقع بالخيال؟ واية سياسة تلك التي ستولد من تزاوج سفينة نوح والدبابة. واين سيهرب هذا «العقل»، الى الدبابة ام الى سفينة نوح، حين يغمره طوفان المعرفة/ طوفان الاسئلة؟!!



* ألم التفكيك *

الموقف الذي أشير اليه اعلاه، ورَد في عدد من الأبحاث والمقالات الاكاديمية، آخرها مقالة بروفيسور زئيف هرتسوغ، المحاضر في كلية علم الآثار وثقافات الشرق القديم في جامعة تل ابيب. المقال نشر في صحيفة «هآرتس» تحت عنوان «التوراة – لا توجد وقائع ميدانية». وقد أثار ردود فعل حادة، رغم بقاء النقاش محدودًا! (وهذا سؤال سيتم التطرق اليه لاحقًا).

يقول الكاتب إنه بعد ٧٠ سنة من الحفريات المكثّفة في البلاد، توصل علماء الآثار الى استنتاج «مخيف». فما ورد في التوراة بعيد عن الواقع العلمي – التاريخي. ومعظم قصص البطولة ليست اكثر من اساطير شعبية متداولة. والأمر الاهم الذي يؤكده بروفيسور هرتسوغ هو التالي: ان الباحثين والمهتمين بالأمر يعرفون هذه الحقائق من فترة ولكن المجتمع الاسرائيلي يفضل تجاهلها. ففي النهاية «كيف ستقول هذا! لابنائك؟» يتساءل.

الامثلة العينية التي يشملها ذلك البحث/ المقال، تتناول قصصًا وردت في التوراة، حول احداث سياسية ومواقع مقدسة وقصص حربية.

* فعن قصة الخروج من مصر يقول «ان الوثائق والمستندات المصرية المعروفة الكثيرة، لا تذكر بالمرة مكوث ابناء اسرائيل في مصر، ولا قصة الخروج من مصر».

* عن جبل سيناء، ونزول التوراة: «اجيال من الباحثين حاولت العثور على موقع جبل سيناء ومحطات اسباط اسرائيل في الصحراء. ورغم الأبحاث المكثّفة لم يظهر اي موقع يتلاءم مع الصورة التوراتية».

* عن احتلال البلاد: «الباحثون اقترحوا قبل يوبيل من السنين النظر الى قصص الاحتلال هذه بوصفها اساطير ليس إلا (...) وقد ازدادت قوة الاستنتاج بعدم وجود اي قاعدة حقائقية لقصص التوراة حول احتلال أسباط اسرائيل للبلاد في حملة عسكرية بقيادة يهوشواع».

* المعطيات الاركيولوجية تناقض بشكل واضح، الصورة التوراتية: مدن كنعان لم تكن عظيمة ولا محصّنة ولم يكن رأسها في السماء. بطولة المحتلين، مقابل الاكثرية، ونجدة الرب الذي حارب من اجل شعبه، هي استعادات ثيولوجية – دينية لا اساس لها في المستوى الحقيقي.

* الباحثان الامريكيان جورج مندنهول ونورمان جوتفيلد طوّرا «النظرية السوسيولوجية» وبحسبها، كان المستوطنون الجدد كنعانيين من سكان القرى في الساحل، قاموا على سلطة ملوكهم الاستبدادية. فالفلاحون تمردوا، من خلال ترك الممالك الساحلية، وسكنوا المنطقة الجبلية التي لم تكن مأهولة في ذلك الحين.

* واخيرًا القدس، التي كرستها الرواية الدينية بوصفها عاصمة المملكة العبرانية الموحدة. يقول الكاتب ان الحفريات لم تدل على بقايا أبنية من تلك الفترة. وازاء الآثار من فترات سابقة ولاحقة على هذه الفترة، فمن الواضح ان القدس في عهد داود وسليمان كانت مدينة صغيرة، ولم تكن تلك العاصمة التي وصفتها القصص الدينية.

اذا اكتفينا بهذه الامثلة فيمكن طرح السؤال من اللحظة السياسية الراهنة. وهذا يتطلب استعراضًا سريعًا يتناول عيّنات من «مآثر» الصهاينة المؤسسين في مطلع هذا القرن وحتى منتصفه.

في كتابه «الصهيونية المعاصرة»، أورد المؤرخ د. اميل توما عددًا من قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحركة الصهيونية بشأن اهدافها.

←

ونختار منها القرارين التاليين:

١) «جمع شتات الشعب اليهودي في وطنه التاريخي (أرض اسرائيل) عن طريق الهجرة اليه من كل الاقطار».

٢) «تقوية دولة اسرائيل القائمة على رؤيا الأنبياء، في العدالة والسلام».

وفي مكان آخر، حول المصادر الايديولوجية للصهيونية كتب توما:
«ويتضح ان الصهيونية، رفعت شعار «خلاص شعب اسرائيل، وأرض اسرائيل». أليست دعوتها دينية غيبية ليسهل لها التلاعب بعواطف اليهود وتبرير نهجها امامهم؟ ولهذا يلجأ دعاتها الى التوراة في عملية اقامة بنائهم الايديولوجي واطارهم الاقليمي».

وحول «الوعد الربّاني»، يقتبس توما د. يسرائيل كولات أحد المنظّرين الصهيونيين الذي قال «إنّ العناصر القومية التي اعتمدت عليها المنظمة الصهيونية العالمية خلقت وبقيت حية بفضل قانون الدين اليهودي وذكريات الدول القديمة».

اذن، فالترابط بين الرواية الدينية والرواية الصهيونية (الايديولوجية) قوي الى درجة ان اية محاولة لتفكيك هذا الترابط، من شأنها تفكيك البنية التحتية المعرفية التي قامت عليها الحركة الصهيونية. واحد الأمثلة على صعوبة هذه الاشكالية يتجسّد في السؤال: اليهودية قومية ام دين؟ لن احاول الاجابة عن هذا السؤال الشائك، ولكن يمكن الاكتفاء بما يلي: هل كان بالامكان بلورة وعي قومي يهودي بمعزل عن الدين؟ واذا كان هذا غير ممكن، فهل يمكن الحديث بالمصطلحات القومية عن الصهيونية التي تعرض نفسها كقومية وليس كما هي - ايديولوجيا؟ واذا كانت القاعدة الدينية تتعرض اليوم لهزّة تخرج من قلب الحلبة الاسرائيلية - الصهيونية، فماذا «سيقول الآباء للأبناء» فعلا؟! هل ستظل القومية الايديولوجية القائمة على الدين على حالها، اذا ما كان ابناء القومية انفسهم يفككون اليوم رواية الدين؟ لن اتسرّع، ربما لن يتغير الكثير قريبًا لأنّ الاساطير - كما قيل آنفًا - لا تقل عن الحقائق احيانًا!

* أيديولوجية خلط الرموز *

من الصعب تخيل المشروع الصهيوني بمعزل عن عملية اعادة انتاج رموز دينية وردت في القصص القديمة، وجرت صياغتها الآن لتلائم الهدف السياسي المحدّد. والمفارقة ان بعض الرموز التي كان لها معنى «حياديّ» قياسًا بفترة ظهورها، جرى تكريسها بكل فظاظة. رغم المعنى السلبي - الاستعماري الذي تحمله في عصرنا الحديث. أحد الرموز هو «احتلال البلاد». ويعني في الرواية الدينية خلاص العبرانيين وخروجهم من ارض مصر، والوصول الى ارض اسرائيل بعد التيه في سيناء. ولكن هذا المصطلح تكرر في الادبيات الصهيونية الحديثة كما هو: احتلال البلاد! ويُطرح السؤال: أإلى هذه الدرجة يصل الاعتراف؟ هل هي السذاجة؟ (كلا، طبعًا). ويبدو ان الحقيقة تكمن في سهولة هذه الهارمونيا والسلاسة والانسياب والنسخ التام للرمز.

فقد كان يسمى حينئذ احتلال، اما اليوم فهو لا يسمّى فقط. انه يعني ما يقوله!. هذا هو الجوهر. صحيح ان مشاريع التسوية والواقعية السياسية وفن الممكن، التي تلت احداثًا تاريخية قاصمة في اوروبا الحديثة، بدّلت الصورة، ولكن لا يحق لنا رغم ذلك طمس الحقائق الصعبة. ولا يجوز باسم قبول شعار «دولتان لشعبين» التنازل عن التحليل الثاقب، بأن الحركة الصهيونية هي حركة «احتلال البلاد» بالمفهوم الحديث - ويا لمفارقة الحداثة - بالمفهوم الكولونيالي!

هذا الاحتلال الحديث لم يكن مفهومًا قائمًا بذاته بالطبع. لا بل انه يعتبر مرحلة متطورة من تناسخ الرمز. فاذا كان الاحتلال الاسطوري القديم هو مقدمة لتاريخ يبدأ، فإن الاحتلال الحديث يدعّم جحافله برمز آخر هو «العودة الى ارض الآباء». وهنا يتعرض التاريخ لعملية جراحية بالحراب. فبين قدم الاسطورة وحداثة الفعل السياسي الكولونيالي، تتهاوى ٢٠٠٠ سنة يتم رميها في البحر. وبمعزل عن صحة ما وقع قبل الفيّ عام وتمسّكًا به كأسطورة، يُربط طرفا التاريخ بعشوائية وببساطة، كما تُربط فردة الحذاء: ذلك الخروج لا بد من عودة تتبعه.. ولكن اذا كانت اللغة تتحمل جرّة القلم، فان الواقع يشعر بألم العمليات الجراحية التي تصنعها الحراب. يجب ان تقع ضحية ما. يجب ان تحدث جريمة قتل حتى يصبح بالإمكان خنق الفي سنة من التاريخ وقعت فيها آلاف الاحداث.

وهكذا، فإن «احتلال البلاد» المدعّم بالعودة الى ارض الآباء والاجداد، يواجه مشكلة عند انتقاله من حيّز اللغة الى حيّز الواقع. مشكلته انه بحاجة الى تبرير ذاته. التبرير يجب ان يكون اخلاقيًا. وهنا لا بد من انتاج اسطورة جديدة: «شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب».

هكذا تكتمل الصورة: الاسطورة القديمة تُمارس على الواقع الحديث باسم العودة وباسم زرع الحياة في قفرٍ خاوٍ. ولكن هذا لا يكتمل بدون الضحية. ذلك الذي تعرض لعملية إقصاء من الواقع ومن حيّز الفعل وحيّز اللغة معًا. إنه ذلك الذي لم يسكن في هذه الارض التي ينقصها شعب.. انه ذلك الذي يشكّل غيابه المبرر الاخلاقي الوحيد لامكانية العودة ولامكانية ربط حذاء الاسطورة. ولكن كيف بالامكان تغييبه. انه يرفض ان يغيب. اذًا فلا بد من اقصائه. لأن حضور القادم من الاسطورة يتطلب

البلاد تكتسب البلاد مفارقة جديدة: يصبح الاصولي الصريح اكثر عقلانية من اليساري الملتوي. فالاصولي يؤمن بالاسطورة لأنها الحقيقة بالنسبة اليه. اما ذلك اليساري فانه لا يطيق حتى طرح السؤال حول اسطورته، لكنه يضع رأسه بكل هدوء على وسادتها ويملأ الدنيا بضوضائه: انا هو اليسار. انا ابو الحداثة..

هذا الاحتلال الحديث لم يكن مفهومًا قائمًا بذاته بالطبع. لا بل انه يعتبر مرحلة متطورة من تناسخ الرمز. فاذا كان الاحتلال الاسطوري القديم هو مقدمة لتاريخ يبدأ، فإن الاحتلال الحديث يدعّم جحافله برمز آخر هو «العودة الى ارض الآباء». وهنا يتعرض التاريخ لعملية جراحية بالحراب.

غياب الحاضر في الواقع.

جمل اعتراضية: المنظرون حول ظواهر الاصولية يميلون الى الحديث عن تقديس النص ومحاولة فرضه بشكل مطلق، وزج الواقع والحاضر في حدود الأيات والمزامير والاناشيد. طبعًا، بما ان الواقع اكبر من النص، فلا بد من حشر الواقع حشرًا. وهذا يتطلّب بتر هذا الجزء، وقصّ ذاك، وتقطيع طرف هنا وآخر هناك. الثمن يُدفع بعملة الدماء والقمع..

الآن: كيف نترجم هذا على فكر الصهيونية الذي أدخل البلاد في حدود القصة الدينية؟ - كان لا بد من عملية استئصال لذلك الذي يرفض الغياب، ويدحض بذلك شطر المعادلة «ارض بلا شعب». وقد استُئصل الى حدّ بعيد. ومند الآن يمكن القول، إنّ احد ملامح الاصولية هو استئصال الاطراف الزائدة من الواقع! هل يمكن ان تكون صهيونيًا؟ نعم. يمكن، وهذا شأنك، ولكن بشرط واحد: ان تقبل على نفسك ان تكون أصوليًا أيضًا؟ الفصل مستحيل.

في هذه النقطة بالذات التي تتجمع بها عدة رموز: الاسطوري، الكولونيالي، الاستئصالي، الاصولي والحديث، ينمو سؤال جوهري: هل يمكنك ان تكون صهيونيًا علمانيًا؟

في الواقع المباشر جدًا، يمكن قراءة برامج الاحزاب العلمانية الاسرائيلية: هل يمكن لحزب «ميرتس» الا يعتمد على الابعاد الاسطورية، ويظل على ما هو عليه؟ هل يمكن لعلمانيّ يهوديّ (وهذا لا يختلف عن اي علماني آخر)، ان يكون علمانيًا - يهوديًا وصهيونيًا أيضًا؟ أي هل يمكن ان يكون علمانيًا - أصوليًا؟ هناك صعوبة ما، بل استحالة. هناك الشيء ونقيضه. فأن تكون علمانيًا يمكنك ان تكون ما اردت عدا نقيض العلمانية - عدا الأصولية.

اما كيف يترابط هذا بموضوع المقالة فيشير اليه المثال التالي: أحد الذين يسوّقون انفسهم رمزًا للعلمانية، ومعاداة التديّن الارثوذكسي في اسرائيل، هو النائب يوسيف (تومي) لبيد. فهو أصلاً وصل وصحبه الى الكنيست باسم معاداة المتدينين. ولكن كيف كان رد فعله ازاء ادعاء عدم صحة رواية التوراة الدينية؟ هذا ما يقوله: «نظرية بروفيسور هرتسوغ مستحيلة تمامًا. ففي البلاد عشرات المواقع الاثرية التي تؤكد المكتوب في التوراة (...) انا اتمسّك بالتوراة بوصفها الاثر الاساسي لنا. لا يوجد كتاب كالتوراة لدى اي شعب في العالم، فلماذا يحاول بروفيسور هرتسوغ ان يخربط عقولنا؟».

هكذا إذن، العلماني الذي يتبختر كالطاووس بوصفه ممثل العلمانية على الارض، يرى ان الرؤية الدينية هي الأثر الاساسي للمجموعة. وهذا يتم بالطبع باسم الصهيونية، او كما يعتبر لبيد نفسه «انا بن غوريوني» (نسبة الى دافيد بن غوريون).

في عدة محادثات لي مع زملاء، اصدقاء وخصوم من اليسار الصهيوني، كان السؤال حول مدى مصداقية اليسار حين يشكل جزءًا من ايديولوجيا مدعّمة بالروايات الدينية الاسطورية، يظل سؤالاً مفتوحًا. فمن الصعب التوصل الى اجابات او حتى تسويات وسطيّة. ربما ان غياب هذا الجواب، هو الذي يفسّر ابتعاد من يعتبر نفسه صهيونيًا - يساريًا - علمانيًا عن جوهر «الآخر» الفلسطيني. وطبعًا هذا الجواب الغائب مرتبط بالحضور الطاغي للغة القوة اياها، التي لم يكن ممكنًا بدونها إلباس الواقع ثوب الاسطورة الدينية.. (لماذا يتباهى اكثر اليساريين الصهاينة يسارية، واكثرهم علمانية، بأنهم خرّيجو اكثر الفرق العسكرية نخبويّة؟ كيف لهذا التطابق بين عقلانية اليسار وبين العسكرتارية القومية المتغطرسة؟!).

الآن، لنحاول ربط بعض الخيوط: بعد ألفي عام يقوم البعض ليحاول اعادة التاريخ الى تلك النقطة التي تجمدت في النص الديني - الاسطوري. هذه الاعادة المقرونة بالعودة تتطلب التمثيل بجسد الواقع. المغامرة خطرة لانها دموية. والدليل نتائجها (اقرأ: اللاجئون). ومع ذلك، حين تبدأ اليقظة البطيئة، تصرّ نخبة ذلك البعض، على انها رسول العقلانية والحداثة والحضارة في هذا «الشرق المتخلّف». ولكنها تفشل في السؤال الاول من الامتحان الضروري لعقلانيتها. لأنها تصر على ان تكون عقلاً يقف على ركيزة الاسطورة الدينية.. وبما ان الامرين لا يستويان، فإنّ اليسار يظل غائبًا في هذه البلاد. او انه يظل يسارًا يقف في جهة اليمين - على يمين العقل. وهنا، تكتسب البلاد مفارقة جديدة: يصبح الاصولي الصريح اكثر عقلانية من اليساري الملتوي. فالاصولي يؤمن بالاسطورة لأنها الحقيقة بالنسبة اليه. اما ذلك اليساري فانه لا يطيق حتى طرح السؤال حول اسطورته، لكنه يضع رأسه بكل هدوء على وسادتها ويملأ الدنيا بضوضائه: انا هو اليسار. انا ابو الحداثة..

اخيرًا: ان هذا الغياب المنطقي لليساري حين يكون صهيونيًا، هو النتيجة الحتمية لذلك اللقاء الرمزي بين الواقع وبين الخيال. فمن جهة يريد ان يعتمد العقل و«أنوار الحداثة»، ومن جهة يصر على ان مصداقيته الاساسية ونصه الاولي وروايته المركزية هي رواية الدين - الاسطورة. فكيف سيبدو هذا الاصرار على استيطان منطقة التقاء الواقع بالخيال؟ واية سياسة تلك التي ستولد من تزاوج سفينة نوح والدبابة. واين سيهرب هذا «العقل»، الى الدبابة ام الى سفينة نوح، حين يغمره طوفان المعرفة/ طوفان الاسئلة؟!!

* يحيى يخلف *

واقعية بلا ضفاف

* بدأت الحرب على جبهة الحل الدائم، واسرائيل حشدت كل قواها، وبدأت تقصف بمدافع الحرب النفسية.

براك كجنرال سابق، ورئيس هيئة اركان دشن بتصريحاته الاخيرة الحرب الباردة من جديد واكد ان اسرائيل ستبقى ثكنة عسكرية، وان الاجيال الاسرائيلية القادمة ستبقى منذورة للحروب.

براك بتصريحاته الاخيرة وبممارسات حكومته حيال القدس والاستيطان اوصد كل الابواب والمنافذ امام المصطلحات المتداولة في سوق السياسة، مثل المصالحة التاريخية، وثقافة السلام، وشرق اوسط جديد.

براك يطلق النار على الامل، ويقود مجموعة كوماندو لاغتيال الحلم، ويلقي بقنابله الجرثومية، ويملأ الفضاء بفيروس الحقد والكراهية والاستيطان.

ما نسمعه من كلام على لسان براك ومن مسؤولين اسرائيليين يشير الى بدء حرب، ومناورات صاخبة برية وبحرية وجوية. مناورات تطلق مدافع الحرب النفسية وتحاول قصف العقل والوجدان، وتمهد للهجوم الكاسح على الشرعية الدولية، وابتداع سابقة جديدة في السياسة الدولية ينهار فيها القانون الدولي المعاصر، وتسود فيها شريعة الغاب، حيث القوي يأكل الضعيف، والذي يمتلك الانياب والاظافر يأخذ كل شيء، ومن لا يمتلكها يخسر كل شيء.

مع ذلك، نقول ان الشعب الفلسطيني لا يهزه قصف مدافع الحرب النفسية التي تهدف الى زعزعة معنوياته، وتقليل حجم توقعاته، وخفض سقف طموحاته، لأن الشعب الفلسطيني شعب متمرس يمتلك معنويات عالية، ويمتلك اعصابا حديدية، والشعب الفلسطيني يمكن ان ينظر الى مناورات براك، ومدافعه النفسية مثلما ينظر القراء في العالم الى شخصية (دون كيشوت) الذي ابتدع حربا مضحكة ضد طواحين الهواء وهي شخصية فنية تدعو الى السخرية او الرثاء وفيها عنصر التسلية والمتعة، غير ان براك يقدم نفسه للعالم كشخصية تبحث عن مؤلف، شخصية تفتقر الى عنصر المتعة الفنية والتسلية، شخصية فيها قدر عال من العدوانية والسخافة، شخصية ثقيلة الظل تستبدل الحصان بالدبابة، وتحول الكوميديا الى مأساة!!

لا يجب ان نصدق الكذب، ولا ينبغي ان ندخل مع الخصم في نقاش الخرافة، ويتعين علينا الا نضيع الوقت في تفسير القرارات الدولية، ومنها القرار ٢٤٢ لأنها قرارات واضحة لا لبس فيها ولا غموض، والقراءة الاسرائيلية للقرار اتفه من ان يأخذها احد على محمل الجد، ولنترك السيد براك يوجه خطابه الى الصناديق السوداء التي تفسر الكوارث، لأن الكارثة هي البديل عندما توصد ابواب الامل. ان الاسرائيليين وحدهم سيحتملون مسؤولية قصف وتدمير الواقعية السياسية التي تنتهجها القيادة الفلسطينية والقيادات العربية.

الواقعية السياسية في الشرق الاوسط مهددة بالسقوط لأن الاسرائيليين يريدونها واقعية بلا ضفاف، واقعية تشبه حقول الالغام، واقعية هي الاستسلام بعينه.



* سلمان ناطور *



تأملات في قراءة التاريخ على اعتاب ألفية جديدة

بـين الألـف والمـلـيـون

(المقالة الاولى)

*** حجم الحدث مرتبط مباشرة بالزمان، فكلما ابتعدت الفترة الزمنية، صغر الحدث. هكذا تتعامل الذاكرة مع التاريخ**

هل يقرأ التاريخ قراءة موضوعية؟

عندما يعلن عن اكتشاف أثري يعود الى ملايين السنين او الى آلاف السنين لنشوء الحياة او الانسان او الحضارة، فإن التاريخ يأخذ بعدا اعمق بكثير في حالة التأمل الوجداني والفكري. لماذا يبحث الانسان عن البدايات؟

تتوارد ارقام على ألسنة العلماء عن بداية الحياة في العالم، بين ثلاثين مليون عام وخمسين مليون (الرقم غير ثابت)، وبدون الدخول في التفاصيل حول ماهية هذه الحياة، فإن مسألة البعد الزمني، او فهم الزمان، تفقد اهميتها بالنسبة لنا نحن قراء التاريخ الذين نقيس الزمن الماضي بقياس حياتنا القصيرة التي لا تتجاوز السبعين او الثمانين عاما.

بالنسبة لنا اذا كان الفارق في بداية العالم بين ثلاثين مليون عام وواحد وثلاثين مليون عام، فلن يتغير شيء من رؤيتنا الى هذا التاريخ، ولكن هل تتصورون للحظة ماذا يعني المليون عام بالنسبة للماضي او للمستقبل؟

كيف نقيم احداث الف عام بالقياس مع مليون عام؟

حجم الحدث مرتبط مباشرة بالزمان، فكلما ابتعدت الفترة الزمنية، صغر الحدث. هكذا تتعامل الذاكرة مع التاريخ. وهو مرتبط ايضا بالمكان، اذ انه يصغر كلما ابتعد عنا.

ان سقوط طائرة مصرية في المحيط الاطلسي لا يثير فينا الانفعال الوجداني الذي سيثيره فينا لو سقطت في البحر المتوسط قرب شواطئنا، ونحن لا نتعامل مع تاريخ استراليا مثلما نتعامل مع تاريخنا.

فهل يمكن قراءة التاريخ بمعزل عن الزمان والمكان لفهمه موضوعيا؟

الثورة الفرنسية وثورة اكتوبر الاشتراكية والثورة الخمينية في ايران وقعت في فترات قصيرة متباينة، ما الذي يجعل ثورات كهذه عظيمة، وهل هي عظيمة بالنسبة لكل الناس ام بالنسبة لمجموعات بشرية محددة او لأفراد؟

كل ثورة من هذه الثورات كان لها تأثيرها الكبير على شعوبها وعلى شعوب اخرى، وكل واحدة تعتبر انها غيرت في مسار التاريخ، فهل هناك تقييم موضوعي لكل منها؟

ما حفظ من هذه الثورات وما سجل ووثق، هل هو كل الحقيقة عنها؟ وما صيغ فيما بعد وكتب عن مجرياتها، هل هو الحقيقة؟

هذه الاسئلة وغيرها كثير تخطر ببالي وانا افكر بقراءة الألفية التي نودعها في محاولة للعودة الى الاحداث التي أثرت على مجرى التاريخ، ليس لأجل الاستعراض والتذكر واعادة الكتابة، وهو عمل يجيده المؤرخون وليس مشككون مثلي، ولكن لأجل القراءة المتأملة التي تقوم على البحث عن السؤال قبل الجواب.

واضح لي تماما ان ليس هناك قراءة موضوعية للتاريخ، وهذا هو مصدر قلقي الفكري. يدعي المؤرخون انهم يطمحون الى الموضوعية في كتابة التاريخ، وهم يقنعوننا ان كل ما يقدمونه لنا هو الحقيقة التاريخية الى ان يأتي غيرهم ويثبت بطلانها ككل نظرية علمية، ولكن قراءة التاريخ ليس لها علاقة بادعاء المؤرخين، لأن قراءة التاريخ لا يمكن ان تكون موضوعية.

اقرأ التاريخ الذي يهمني والمرتبط بي وبوعيي ووجداني وكان له تأثير على بلورة هذا الوعي. في القراءة التاريخية هناك استحضار للحدث التاريخي، نحن نقوم بسحب الحدث من مكانه وزمانه لاعطائه بعدا زمكانيا آخر يتناسب ومساحة رؤيتنا.

نهاية ألفية هي فرصة جيدة للتأمل في وعينا ومعرفتنا وشخصيتنا الفردية والجماعية وليس فقط في تاريخنا.

هذا التأمل المجرد من الطموح العلمي للوصول الى الحقيقة هو قراءتنا النقدية لوعينا وتاريخنا ايضا. كم نحتاج الى قراءة نقدية لهذا التاريخ، وذلك لرفض المسلمات التي كبرنا عليها، وعليها تبلور وعينا المصاب بتشوهات تعكس أثرها على سلوكنا وفعلنا.

عندما نتأمل في تاريخنا فاننا نبحث عن موطئ القدم الذي بحث عنه ارخميدس لتحريك العالم، فأنا المتأمل بهذا التاريخ هو مجموعة «انوات»؟ انا العربي وانا الشرقي وانا الانسان وأنوات اخرى لا حصر لها ولا عد. كل واحدة منها تشكل القاعدة لقراءة التاريخ والتأمل فيه. الانتقال من انا صغرى الى انا اكبر هو الذي يوسع رقعة وعيي، وعندما اقرأ التاريخ كأنسان، فأنني اقترب من القراءة الموضوعية المجردة من الزمان والمكان.

التأمل هو قراءة فلسفية للتاريخ، اي كيفية رؤية العمليات التاريخية الباطنية التي تدفع حركة التاريخ. على سبيل المثال، فالألفية الثانية بدأت بسقوط الدولة العربية، وهي لا تنتهي فقط بالسقوط، بل بالانهيار العربي. هناك انهيار تام للفكرة العربية، بعد الف عام من السقوط والتساقط، فكيف نقرأ هذا التاريخ؟

هل هو قضاء وقدر؟ ما قيمة هذه الألفية مقارنة بالثلاثين مليون عام ونيف لبداية العالم؟ وبالتالي، ما قيمة التاريخ العربي في التاريخ البشري؟ هل ما نأخذه رغما عنا اليوم من الآخرين هو «مكافأة» لنا على ما أعطيناه نحن العرب للعالم في الألفية الاولى؟

قد تبدو الاسئلة مبعثرة، ولكن هذه هي سنة التأمل. انها تقودنا بالضرورة الى التشكيك من اجل الوصول الى يقين يفتح ابوابا اخرى للتشكيك فيه ايضا.

اليس اليقين هو سبب كل الانهيارات؟

احاول قراءة التاريخ برؤية تشكيكية لمجرياته، او لأحداث نعتقد انها غيرت مسار التاريخ، لكنها سرعان ما انهارت لأنها اصيبت بيقينية غيبية لاعتبارها الظاهرة الاجتماعية حالة خالدة وليست متغيرة وفي طريقها الى الزوال.

(عن الظاهرة الاجتماعية بين الخلود والزوال – في ما يتبع)

* فل وفلفل * يوسف فرح



١) آباءنا المحترمين

* الأيدي على القلوب، وبعض جمرات كابية تأبى ان تنطفئ، يحاول البعض نفخها بما اوتي من فحيح كي تتقد، والبعض الاخر يحرص على اخمادها بما اوتي من عزة وايمان.

النافخون لهم مصلحة، ليس في تأجيج النار هنا في هذا الحضن فقط، بل لهم مصلحة في نثر جمراتها في كل موقع.

ولو ان بوادر الحريق أصابت قرية صغيرة معزولة، من قرانا الباقية على صدور حكامنا، لما قلق الحريصون كل هذا القلق، ولكن.. الناصرة!!

هذه المدينة التي ابتنت بالقلوب والاكباد والدموع وحبات العرق، ورعيت برموش العين حتى اقتنع حكامنا او كادوا يقتنعون بأنها «عاصمة الجماهير العربية»! لم تعد المسألة لعبة اشعال النار او اطفائها، بل تعدتها الى معادلة اخرى: نبقى «شعبًا»، او نحقق مطمع الحكام ونتحول الى «طوائف» لها حقوق دينية!!

وما الذي يوصلك الى المر غير ما هو أمر منه!!

وهكذا وصلت قضية اقتسام الجبنة الى القرد المتربص بها وبأصحابها، وتحول اللص الى حكم! لا علينا، «فحاكمك ظالمك» ونحن بأنفسنا جلبنا «الدب الى خلية الطحين».

قبلنا مسبقًا بما ستقرره حكومتنا «العادلة» «الحريصة» على كل مقدساتنا بغير تمييز.. وصدر حكمها، واعلن المتصارعون (واناصرتاه!) قبولهم للقرار.

ارتخت ايدينا عن قلوبنا، واستعادت هذه القلوب نبضها الطبيعي المتوازن، وانقشعت سحابة سوداء غير ذات مطر عن سمائنا، وبدأت مدينتنا، عاصمتنا، بالتقاط انفاسها واستعادة اجوائها الطبيعية، اجواء الاعياد والمعايدات ومخيمات العمل (هل حقًا!!).

عادت الناصرة او بدأت تعود الى طبيعتها، واذا ببطاركة وقساوسة، طالما احترمناهم وقدرناهم، يردون على ذلك بإعلان «اغلاق الكنائس» (اضراب يعني!!؟) يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من هذا الشهر!!

وتكاد تصاب بالذهول!

ما معنى هذا الموقف؟

واذا كان اصحاب الشأن قبلوا بالحل بغض النظر عن انصافه او اجحافه لهذا الطرف او ذاك، فمن انتم يا اباءنا - مع كل الاحترام - حتى تعارضوا؟! اكان استمرار التوتر والاحتمالات المفتوحة هو ما تصبون اليه!!

لقد بررتم ذلك بأنه احتجاج على سياسة اسرائيل وطريقة معالجتها للقضية!! ألم تأت حكومات اسرائيل من الكبائر بما يستحق الشجب والادانة والاضراب ايضًا!

ثم الا تتوقعون من حكومة اسرائيل ما يستحق الشجب مستقبلاً، وهي لا تأتي الا بما يستحق ذلك! لا تخافوا «فالآتيات اكثر من الرائحات»!

واما كان احرى بكم لو وقفتم هذه الوقفة لاستعادة كنائس برعم واقرث (دعكم من اهلهما!!) وشعب والبروة ومعلول وصفورية، لترميمها واخراج الماشية والعاهرات من هياكلها!!

ثم من قال ان مواقف رجال الدين يجب ان تتمثل في الدفاع عن مقدسات دينهم فقط! او عن المقدسات فقط!! كما الكنيسة والمسجد مقدسان، فكل بيت مقدس ايضًا!

ان على المتدينين الحقيقيين ان يتخذوا المواقف من منطلقات الانسانية المجردة والعدالة المطلقة، في كل زمان وفي كل مكان، حتى لو كان المظلوم غير ذي دين، ان العدالة لا تتجزأ، ومقتلع الشيشان ومظلوم الهند ومقموع كمبوديا يستحقون الدعم والتأييد ليس اقل من كاهن او شيخ! هذا هو الدين الذي أؤمن به ويؤمن به كثيرون. ان الانسانية وحدها تكفي لكي أكون مستعدًا للتضحية من اجلها وكل منا انسان قبل ان يكون على دين..

* * *

٢) وقداسته!!

وكانت بلدان اوروبا الشرقية مثل الناصرة من زاوية ما. أمن واستقرار، و«كماليات» العمل والتعليم والصحة، توفرها الحكومات «الكافرة» لمواطنيها، فلا انتحار بائس ولا بغاء محتاج ولا مافيا مجرمة ولا مبيت على ارصفة الشوارع وفي محطات المترو... الى ان قيض لهذه الدول حكام خانوا اوطانهم، او ضعفوا امام اغراءات الغرب «المتنور»، فاذا بهم يحملون المعاول، وينزلون حفرًا في اساسات بيوتهم، فلا يبقون حجرًا فوق حجر، وصفق لهم ادعياء الدمقراطية وحرية الانسان!

وبالامس القريب فقط، اجتمع الافاقون من كافة ارجاء الارض في برلين، وشربوا نخب سقوط جدار برلين، رمزًا لانتهاء الحرب الباردة، او انتهاء الشيوعية على الاصح!! (وجود عشرات آلاف الجنود الامريكيين في المانيا حتى اليوم لا يعتبر احتلالاً!!).

وقد تفهم فرحة هلموت كول بتحقيق الوحدة الالمانية في زمنه وتحت حكمه، وتفهم كذلك سعادة بوش بالقضاء على عدوه اللدود معسكرًا ومعتقدًا، ولكن ما معنى فرحة فضائيات الانظمة العربية، وغبطة غورباتشوف، سوى ان تكون فرحة اليتيم بخراب الميتم او فرحة الحفيد «بسخام جدته»!!

وكأني بالحفل كان ينقصه خطيب آخر، كان له اثر كبير في اسقاط النموذج الاشتراكي، ذلك هو قداسة البابا. لكن قداسته لم يفوت هذه الفرصة، وعبر عن غبطته الغامرة في غير برلين. فهناك اشاد بجهود ادوارد شفاردنادزه بما بذله في القضاء على الشيوعية في بلاده جورجيا!

والشفاردنادزه ذاك ما كان احد ليعرفه في أغلب الظن، لولا الشيوعية التي تربّى فيها، وبعد ان ارتفع، راح يقذف النخلة بالحجارة، و... في الصحن الذي اكل من خيراته! (خائن آخر لمبادئه يضاف الى قائمة الخونة والمارقين) الا فانتسعي يا ساحات الفاتيكان، كي تستوعبي طوابير الزانيات والجائعين والمشردين، ممن تقذف بهم اوطانهم «النظيفة» من الشيوعية!!

ومهم جدًا ماذا كان موقف المضيفين. انتم تعلمون ان قداسة البابا غربي لاتيني، والمذهب السائد في جورجيا شرقي اورثوذكسي، لقد قرر البطاركة هناك مقاطعتهم للصلاة مع قداسته! (اللهم لا شماتة!) فالخلاف الذي يصل حد العداء من الشدة بحيث لا يستقبل رجل دين رجل دين آخر من طائفة اخرى!! كنيسة القيامة ذاتها مقسمة الى مناطق نفوذ للطوائف، ودخول منطقة نفوذ لطائفة مغايرة يعادل خطر القفز فوق جدار برلين الذي فرحتم بإزالته ليس من منطلقات انسانية!

اذن، الم يكن اولى بكم، وبدل هذه المواقف الهزيلتين القدس وتبليسي، السعي الى ما يوحد بينكم انتم!!

فيا آباءنا

ما دمتم على هذه الحال، افلا تتركوننا نقلع اشواكنا بأنفسنا، لاننا ادرى بمواقع الوجع والشوك منكم...!

* بقلم: غازي ابو ريا *

«من يغلق كنيسة احتجاجًا، شريك في الفتنة الكبرى»

* قرار بائس تعس، قرار ان تمّ تنفيذه، قد يشكل منعطفًا خطيرًا، وتصبح اضراره غير قابلة للاصلاح، ويحق لي ان اشتبه بكل من اسهم في اتخاذ قرار اغلاق الكنائس ليومين، احتجاجًا على الحل الذي طرحته اللجنة الوزارية بشأن التعامل مع قضية وقف شهاب الدين وارض المدرسة المحاذية. والامر الاسوأ من قرار اغلاق الكنيسة، هو التهديد الذي نسمعه صباح مساء، بأن قداسة البابا، قد يلغي زيارته للاراضي المقدسة وللناصرة.

ويحق لي ان اتساءل كم عربيًا اسهم او شارك في اتخاذ هذا القرار؟! وهل ادرك اصحاب القرار الرد الفعلي والطبيعي على قرارهم؟ انا، لست من المحسوبين على الطرف الذي نصب الخيمة، ولست موافقًا على الطريقة التي مارستها فئات سياسية لتكسب مشاعر المسلمين وتجندهم في صفوفها. وكان واضحًا لي ولكل الناس، ان أزمة الناصرة، ليست الا بداية ازمة طائفية تهدد مجتمعنا بكارثة وطنية وانسانية واخلاقية واجتماعية، والطائفية كالنار - اذا حرقت موقعًا - فلا يعني انها شبعت وارتوت فنامت.. هذه النار، لن تبقى في مكانها. وهذا هو السبب في اهتمام الجماهير العربية بأزمة الناصرة.. لم يكن الاهتمام مع جامع او ساحة، او ضد جامع او ساحة. كان الاهتمام واضحًا: طرف يصب الزيت، وطرف آخر يحاول اخماد الحريق ومحاصرته..

وجاء الآن قرار اغلاق الكنائس احتجاجًا على الحل الوسط المطروح. جاء هذا القرار ليثير الشفقة على العقلية التي قررت ذلك.. لكن الامر الهام ان القرار ليس الا برميل بارود، قُذف في وسط النار، لينفجر في توقيت معلوم، وهو يوم اغلاق الكنائس.

وماذا اراد صاحب الفكرة الهزيلة من وراء هذا الاحتجاج؟ هل يهدف ان يثمر عن تغيير اللجنة لقرارها والتراجع عن بناء جامع؟ وهذه الثمرة لن تأتي اطلاقًا.. ولو فرضنا ان الذي فكّر ودبّر نجح في ليّ ذراع اللجنة وارغمها على لحس قرارها.. فهل سيكون التراجع مقبولاً على كل الذين يصرون على بناء مسجد.. وهنا، لن افرّق بين الراغبين في بناء المسجد ايمانًا وتقوى وبين جماعات الربح السياسي.. لأن المنطق السليم يصبح الى جانبهم.. وتخرج الازمة من مواجهة بين طرفين في الناصرة، هما الجبهة والحركة الاسلامية. وتصبح الازمة بين الكنائس والمساجد.. ومن هذه المحطة ننتقل جميعًا الى جهنّم.. وهذه المسرحية غير بعيدة الوقوع.. اذا أصرّت لجنة الكنائس على تنفيذها قرارها المغمّس بالجهل او التآمر على جماهيرنا العربية. وليس غريبًا ان تفكيرنا يميل الى الحكم على الاحداث التي تضرنا او تزعجنا بأنها مؤامرات تحاك ضدنا، لكن وفي اغلب الاحيان، لا تكون هناك مؤامرة، بل يكون الغباء والجهل وكل قرار غبيّ، يؤدي الى عواقب قاسية.. وقد يلحق ضررًا أقسى مما تلحقه مؤامرة.. ومن هنا قيل: «عدوك العاقل، ولا صاحبك المجنون».

وقضية اخرى، لكن في نفس السياق: قبل سنوات قلائل، استقبلت سخنين عن بكرة ابيها البطريرك.. والعرب في اسرائيل يرحبون بمختلف فئاتهم بقداسة البابا.. وانا على يقين بأن جماهيرنا ستخرج في استقباله والترحاب به. لكن، ليس مفهومًا لديّ هذا التلويح بالغاء زيارة البابا من قبل عناصر تعرّف نفسها، كمستشارين او وكلاء.. او لا اعرف اذا كان سمح لهم حتى يومهم هذا الجلوس مع البابا ؟!! وهذا التهديد بأن البابا قد يلغي زيارته الى الارض المقدسة، لا يجعل احدًا يعدّل رأيه. او حتى يفكر بمراجعة موقفه.. لكن العكس هو الاصح. هذا التهديد، يجعل الطرف الذي يحسبه اصحاب القرار ضمير المخاطب في التهديد يجعله اكثر تمسكًا برأيه.. وقد يؤثر سلبيًا على مفهوم زيارة البابا..

وسأفرض نفسي، لدقائق قليلة مسؤولاً اسرائيليًا في وزارة الخارجية.. او مفاوضًا اسرائيليًا امام الجانب الفلسطيني.. وتواجهني مشكلة القدس. فأنا اريدها عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل.. ولست اخشى موقف موريتانيا.. او عُمان او سوريا.. وأعرف ارقام بنادق الشرطة الفلسطينية. لكنني اخشى موقفًا غريبًا منحازًا للطرف الفلسطيني في قضية القدس.. لن تنقذني كل الحيل والفذلكات.. ولن ينقذني من هذا المأزق الا العرب انفسهم.. هم بأنفسهم خلقوا مصدر نزاع بينهم.. حاولنا تسوية الامر بينهم.. لكنهم رفضوا.. هؤلاء العرب يعيشون في الناصرة وسخنين وكفرياسيف سوية، يدّعون انهم اخوة.. شعب واحد لغة واحدة.. تاريخ واحد. وآمال مشتركة.. لكن تسامحهم تحت الصفر على مقياس التسامح الديني.. ومن يدري..

هكذا سأفكر وارجو كاسرائيلي يفاوض من اجل القدس كلها اسرائيلية - وليس غريبًا ان اتمنى بأن يبدأ الحريق في كل المقدسات ليمتد الى كفركنا.. ثم القدس.. ثم بيت لحم.. وتصبح كل المقدسات المسيحية في خطر.. ولن تضرّني.. حركات تكتسح الغرب رافعة شعار العداء للشعب الفلسطيني، الذي «يسيء الى كل ما لدى المسيحيين من اماكن مقدسة»!!!

وعودة الى مسار هذه المقالة.. عودة الى حماقة قرار اغلاق الكنائس.. هذه الحماقة.. خلفها جماعة قليلة، وهذه الجماعة إما انها ليست عربية او انها عربية وتعمل عن قصد وسبق اصرار لتلويث اجواء مجتمعنا، او قد تكون غبية، وفي احسن الاحوال، قد تكون غير عربية وغير مدركة لنتائج قرارها هذا..

هذا القرار، بأن تغلق الكنائس يجب ان يُلغى.. هذا قرار باطل، هذا قرار لا يُفسّر الا انه عنصرية طائفية مميتة.. واقول بمشاعر عربي فلسطيني واسرائيلي.. وأصرّ على مواطنتي الاسرائيلية العربية الفلسطينية، اقول، بأن اغلاق الكنيسة في سخنين في يومي الاحتجاج سيترك أثرًا سيئًا على سخنين بمسلميها ومسيحييها.. لذلك انا على قناعة كاملة بأن كنيسة سخنين سترفض هذا القرار. ولا اظن نفسي مبالغًا ان قلت بأن كنائس الارض المقدسة ستفتح ابوابها كالعادة. لكن، من الافضل.. ان نرقى الى مستوى التسامح والدمقراطية وتراجع اللجنة التي قررت «الاضراب» أبعاد قرارها.. وتعتذر لكل المسيحيين والمسلمين والدروز..

ولا اناشد احدًا لالغاء قرار المهزلة باغلاق الكنائس. بل انتظر قرار الشعب واملك املاً بأن يتوجه المسيحيون جماعات جماعات، من المؤمن الى العلماني.. يفتحون الكنائس بأيديهم إن اصرّ اصحاب القرار على قرارهم.ولو كنت الخوري في كنيسة ما، لجمعت الطائفة في يومي الاحتجاج، وفتحت حملة تبرعات لدعم بناء مسجد شهاب الدين في الناصرة، ليكون العناق الحقيقي لشعب يغني عن عناق الهلال والصليب.. فاذا كان يحق للبابا ان يعبر عن تسامحه الديني.. ويدعم بالمال بناء اجمل مساجد اوروبا قريبًا من الفاتيكان. وقريبًا من كنيسة القديس بطرس.. واذا كانت بلدية روما تقدم الارض لبناء ذلك المسجد، رائع البنيان. وكل ذلك تعاطفًا مع مشاعر مسلمين هاجروا الى روما.. كيف لا نفعل ذلك.. ونحن كعرب يجمعنا سبعون الف رابط.. ولا نفترق الا في الدين.. ألسنا احق بالتسامح بيننا ؟!!

وقد تبقى مؤسساتنا الدينية من اسلامية ومسيحية على مواقفها - وقد تحدث فتنة طائفية، وبعد ان يحصد الناس ثمار الشوك والعلقم.. ويرجع كل فرد الى نفسه.. ليسأل نفسه الف مرة.. كنا اصدقاء، كنا رفاق، كنا الجار والجار.. وفجأة، صرنا قطعان اغنام خلف المؤسسة الدينية، فتفرقنا، واصبحنا اعداء.. اذن؟ لماذا المؤسسة الدينية؟ وما حاجتنا اليها ؟

ان شعبنا الفلسطيني، كان اكثر شعوب الارض معاناة من مؤسسة الدين المسيحية ايام الحروب الصليبية، واكثرها معاناة ايام حكم الخلافة التركية.. هذا الشعب.. يجب ان يتحدى جماهيرنا نعيق الذين ينتظرون دماره.. ويسدّ الجحر الذي لُدغ منه مرات.. وإلا، فمن الجدير بنا ان نعترف بأننا من اشدّ شعوب الامة العربية تخلفًا في العقلية!!!

(تتمة من ص ٥)

لتمكنه من السمع بعد ان تم تعذيبه في سجون الاحتلال في الستينات والسبعينات، حيث اصيب بالطرش: «كيف تريد مني ان انسى حيفا ويافا وان اتخلى عنها؟ اللاجئون لا يساومون على حق العودة وفق القرار (١٩٤)».

والتقينا نائب امين سر لجنة اللاجئين الفلسطينيين في المجلس الوطني الفلسطيني في غزة السيد وليد العوض واستمعنا منه الى هموم ومعاناة وآلام وآمال وتطلعات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم الشاطئ: «في المخيم يعيشون على مساحة تقارب (١)كم، وقد اطلق على المخيم عدة اسماء منها الشمالي، ومخيم البحر، ولكن يغلب عليه الاسم المتداول مخيم الشاطئ نظرا لموقعه، وعاش سكان المخيم ظروفا معيشية صعبة مع بداية انشائه حيث كانت تعيش كل عائلة في خيمة ايواء واحدة مقدمة من وكالة غوث اللاجئين («الاونروا»)، وقد بقي الحال على هذا النمط لمدة تتراوح من ٣ - ٥ سنوات قامت بعدها «الاونروا» بتقسيم اراضي المخيم وفقا لنظام الوحدات السكنية، وعملت على انشاء وحدات سكنية بسيطة من الطين مسقوفة من الاسبست على مساحة (٧٠) م٢ للعائلة التي يبلغ متوسط عدد افرادها بين ٨ - ١٠ افراد، ولا زالت العديد من عائلات المخيم بالرغم من الزيادة الطبيعية لعدد افرادها تعيش في ظل هذه الظروف المأساوية».

واضاف العوض: «يتكون مخيم الشاطئ من (١٢) بلوكا سكنيا ويعيش في البلوك الواحد حوالي ٥٥٠٠ لاجئ، ويعاني سكان المخيم، شأنهم شأن اخوتهم اللاجئين في كافة المخيمات في قطاع غزة، مشاكل واوضاعا اقتصادية بالغة الصعوبة نظرا لمستوى البطالة المرتفع في اوساط العمال. وهذه البطالة تتفاقم بشكل مستمر لتصل في بعض الاحيان الى ٦٠٪ من اجمالي القوى القادرة على الانتاج، وتشكل طبقة العمال الشريحة الاكبر منها وهم يرتبطون بشكل مباشر بنظام العمل المتاح داخل الخط الاخضر. وتتزايد معاناة اللاجئين في مخيم الشاطئ اذا ما اخذنا بالاعتبار ان غالبية سكانه يعتمدون في حياتهم على مهنة صيد الاسماك التي تواجه مصاعب كبيرة في ظل الحصار البحري الاسرائيلي الذي يحدد مناطق الصيد ويزيد من القيود المفروضة على حركة الصيادين بل ويمنعهم متى يشاء، هذا بالاضافة الى بدائية ادوات الصيد التي يعتمدون عليها سواء المراكب الخشبية القديمة او الشباك المتهالكة، مما يجعل هذه المهنة الاساسية غاية في الصعوبة. ومن جهة اخرى، تتفاقم البطالة لدى فئة الخريجين ذوي الكفاءات والمؤهلات العلمية المتوسطة والعليا حيث لا يجدون فرص العمل المناسبة لهم.

«الاتحاد»: وماذا عن واقع المخيم ومعاناة اللاجئين ودور وكالة الغوث في تقديم المساعدة؟

- وليد العوض: «يعتمد سكان المخيم كغيرهم من اللاجئين على ما يمكن ان تقدمه وكالة الغوث من مواد تموينية شحيحة تراجعت بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة، وهي توزع مرة كل اربعة شهور ولا يستفيد منها الا حالات قليلة جدا حسب وجهة نظر الوكالة وهي العائلات التي تعاني من العسر الشديد وفقا لشروط ومعايير معينة تحددها وكالة الغوث، ولا بد من الملاحظة ان هذه الخدمات تتراجع بشكل تدريجي اذ انعدمت بشكل كامل حصص الحليب المجفف التي كانت تقدم للاطفال. كما يعاني سكان المخيم من انعدام البنية التحتية او اي تطوير لها فلا يوجد في المخيم سوى «شوارع رئيسية شبه معبدة تشكل في فصل الشتاء مستنقعات كبيرة لمياه الامطار، اما شوارع المخيم الاخرى فهي عبارة عن ازقة صغيرة ضيقة لا تتسع لاخراج جثمان الموتى فيضطر سكان المخيم لنقلهم على السطوح. اما شبكة الصرف الصحي فحالها لا يقل سوءا عن الوضع العام حيث اقامت الوكالة منذ سنوات طويلة شبكة غير متكاملة ومتواضعة، من المواسير الاسمنتية لا يتجاوز قطرها ٥٠ سم تنبعث منها الروائح الكريهة، خاصة عندما تصل الى مصبها على رمال الشاطئ المتاخمة للمخيم، وبدون شك، فإن هذه الشبكة غير كافية لتصريف المياه وتعاني من تسرب متواصل في اكثر من مكان بسبب الضغط وقلة الصيانة وانعدام الرقابة عليها مما يجعل جميع سكان المخيم عرضة للاوبئة والامراض المعدية».

* نقص المياه وتراكم النفايات وانتشار الامراض *

ويضيف العوض: «وكغيرهم من ابناء القطاع يعاني اللاجئون في مخيم الشاطئ من نقص شديد في المياه ويعتمدون على بعض الآبار الجوفية غير المضمونة والمختلطة في اكثر الاحيان مع مياه المجاري، بالاضافة الى ما يصلهم من خطوط من بلدية غزة يغلب عليها ارتفاع نسبة الملوحة مما يجعلها غير صالحة للاستخدام الآدمي. اما الانارة، فهي تقتصر فقط على شبكات متواضعة جدا في اشباه المنازل، بحيث لا توجد اي انارة في الشوارع، ويقوم سكان المخيم بتسديد قيمتها المرتفعة جدا لشركة الكهرباء الفلسطينية».



* طلاب في مخيم الشاطئ يحتجون على قرار «الأونروا» بتقليص ١٤ دولاراً عن كل طالب (آب ١٩٩٩)! *

* تراكم النفايات *

واضاف: «من الطبيعي في ظل مثل هذه الكثافة السكانية على المساحة الضيقة التي يعيش عليها سكان المخيم ان تكون مشكلة تراكم النفايات من ابرز المشاكل بحيث يضطر سكان الاحياء الشرقية من المخيم الى استخدام السيارات لنقل القمامة، بينما تتولى وكالة الغوث ذلك في الاحياء الغربية، علما ان حاويات القمامة الموزعة في تلك الاجزاء مكشوفة وتفتقر الى كل مقومات السلامة الصحية، ويلاحظ المرء دون الحاجة الى بذل اي جهد اضافي، الارتباط الوثيق بين تردي الاوضاع الاقتصادية لسكان المخيم وازدحام المنازل مع انخفاض الحد الادنى لمستوى المعيشة مع ما يرافق ذلك من سوء التغذية وعدم توفر مياه صالحة للشرب وما لكل ذلك من آثار سلبية على الصحة العامة للاجئين، فبدون ادنى شك فان ذلك يؤدي الى انتشار بعض الامراض والاوبئة مثل الملاريا والكوليرا، خاصة بين الاطفال بالاضافة الى فقر الدم وامراض سوء التغذية وحالات الفشل الكلوي والتهاب الكبد الوبائي الناتجة عن تلوث المياه والغذاء، وكذلك انتشار الحشرات والقوارض مما يؤدي الى انتشار الكثير من الامراض الجلدية، هذا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه بالرغم من هذه الكثافة السكانية، ومن تلك الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية الصعبة، لا يوجد في المخيم الا عيادة طبية واحدة تابعة لوكالة الغوث، يعمل فيها خمسة اطباء، وتشتمل على مختبر بسيط وصيدلية متواضعة شبه خالية من الادوية الضرورية. وبعد وصول السلطة الوطنية اقامت الخدمات الطبية عيادة تخصصية حديثة تضم اقساما للاطفال والنساء، والجراحة الباطنية والجلدية بالاضافة الى مختبر وصيدلية لا بأس بها.

ويلاحظ المتتبع للامور ان العجز والنقص يشملان كافة مناحي حياة اللاجئين، فبالرغم من الكثافة السكانية والتزايد المطرد لعدد السكان وبالتالي طلبة المدارس، لا يوجد فيه سوى ٢٠ مدرسة تابعة لوكالة الغوث تعمل بنظام الدفعتين. وتعاني هذه المدارس من كثافة خانقة بحيث يزدحم اكثر من ٥٥ تلميذا في الغرفة الضيقة الواحدة ودون توفر الامكانيات العلمية والعملية الحديثة للطلبة، ناهيك عن توقف «الاونروا» عن تقديم القرطاسية التي كانت تقدمها للطلبة في السابق».

«الاتحاد»: كيف ترى دور دائرة شؤون اللاجئين في تقديم العون؟

- وليد العوض: على الرغم من الظروف المأساوية التي يعيشها اهلنا داخل المخيم فقد كافح ابناء المخيم ولا يزالون، من اجل لقمة العيش وكان لهم دور بارز في عملية الكفاح الوطني الفلسطيني ولم يبخلوا في تقديم الغالي والنفيس دفاعا عن القضية الوطنية، ومن اجل العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وبعد عودة السلطة الوطنية وتفعيل مؤسساتها واهتمامها بشؤون وقضايا المخيم، قامت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية بالتوافق مع كافة القوى والمؤسسات والفعاليات الوطنية بتشكيل لجنة شعبية في المخيم افتتحت مقرا لها، وتقوم بالاهتمام بتطوير اوضاع المخيم، وتقديم بعض الاعانات الممكنة والمشاريع الصغيرة بالتعاون مع الوزارات المعنية بذلك، وما من شك فإن مجمل ما بذله سكان المخيم لا يلبي طموحاتهم بل ولا ينسجم مع عطائهم المتدفق على الدوام، الامر الذي يستوجب رفع مستوى الاهتمام بهذه الاوضاع حتى يتمكن اللاجئون من الدفاع عن حقوقهم الخدماتية والسياسية خاصة في ظل اقتراب بدء مفاوضات الحل النهائي وتصاعد الحديث المتداول عن مشاريع التوطين والتعويض والمترافق مع الرفض الاسرائيلي لاقرار حقهم في العودة، الامر الذي يرفضه اللاجئون بشكل حازم ويتمسكون بحقهم في العودة الى ديارهم طبقا لقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار (١٩٤).

المتطرف الذي لا يرى الآخر

التفتيش عن أرضية مشتركة في الشرق الاوسط وشمال إفريقيا (٢)

(ورقة عمل المحامي وليد الفاهوم لمؤتمر التحديات الجديدة الذي يشارك فيه في مالطا – ٤-٦/١١/١٩٩٩)

لماذا ندافع عن حقوق الآخرين؟

لذلك جاءت التعددية وتتلخص شروطها الاساسية في:

* عدم التعصب/ التطرف لا بالفكر ولا بالممارسة لان التعصب والتطرف يزعزع الاستقرار والتوازن الديني الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
* عدم احتكار المعرفة فلا احد يملك الحقيقة كاملة.
* وجوب الاعتراف بوجود الآخر وعدم نفيه اي وجود الرأي والرأي الآخر.

من هنا جاءت وثائق الامم المتحدة ومواثيقها المتعلقة بحقوق الانسان فوقفت بوضوح ضد التعصب في الدين والمعتقد ومع التسامح والحرية. وذلك في ديباجة ميثاق الامم المتحدة وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (مادة ٤ . ١٨)، وفي العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (مادة ١٣)، وفي اتفاقية منظمة العمل الدولية، وفي اتفاقية اليونسكو الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم، وفي القرار رقم ٣٦/٥٥ بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على اساس الدين او المعتقد الذي تحدثنا عنه فيما سبق، وما ينطوي عليه من تناقض داخلي في الدفاع عن حرية معتقد ينفي معتقداً آخر ويقاومه ويحمل السلاح في وجهه...

الناصرة كمثل للتطرف والتسامح:

اذا اردنا فهم الحاضر لا بد لنا من دراسة الماضي.. اي التاريخ.. كمادة علمية وبواسطة ذهنية منفتحة غير متعصبة وعقلية نقدية.. فالتاريخ بهذا المعنى ليس من المسلمات او المقدسات والحدث التاريخي كائن حي ينمو ويكبر ويتحلل ويتراكم ويشكل جزء من اجزاء المعرفة الانسانية، انه علم كبقية العلوم او هكذا يجب ان يكون.

وعليه فلنبدأ بالناصرة الاسم وبشيء من التاريخ:

هل هي مدينة الاشرار واللصوص و«سكانها في غاية الخشونة» كما وصفها احد رحالة القرن التاسع عشر؟! وهل هي سعير – كبش الفداء التوراتي ام هي سعير – ذلك الحيوان الخرافي عند الاغريق كثيف الشعر، نصف انسان ونصف حيوان؟ وهل هي نزيرت – اكليل الورد؟ ام هي ناصرة بمعنى ميل الماء؟ ام نصورية – آبل الكنعانية منذ عشرة آلاف سنة؟

هي في الواقع كل هذا وذاك! هي الخليط العجيب الغريب من الناسوت الذي سكنها قبل وبعد كنعان الاول منذ كان اسمها «ام المغر» وحتى اصبح الناصرة.. مرورا بالفي السنة الاخيرة حين تمت فيها البشارة.. حيث تنكرها اليهودية وتعتمدها المسيحية ويجلها ويحترمها ويعترف بها الاسلام.

كما جاء في القرآن الكريم بسورة مريم (آية ١٥) «واذكر في الكتاب مريم اذا انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فأخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا، قالت: اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال: انما انا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا».

بهذه الورقة، من كل هذه الفترات التاريخية لا يعنينا سوى الخمسين سنة الاخيرة، فيها سأحاول حصر الاهتمام.

في سنة النكبة ١٩٤٨ كان من المفروض ان تكون الناصرة ضمن حدود الدولة العربية الفلسطينية بحسب قرار التقسيم (١٩٤٧/١١/٢٩) لما تتمتع به من مكانة عالمية، لكنها اصبحت ضمن «دولة اليهود الدمقراطية»، كما تسمي نفسها.

فماذا حدث؟! ما من عائلة كانت تسكنها قبيل الـ – ٤٨ الا ولها نصيب في قضية اللاجئين/المهجرين الفلسطينيين وفي قضية الارض.

في هذه السنة ونتيجة للحرب، تشرد سكانها «الاصليون» من جهة واصبحت محلا آمنا نسبيا من جهة اخرى لسكان القرى التي احاطتها، الذين وجدوا فيها مكانا للحماية والامن، وحدثت فيها طفرة سكانية.. تضاعف عدد سكانها اكثر من خمس مرات، خلال اسابيع امتلأت كنائسها وجامعها الوحيد في حينه بمهجري الداخل.. ثم عادت رويدا رويدا الى وضعها السكني «الطبيعي»!

ولان المسألة قومية والمأساة وطنية فقد لجأ الى الكنيسة مسلمون، ولجأ الى الجامع الابيض مسيحيون، و.. بدأت مرحلة الضياع.. وتخلخل القيم على جميع انواعها نتيجة الازمة والطفرة الديموغرافية.. ونتيجة لفقدان الثقة بالزعامة الوطنية لجأ الكثيرون الى الدين والفكر الديني بهدف التفتيش عن الحلول والخلاص.

لكن وفي ذات الوقت تطورت المدينة على خلفية الصراع على الهوية والارض. فمُسطح البلد تقلص وتعداد السكان ازداد، ولم يتغلب الشعور الديني على الشعور الوطني، وتغير حتى الوجه الديموغرافي لحارات المدينة، فسكن مهجرو صفورية في القسم الشمالي على اقرب تلة تشرف على قريتهم الاصلية وكذلك فعل مهجرو المجيدل ومعلول في القسم الجنوبي من المدينة.

في مرحلة الضياع يتحول المجتمع مع الكليّانية الى الفردانية فتجد بداخل الاقلية عدة اقليات لان الضياع يؤدي الى الشرذمة والتفسخ. فتتقوقع كل فئة – وليس بالضرورة ان تكون فئة دينية – على ذاتها حفاظا على مصالحها المشتركة وتفردها من ناحية المنشأ والعادات والتقاليد.. اقليات من المهجرين ومن السكان الاصليين.

ثم ومن خلال مرور الزمن والتطور بدأ المجتمع النصراوي ينصهر في بوتقة واحدة.. لكن ظلت التسميات الحاراتية تتخذ طابعا مدنيا/دينيا/قرويا/عائليا – حارة الصفافرة.. حارة الروم.. الحارة الشرقية.. حارة اللاتين.. الغربية.. الجنوبية/جبل الدولة.. بير الامير..

ولنلاحظ هنا انه من ناحية التسميات فقط الحارات المسيحية لها اسم طائفي مميز بيد ان معظم الحارات الاسلامية والمختلطة ليس لها اسم طائفي، ولا ندري فيما اذا كان ذلك صدفة ام لا لان الطائفة الاسلامية لم تكن متعصبة لكن الحقيقة الموضوعية ان التقطب موجود كالجمرة تحت الرماد بشكل خافت.

منذ البداية لعبت السلطة لعبتها في فج الرماد

(البقية على ص ١٦)

نظرة مغايرة

* عفيف سالم *

تباركوا بدمقراطية براك

* يسخر حملة القلم، من بين ظهرانينا، بالدمقراطية القائمة في العالم العربي. ويدبج هؤلاء العشرات من المقالات الانتقادية، اللاذعة اكثر واللاذعة اقل، في تسفيه الفهم العربي للدمقراطية حين يمنح المقترعون العرب ثمانية وتسعين بالمئة من اصواتهم لمرشح الرياسة. الا أن حملة القلم، هؤلاء، لم يتزعزعوا حين منح المقترعون العرب في اسرائيل خمسة وتسعين بالمئة من اصواتهم لايهود براك.

اما لماذا استدعت الحالة الاولى السخرية فلقناعة هؤلاء ان الانظمة العربية من المحيط الى الخليج لم تنضج بعد لترتقي الى مستوى الفهم الدمقراطي. واما لغياب مرشح منافس لذاك الرئيس، صاحب البيعة ومحظيها. واما لاعتبارنا الناخب العربي، في الدول العربية، دون المستوى الفكري المطلوب، الذي يؤهله لانتخاب مؤسساته الدمقراطية بما فيها مؤسسة الرئيس.

اما لماذا لم تستدع الحالة الثانية، تأييد براك، اي زعزعة فلأننا اولا – نعي والى ابعد الحدود «اللعبة الدمقراطية الاسرائيلية» ونحاول الاستفادة او الافادة منها الى ابلغ الحدود. وثانيًا – لأن المؤسسة الحزبية الرسمية الناشطة بين جماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد تعتبر «الكنيست الاسرائيلي» هدفًا لا بد من الوصول اليه، او في احسن الاحوال «أداة للتغيير». وثالثًا – لقناعة البعض منا بالوهم القاتل او بالوهم القائل انه بامكان المؤسسة الحزبية الرسمية القائمة بين ظهرانينا ان تخفف من غلواء الحركة الصهيونية ومخططاتها المعادية والمناقضة لمجرد وجودنا فوق ارض وطننا والرافضة للاعتراف بحق شعبنا العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وباعتقادي ان هذه العوامل الذاتية، او «المدَوّتة»، اسهمت، والى حد بعيد، في اذابة الفوارق بين الطروحات السياسية الحزبية الرسمية المؤسسة. فالقوائم الحزبية الاساس، التي شاركت في انتخابات الكنيست، تصويتًا وترشيحًا، دعت لاسقاط حكومة بنيامين نتنياهو، اليمينية، والى انتخاب ايهود براك، «اليساري الصهيوني». لماذا؟! لأن حكومة برياسة ايهود براك ستواصل «المسيرة السلمية» لحل القضية الفلسطينية من ناحية، ولأن مثل هذه الحكومة ستعمل على تحقيق المساواة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وتغيير سلم الاولويات الاجتماعية – الاقتصادية الداخلية في البلاد من الناحية الاخرى.

والحقيقة ان مؤيدي هذا التوجه، ومن كل الالوان وشتى المشارب، لم يتركوا اي هامش للشك في صحة اختيارهم. لا بل هاجموا كل من دعا الى مقاطعة الانتخابات وكل من دعا الى تنظيم الكفاحات الجماهيرية. حتى ان هؤلاء لم يقرأوا بصورة صحيحة وعلمية اقدام براك على تشكيل قائمة «يسرائيل أحات». وذلك بدعوى ان الى جانبه في القائمة اناسًا وشخصيات يسارية مؤمنة بالسلام والمساواة امثال عوزي برعام ويوسي بيلين وبن عامي وشمعون بيرس وغيرهم وغيرهم. كما ان انتفاء الشك بحقيقة نوايا وافكار ومخططات براك منعت ساستنا هؤلاء من قراءة مواقف براك الفكرية والسياسية، التي كان قد صرح بها في اثناء وجوده في حكومة يتسحاق رابين، ومنذ اوسلو الاولى.

ومما اضفى العديد من الظلال السوداء الداكنة على هذا الارتهان المريع للخيار: «إما نتنياهو واما براك»، هو وجود هذه الحالة من الاستسلام العربي والفلسطيني العام امام الاملاءات الامريكية او وعودها العرقوبية، المؤيدة، في المحصلة النهائية، لسياسة حكام اسرائيل «عمالية» وسطية يسارية كانت او «وطنية قومية» يمينية. فعلى امتداد ثلاثة اعوام من صلف وعنجهية حكومة نتنياهو لم تتمكن الانظمة العربية والسلطة الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية، بأجنحتها وفروعها المختلفة، من اقرار وتنفيذ اي خطة مواجهة فعّالة، او حتى اتخاذ اي خطوة مؤثرة في صالحها. بل امتازت تلك الفترة بالعودة الى «السياسة الانتظارية». اي الاعتماد على التفاعلات والتمايزات والتناقضات القائمة في اسرائيل ذاتها لافراز المخرج.

ولم يكن حال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، في هذه السنوات الثلاث، بأحسن من حال الحركة الوطنية الفلسطينية وبُعدها القومي العربي. فقد استشرى النبت الشيطاني الغريب، الطائفي والحمائلي والانتهازي النفعي، بين جماهيرنا، وليس ببعيد عن السياسة والمخططات الاسرائيلية الرسمية القائمة، لدرجة ان هذا النبت هدد مجرد وجود النسيج الاجتماعي العربي الفلسطيني القائم منذ نكبة العام ١٩٤٨، الموحد والواعي. وهكذا وجدت هذه الجماهير نفسها لا تختلف في قريب او بعيد عن الموقف الانتظاري العربي العام. لا بل اسهمت قيادات هذه الجماهير الرسمية في نشر واتساع هذا الخيار الانتظاري في العالم العربي ولدى ابناء شعبنا الفلسطيني. وبات الداعي لاتخاذ موقف مغاير من انتخابات الكنيست، تصويتا وترشيحًا، مغايرًا وصبيانيًا، مزايدًا وغير واقعي.

الآن، وبعد مرور ما يقارب نصف العام على انتخاب براك ما هي المواقف التي يتخذها منتخبونا في الكنيست، حيال سياسة هذه الحكومة؟!

يؤكد جميعهم، من خلال التصريحات الصحفية المقروءة والمسموعة والمرئية، وكذلك من خطاباتهم النارية في الكنيست، على ان «حكومة براك هي حكومة خيبة املهم الكبيرة». وخيبة الامل هذه تنسحب على مسرح السياسة الخارجية، اي الموقف من القضية الفلسطينية والانسحاب من الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة، وعلى مسرح السياسة الداخلية سواء فيما يتعلق بمبدأ «دولة لكل مواطنيها» او بمبدأ «دولة متعددة الثقافات» وصولاً الى «البرنامج الاقتصادي الاجتماعي، الذي يقرر في النهاية صورة النظام القائم».

الا انه من الملاحظ ان المعبرين عن «خيبة الامل الكبيرة» هذه، لم يجدوا من المناسب الاعتراف بخطأ حساباتهم حين دعوا الى تأييد براك. لا بل يحاولون التمويه على منطلقاته الاساس. فصاحب الطرح القومي، مثلا، يعيد نهج براك السياسي، ليس الى منابعه الفكرية، بل يعيده الى تكتيك «اضاعة الفرص». في حين يعتبره احد اقطاب الخطاب العلماني «شعورًا بجنون العظمة».

السؤال هو: هل يعبر هذان الموقفان «العلمانيان» – لا حاجة لمناقشة الطرح السلفي المؤمن بأنه «لا حركة ولا سكون الا بأمره تعالى» – عن موقف علمي واقعي من نهج براك؟! او عن خلاصة لقراءة موضوعية لافكاره المعروفة؟! ام انهما يدخلان في اطار التبرير لامتناع كل منهما عن الاعتراف بالخطأ؟! او استمرارا في النهج العقيم، الذي لا يأخذ بعين الاعتبار ضرورة التوجه نحو الكفاح الشعبي الجماهيري غير البرلماني؟! والا لأصبحنا مباركين بدمقراطية براك.

واخيرًا، آمل ان يتفق معي الرافضون لتوجهي والقابلون به، ان طرح الاسئلة ومناقشتها وبلورة الاجابات عنها هي حق وواجب. وهي بالتالي القادرة على تعبيد طريقنا المستقبلي.

(حيفا)



سهيل قبلان

لماذا تتعثر عملية السلام؟

* لماذا تتعثر عملية السلام؟ سؤال ينتصب ساخنا. وفي سخونته تبرز اصبع الاتهام الموجهة علنا وفي وضح النهار، الى حكام اسرائيل، تدينهم بالمسؤولية عن تعثر العملية السلمية، لأنهم يرفضون دفع ثمن تحقيق وإنجاز السلام العادل والشامل والراسخ. ولأنهم يصرون على التمسك بعقلية تنفيذ سلام الإستسلام ورؤية السلام من خلال فوهة البندقية وماسورة المدفع. وانتهاج سياسة خرقاء، جوهرها ان حل المشاكل مع الشعب الفلسطيني، يتم من خلال الهراوة والجرافة والقنبلة والمستوطنة وليس من خلال الاعتراف المتبادل والتفاوض الجدي واحترام قرارات الشرعية الدولية.

والملفت للانتباه، انه مع انطلاق مفاوضات الحل النهائي، هذا الاسبوع، انطلق الوحش الاستيطاني منفلتا ومعربدا. ولا يحتاج المرء الى ذكاء خارق، ليتأكد وبناء على الواقع الملموس، ان هذا الفلتان الاستيطاني، مصدره الموقف الحكومي الرسمي الرافض لاستحقاقات عملية السلام مع الشعب الفلسطيني والمتهرب من دفع ثمن السلام الحقيقي المتجسد بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام (١٩٦٧).

والى جانب الانفلات الاستيطاني في محاولة لفرض الامر الواقع وسلب الشعب الفلسطيني ارضه وحقه، تراكم الحكومة يوميا العراقيل والحواجز والعقبات على طريق التوصل الى سلام حقيقي يضع حدا للعداوات والأحقاد والجرائم. ويضمن الخروج نهائيا من دائرة سفك الدماء. والعراقيل التي تضعها الحكومة بقيادة براك، في طريق السلام الحقيقي اكثر من ان تحصى. والسؤال الذي ينتصب ساخنا، في صالح من ذلك؟ وبراك ينطلق في نهجه من ان السياسة تخضع لعملية معقدة من اللف والدوران. والمشكلة تكمن في الوهم القاتل الذي يتملك حكام اسرائيل وكأنهم وحدهم في هذا العالم ويحق لهم ممارسة كل شيء بحجة «الأمن» وباسم «الامن» واي محاولة لكشف الحقيقة ترعبهم وتخرجهم عن اطوارهم فيلجأون الى التحريض واللف والدوران وقلب الحقائق رأسا على عقب. لكن، هل سيظل العالم اسير الدعاية الاسرائيلية وينطلي عليه كذب المؤسسة الصهيونية الى الابد؟

والى جانب السؤال، لماذا تتعثر عملية السلام؟ ينتصب السؤال الاكبر، ما هي انعكاسات وابعاد ذلك على المجتمع بمختلف فئاته؟ وما هو المطلوب لوضع الحكومة امام مسؤولياتها حيال متطلبات واستحقاقات السلام الثابت والحقيقي والعادل؟ ونعتقد ان المشكلة تكمن في ان براك يتوجه الى طاولة المفاوضات وهو يرتدي البزة العسكرية والعقلية العسكرية والافكار العنصرية والتطلع الى المفاوض الفلسطيني من فوق وان عليه قبول ما يمليه عليه المفاوض الأقوى المتفوق عسكريا.

ومن العراقيل التي يكدسها براك في طريق السلام، وتعتبر بمثابة عبوات ناسفة، تأكيده على لاءات، لن تصمد في النهاية، لأن الشعب الفلسطيني موجود وصوته يدوي دائما من اجل حقوقه المشروعة وأولها تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية. ان بهلوانيات براك وفذلكاته في محاولة تفسير قرار (٢٤٢)، تعبر ببساطة عن غباء في فهم منطق التاريخ. ونعتقد انه آن الأوان لمحاكمة براك على مماطلاته واضاليله. وعليه ان ينال جزاءه، لأنه ينثر الوعود ثم يخلف بها. والمخول بمحاكمة براك هو الشعب، الذي آن له ان يدرك، مدى خطورة انتهاج سياسة تتنافى ومنطق التاريخ ومنطق العدالة الانسانية والتعايش السلمي بين الشعوب. والأنكى ان براك وحكام اسرائيل يتعاملون مع الجماهير كما يريدون هم، وليس كما تريد هي. ولكي يغسلوا ادمغتها ويبقوها اسيرة المنطق المناقض لعبر التاريخ، يكثفون البرامج التضليلية من الروضات حتى الجامعات، لإقناعها بانها كانت بلا ارض وعادت الى ارض بلا شعب فلسطيني. والأنكى ان حكام اسرائيل يواصلون التمسك بالوهم القاتل، ان العرب يريدون إلقاء اليهود في البحر.

على براك خلع البزة العسكرية والتخلي عن العقلية العسكرية، والجنوح للسلام الحقيقي والتعايش المشترك ورؤية المستقبل، وليس تكديس العراقيل وزرع الأحقاد وقتل المستقبل.

محمود أبو شنب



براك.. بال على كل الاتفاقات..!

* بعد ظهر الأحد الماضي، مزّق براك قرارات مجلس الأمن، وبصق على مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو - وبال على اتفاق «واي ريفر» و«شرم الشيخ»، ووقف على انقاض هؤلاء جميعًا قائلاً، احفروا قبرًا عميقًا وادفنوا هذه «النفايات»!!..

بعد ظهر الاحد الماضي، اعلن براك على رؤوس المفاوضين انه شلّح ورقة التين، وان من لا يعجبه منظره فالطريق مفتوحة والباب يتسع لكل المستوطنات، فليذهب الى موريتانيا او الى اي بيت يشاء، أبيض او اسود، ولينتحب امام كلينتون او امام اي زعيم اوروبي... أما انا فلن اتزحزح قيد شعرة.

بعد ظهر الاحد الماضي استل براك خنجرًا «وجَرَم» قرار مجلس الامن ٢٤٢ من مضمونه، وانه لا ينطبق على الفلسطينيين، بل يلائم سوريا ومصر والاردن، لأنه يوجد حدود لهذه الدول والاخيرة احتلت الضفة الغربية.

هذا التنكر للقرار المذكور له مدلولات متعددة... فبراك يريد ان يقول ان فلسطين عبارة عن ارض «سائبة» متنازع عليها، لا قيمة ولا اعتبار لسكانها الفلسطينيين... ويريد ان يقول ان مصر وسوريا والاردن هي التي احتلت الارض الفلسطينية، وان اسرائيل قد «استعادت» قسمًا من حقها، وليحمد العرب ربهم اننا توقفنا عند حدود هذا القسم ولم نتعداها.

وفي تنكر براك اشارة الى عدم اعتراف اسرائيل بأن الحدود بين سوريا وفلسطين هي حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، بمعنى، انه يرى ان سوريا قد احتلت جزءًا من فلسطين، وهذا الجزء هو الجولان، او القسم الاكبر منه.

وليس صدفة بالطبع تكثيف المستوطنات في الجولان وبناء الجديد منها، وربما كان براك يفعل ذلك انطلاقًا من تفكيره بأن الجولان قسم من فلسطين احتلته سوريا، كأني براك يقول للسوريين.. اذهبوا وأربابكم قاتلوا فنحن هنا قاعدون، نحتل الارض، ونملك آخر صرخة في ازياء السلاح الامريكي، بل نملك أيضًا آخر امريكي اذا احتجناه لمحاربتكم.

في صباح الاحد اياه بشرنا براك انه قرر توسيع مستوطنة قرب نابلس بعشرة اضعاف مساحتها.. الأمر الذي يصبح معه تفكيك عشر مستوطنات من (٤٢) اقيمت مؤخرًا - مهزلة، مسرحية، ومأساة في الوقت ذاته، ويحول لغو براك وثرثرته عن السلام الى فيلم رخيص، فيلم «اونطة».

حتى اولئك الزعران الفاشيست الذين فككوا كرفاناتهم او خيمهم التي اعتبروها مستوطنات، اكدوا انهم سيعودون الى نفس المكان، والى الارض ذاتها.. وقد فعلها بعضهم، واجلوا ثانية.. والمسرحيةالتلفزيونية الاعلامية المفضوحة تكررت صبيحة الاربعاء امس الاول من جديد... تصوروا حفنة من المستوطنين يندفعون ويقيمون خيمة او كرفانا، ويجري رجال الشرطة لاقتلاعها فيحملها هؤلاء الى قطعة ارض اخرى، وتعود الشرطة للركض خلفهم ثانية.. وهكذا دواليك..

قال بعضهم واصفًا هذا الوضع: «لعبة عسكر وحرامية».. «لا يا سيدي، انها لعبة حرامية وحرامية..».

ونقرأ في الصحف العبرية، ان (٦١) مستوطنة يجري توسيعها، دفعة واحدة، وان البناء يستمر على ساق.. وأرض، في جبل ابو غنيم، وراس العمود في القدس العربية... وحتى الذي لا يعرف، يعرف أن «التوسيع» يحتاج الى أرض.. فما بالك بالبناء الجديد...

اعلان براك ان قرار (٢٤٢) لا ينطبق على الفلسطينيين - يحاول اعوان براك تلطيفه الآن - ولدى هؤلاء تفسيرات ان لم يعجبك أحدها اعطوك عشرة غيره،ومنها، ان اسرائيل نفذت ما يخصها من قرار ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب من «اراض(!)» محتلة (التفسير الاسرائيلي يحذف «ألـ» التعريف) فقامت بالانسحاب من سيناء..

براك في محاولته ابتلاع الحق الفلسطيني بتنكره لقرارمجلس الأمن ٢٤٢، نسي أمرًا هائل الأهمية، وذلك انه من حيث لا يدري قد اعاد القضية كلها من اولها ومن جديد الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولتين، واحدة يهودية وواحدة عربية فلسطينية، وهذا القرار الهام جدًا، والذي على اساسه قامت دولة اسرائيل، يعترف ضمنًا، ليس بوجود الفلسطينين فقط، وليس بحق الفلسطينيين وحسب، انما أيضًا، يعترف بهم كشعب له وجود سيادي على ارض فلسطينية وفي حدود دولة خاصة به حددت الامم المتحدة نفسها حدودها.

براك الذي اراد التهرب من استحقاقات قرار ٢٤٢ - الذي على اساسه عقد مؤتمر مدريد، وعلى اساسه وقع اتفاق اوسلو وواي ريفر وشرم الشيخ (هذا الاخير وقعه براك بنفسه) - قد اوقع نفسه في ورطة تتطلب منه ان يدفع استحقاقًا (استحقاق قرار التقسيم ١٩٤٧) أضخم بما لا يقاس من استحقاق ٢٤٢، وخير له ان يلحس تصريحه هذا، وان يضع نصب عينيه ان القرار ٢٤٢، هو المرجعية الفلسطينية في كل المفاوضات، واصرار براك على تنكره للقرار المذكور سيصيب المفاوضات كلها في مقتل مؤكد.

ان أدق وصف لسياسة براك هو ما جاء في مقال المعلق حايم هنغبي («معريف» ١٠/١١) حيث كتب «توسيع المستوطنات الآن على اشده في ايدي براك.. لا بيغن ولا شمير ولا نتنياهو ولا رابين ولا بيرس، تجرأ أحدهم على ذلك كما تجرأ براك، لقد تساءل موشيه شاريت مرة مندهشًا، هل ستكون اسرائيل دولة قانون ام دولة نهب وسرقة..

ان براك هو الجواب».

(تتمة من ص ١٤)

بهدف التفسيخ لان مجتمعا نصراويا مترابطا ليس في مصلحتها ولكون مجتمع فيه العصبية والتوتر في مصلحتها ايضا.. توتر مضبوط!

ولكي نتوخى الموضوعية والواقعية في ذات الوقت لا نستطيع ان نقول ان عامل سياسة السلطة هو العامل الوحيد، هنالك شعور لدى معظم سكان الناصرة المسلمين بالغبن التاريخي، وليس مهما ان يكون مبررا او غير مبرر، صحيحا ام مجرد وهم، المهم ان لديهم شعورا في الغبن، من ناحية المصالح ومنها الاقتصادية.. سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بالتوظيف.. بالتعليم.. بمستوى السكن.. وهذا الشعور هو شعور عام. يضاف الى ذلك سياسة السلطة في فع الرماد الذي من تحته الجمر بين الحين والآخر وضرب عملية التوازن الاجتماعي والطائفي، فهي منذ قيام دولة اسرائيل انتهجت سياسة التعامل مع السكان العرب عامة ليس كأقلية قومية بل مجموعة من الاقليات والطوائف والعائلات والشيع والملل. ثم اضف الى ذلك الانفتاح على العالم العربي بعد حزيران ١٩٦٧ وهو العالم العربي الاسلامي وازهر مصر خاصة كرمز ومكة كرمز اسلامي اهم.. فهذا الانفتاح غذّى الاتجاه الاسلامي اكثر بكثير من الاتجاه القومي العربي وساعدت كذلك في هذا انتكاسة الناصرية والتيارات القومية الاخرى في العالم العربي، وانهيار المنظومة الاشتراكية وصعود التيارات الاسلامية الاصولية منذ الثمانينات. أضف الى ذلك سياسة السلطة في تنمية التيارات الدينية لضرب حركة اليسار واستغلال الدين كصمام امان ضد الشيوعيين والحركات القومية، فكل هذه عوامل مساعدة في بلورة الشعور بالغبن الديني وليس الغبن القومي، والاضطهاد القومي كما هو حاصل فعلا او كما هو الواقع فعلا ضد فلسطينيي الداخل الذين يحملون الهوية الاسرائيلية.

بما ان الناصرة جزء من الجو العام فلا بد لها ان تتأثر من «مناخ الصحوة الاسلامية» عالميا وعلى مستوى العالم العربي.. خاصة وان هنالك من له مصلحة سياسية في هذه الصحوة سواء كان من داخلها – بعض المسلمين انفسهم من مؤمنين حقيقيين ومن انتهازيين او من خارجها – الدولة لضرب الحركات الشيوعية والقومية. فللدولة مصلحة في صعود الاسلام السياسي لدرجة معينة فقط بهدف احداث «التوازن الطائفي والسياسي» الذي تريده دائما ان يصب في مصلحتها، فاذا علا ضربته واذا هبط شجعته!

اضف الى كل هذا الشعور بالغبن لدى المسلمين عاملا مهما آخر وهو قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ الذي بموجبه يعتبر الوقف الاسلامي املاك غائب، لأنه كان مسجلا باسم المجلس الاسلامي الاعلى وهذا المجلس بحكم الغائب لذا تم تحويل ما يقارب ١/١٦ من اراضي فلسطين التي هي املاك وقف اسلامي الى القيم على املاك الغائبين ومن ثم بيعت هذه الاراضي صوريا الى سلطة الانشاء والتعمير الحكومية، فأي غبن من الممكن ان يكون هذا؟ واي شعور تجاه الدولة من الممكن ان يكون للمسلم؟ سواء كان متدينا او غير متدين! لذلك نرى انه لا غرابة ان تحاول السلطة حرف النضال ضدها وتوجيهه حتى يبدو وكأن امر الناصرة هو خلاف بين مسلمين ومسيحيين.

ولا غرابة في تقسيمنا الى طوائف، ولا غرابة ان تجد بعض المسلمين المتطرفين منهم المتدين ومنهم غير المتدين – مجرد ازعر لكي يكون رأس الحربة في التحدي ومساعدة هذه السلطة في اظهار الامر وكأنه بين مسيحيين ومسلمين.. كما انه ليس غريبا ان تجد بعض المتطرفين المسيحيين الذين يستجيبون لهذه النعرة الطائفية فيدعون الى التجند في جيش الدفاع الاسرائيلي كي يحموا انفسهم من «الاكثرية الاسلامية». (يشكل المسلمون في البلاد حوالي ٨٧٪ بمن في ذلك الدروز ويشكل المسيحيون ١٢٪، وفي الناصرة يشكل المسلمون ٦٠٪ والمسيحيون ٤٠٪).

وهكذا في ليلة الاحد الاسود ٤/٤/١٩٩٩ ليلة «الهجمة» وهي تقليد مسيحي فيه يهجم الشباب النصراني ويفتحون باب الكنيسة عنوة لكي يفيض النور.. في هذه الليلة تحرش شاب نصراني بخيمة شهاب الدين مكان النزاع بين الحركة الاسلامية والجبهة (النزاعي السياسي) فمن قال انه كان سكرانا فألقى بزجاجة بيرة ومنهم من قال حجرا، فتصدى له احد الشباب المتواجدين بداخل الخيمة، فمن قال انه كان مدروشا ومن قال انه يستعمل المخدرات.. وهكذا فيما بين سكران وحشاش ضاعت الناصرة او كادت.. واحترقت او كادت.. بعد ان اعلن من على مكروفونات تسعة مساجد فيما عدا الجامع الابيض.. «اعلن الجهاد ضد النصارى» «ويا مسلمون شهاب الدين في خطر..» وما كان من الشرطة الا مراقبة الاحداث وعدم التدخل كأن لا دخل لها في المخالفات القانونية التي ارتكبت على بعد خمسة امتار منها.. وانا شاهد عيان.

كان لا بد من هذه المقدمة/الخلفية حتى نستطيع ان نفهم ما يدور اليوم في المدينة سواء كان من ناحية التطرف او التسامح فيها.

وهنا لا بد من ذكر محطات هامة في تاريخ الناصرة الحديث، اي بعد

(البقية على ص ١٧)

مسائل في «الفكر القومي» والوحدة العربية (٢)



* بقلم: شادي عبده *

* شيء عفن في «الفكر القومي» فما هو؟ ولئلا تطول الاجابة عن هذا السؤال نقول، إن هذا الفكر توهج وأخذ تسارعا نتيجة لاحداث عالمية اي لانتصار النمط الرأسمالي في العالم الغربي، الذي فرض في البداية الاستعمار، لكي يمد الآلة الرأسمالية بالاسواق والموارد الطبيعية والايدي العاملة مباشرة عن طريق الاحتلال العسكري. ومن ثم حينما تطور النمط الرأسمالي لطوره الاعلى الامبريالية استبدل الاحتلال بالتبعية الاقتصادية والسياسية المبطنة او الظاهرة، كأسلوب مستحدث لتحقيق ذات الغايات التي سجلناها. ان ما يذكره د. سمير امين في كتابه «في مواجهة ازمة عصرنا»، عن الاحتكارات الخمسة التي تملكها الدول الغربية وبالاساس الولايات المتحدة هي صحيحة، وهي تشكل محور تفوق فاعلية دول المركز، ونعني بالاحتكارات التالية:

١. احتكار المراكز في مجال التكنولوجيات الحديثة، التي لا تستطيع ان تقوم به الا الدول العملاقة الغنية.

٢. احتكار المراكز المسيطرة على التحولات المالية على صعيد عالمي.

٣. احتكار المراكز في مجال القرار بشأن استخدام الموارد الطبيعية، على صعيد كوني. حيث تستغل المراكز المتقدمة موقعها القوي للتحكم في استخدام هذه الموارد على نطاق عالمي.

٤. احتكار المراكز في مجال الاعلام والاتصال وهي وسائل صارت ذات فاعلية لا سابق لها في نشر عوامل «ثقافية» (او شبه ثقافية من درجة سفلى) من شأنها ان تؤثر تأثيرا ملحوظا في تطور السياسات المحلية.

٥. احتكار المركز في مجال اسلحة الدمار الشامل النووية وغيرها.

ان هذه الاحتكارات الخمسة تعمل معا وتعطي لقانون القيمة المعولمة مضمونه، وهي المسؤولة بشكل مباشر عن حالة الاستقطاب الحاد الموجود في العالم اليوم، والذي لم تشهد له البشرية طيلة كل تاريخها. وحيال هذه التحديات التي فرضتها الآلة الرأسمالية، كان على العرب بحكم كون اوطانهم وثرواتهم واسواقهم وجغرافيتهم مستهدفة من قبل الآلة الاستغلالية ان يجدوا الجواب على سؤال طال طرحه، كيف نواجه اهداف الغرب النهيبة الاستغلالية وشرطيها اسرائيل؟ وحيال هذا السؤال اختار «الفكر القومي» الوحدة كشعار يراد انجازه تحقيق غايتين اللحاق بالغرب، ومواجهته، او بمعنى آخر الدفاع عن الاوطان وثرواتها وفك التبعية وانشاء قطب عربي يدخل لما يسمى بالدول العظمى من اوسع ابوابه.

ان العفن في «الفكر القومي» كامن في كونه ليس فكرا وكل الحديث وكأن هناك فكرا هو هراء ليس الا، ورأيي يتلخص بالامرين التاليين:

٢. لقد ساهمت فكرة الوحدة في تحييد النقاش عن الموضوع الاساسي اي عن الآلة التي انتجت هذا الاستقطاب والمعاناة للشعوب. وبدلا من ان يتركز «الفكر القومي» في هذه القضية ليطرح موقفه المبدأي والواضح من النظام الرأسمالي كنظام، وجدناه يتهرب من الاجابة طارحا فكرة الوحدة وكأنها اجابة ثالثة عن هذا السؤال. لقد تحول النقاش من السؤال كيف نواجه هذه الآلة؟ لأسئلة اخرى مضنية مثل كيف سننجز الوحدة؟ او لماذا لم تقم الوحدة؟ لنجد بالتالي ان «الفكر القومي» يغوص حتى اذنيه في حوارات وجدالات تاريخية ونفسية وثقافية لا يخرج منها سالما وكأن الداء كامن في الوحدة وليس في الآلة التي انتجت الفكرة كرد واستحالة انجازها معا. وهنا تكمن لا فكرية الفكر بمعنى انه فكر ولكنه ليس متناقضا مع الفكر الرأسمالي بل يخدمه لانه يحول النقاش ويغمغمه. وحتى حينما حاول الفكر القومي ان يجاوز بين «الفكر القومي» والاشتراكية، فهو لم يفعل ذلك كمبدأ يواجه الآلة الرأسمالية وسابق لغيره. بل وجدناه دائما يعطي الاسبقية والاهمية للوحدة على الاشتراكية. وهنا تكمن لا فكرية الفكر حتى لو تحدث باسم الاشتراكية، لان اعادة ترتيب سلم الاولويات لا ينطوي الا على معنى واحد هو ان تصبح قضية مواجهة النظام الرأسمالي وتجاوزه لقضية ثانوية قد تتبناها بعد الوحدة او لا تتبناها. وفي هذا مصلحة للآلة الرأسمالية التي تمتعض دائما من الاصرار على ايرادها على رأس قائمة التغيرات. وما يزال اقطاب الفكر القومي لليوم يمعنون في محاولة التمويه والتشويه على الاسئلة الحقيقية، والذي يقرأ نتاجهم لا بد ان يشفق عليهم من بؤس الفكر والتفكير، فمنهم من يدعي بأنه يتمتع بفكر نقدي ومع ذلك فإن خلاصة وعصارة ما استطاع ان ينتجه في ايامنا هذه عن الاسباب لفشل الوحدة هي غياب الدمقراطية، ليعلن امام الملأ بأن المزاوجة بين الفكر القومي والدمقراطية هي العلاج الشافي لهذه الامة. وهو ينسى بأننا سنجد انفسنا في هذه القضية مضطرين للدخول في مواجهة اساسية مع هذه الآلة الرأسمالية كأحد الاسباب الرئيسية لغياب الدمقراطية في العالم العربي. أولم تنتج حالة المواجهة مع هذه الآلة شعورا دائما بأن مسألة الدمقراطية يمكن تأجيلها الى ما بعد هذه المواجهة ومن ثم فالادلة تشير الى ان هذه الانظمة القرون وسطية التي ما تزال تربض على صدور الشعوب العربية لم تبق وتتجاوز ازماتها بفضل ربها او بفعل القضاء والقدر، بل بفعل ورعاية هذه الآلة الرأسمالية وتعاونها لئلا تصبح الدمقراطية أداة ثورية تواجه مصالحها. لذلك فان انشغال القوميين اليوم بالدمقراطية، يؤدي لتشويه المسألة الاساسية، وحري بهم ان يتعلموا من خلال كل تجاربهم أنه لا وجود لفكر لا يواجه النظام الرأسمالي، كأولى القضايا التي تتطلب الاجابة ولا تقبل التهرب.

ثانيا: ان لا فكرية «الفكر القومي» تكمن ايضا في الحل المطروح لمواجهة هذه الآلة الرأسمالية اي بوحدة العرب. ان هذا الحل يعتبر انزلاقا لمراتع الفكر الرأسمالي، الذي يبغي دائما تستير النقاش او الصراع بلباس قومي وإثني او ديني. وكأن الصراع قائم بين الشعوب العربية والشعوب الغربية دون الانتباه لكون هذه الآلة التي تنتج الاستقطاب على صعيد عالمي تنتج ايضا الغبن بحق شعوبها والاستقطاب الداخلي وان كان اخف وطأة ومغايرا.

ومن ثم فان شعار وحدة العرب يتضمن اسفافا بحق الشعوب العربية لأن السؤال الذي يتبادر للاذهان وماذا عن بقية الشعوب التي تعاني من هذه الآلة؟ الا يشكل سلخ العرب عن بقية الشعوب مصلحة مباشرة للآلة الرأسمالية التي تريد تفتيت ضحاياها؟ ان حصر المشكلة في وحدة العرب وتغييب البعد الشمولي والعالمي لها وكأننا حيال آلة لا نملك الا ان ننفذ بجلودنا لنتوحد وذلك بغض النظر عن ضحاياها من الشعوب الاخرى، هي التي ادت لاحقا عند فشل اقامة الوحدة على ارض الواقع، الى أن يتجه كل قطر عربي للاهتمام بقضاياه وذلك بغض النظر عن بقية الشعوب العربية.

* الخيارات المطروحة *

ان فكرة الوحدة حملت بين طياتها تناقضين، من جهة هي شكلت مصدر ازعاج للآلة الرأسمالية، ومن جهة اخرى تجاوبت وانزلقت لمراتع الفكر الرأسمالي حينما قدمت الوحدة كحل بدلا من نقض النظام الرأسمالي وتجاوزه، هذا اولا، وثانيا حينما ساهمت في تغليف الصراع بلباس قومي دون الانتباه للا قومية اقطاب هذه الآلة، وضحاياها. وهنا يسأل السؤال: هل الوحدة هي الاستراتيجية السليمة الصحيحة لمواجهة هذه الآلة؟ وأما آن الأوان لاعادة التفكير بهذه الاستراتيجية؟ ان التجربة التاريخية تثبت أن فكرة الوحدة كانت محاولة للتحايل على مسألة النظام الرأسمالي، لذلك فان ما نملكه بالحقيقة لا يتعدى الحلين:

الخيار الاول: هناك وهم منتشر بين الكثير من القوميين، مفاده بأن التجربة الاشتراكية للفكر القومي هي التي ادت به لمصيره السيء. وهم بذلك يدفعون في اتجاه تبني الرأسمالية كنموذج أثبتت التجربة نجاعتها. ان اسلوب التفكير هذا بسيط وساذج للغاية لأن السؤال الذي سيسأل بعد تبني الرأسمالية ما هو دور الرأسماليات العربية ضمن الآلة الرأسمالية؟ ونعني بذلك، الحالة التي تكون من مصلحة الآلة الرأسمالية عدم خنق الرأسماليات العربية الناشئة. تماما كما دفعت هذه الآلة بعض الدول الآسيوية بالانطلاق لتحولها نمورا في وجه المد الشيوعي الصيني الفيتنامي الكوري الشمالي. او كما حاولت خطة مارشال لبناء سد اوروبي امام ذات المد. ان تبني الرأسمالية يتضمن تناقضين اخلاقيين فكريين بالنسبة للشعوب العربية:

الاول: ان تتبنى الشعوب العربية النظام الاقتصادي الذي كان وما

(البقية على ص ١٧)

(تتمة من ص ١٦)

١٩٤٨..

لقد اختل التوازن السكاني في المدينة بعد النكبة مباشرة، كما سلف. وتغلب اليومي على القومي والديني.. وفرض على الناصرة - شأنها في ذلك شأن جميع البلدات والمدن والقرى العربية في الدولة - نظام النقط (توزيع المواد التموينية الغذائية بواسطة كوبونات تقنين) وفرض الحكم العسكري حتى عام ١٩٦٦.. ذلك الحكم وان زال قانونيا ما زالت اثاره المدمرة تؤثر على نفسية العربي الفلسطيني الذي يعيش داخل دولة اسرائيل ويحمل هويتها واحيانا جواز سفرها. وما زالت قضايا التمييز ومصادرة الاراضي لا تفرق بين جميع فئات هذه الاقلية القومية العربية الفلسطينية..

في سنة ١٩٥٦ صودرت كمية كبيرة من اراضي مدينة الناصرة والقرى المجاورة وانشئت مدينة نتسيرت عيليت، تلك البلدة المنافسة حتى على مشروع الناصرة ٢٠٠٠، وكانت هبة ١٩٥٨، حيث تمت مجابهة قوات الشرطة في مظاهرة اول ايار.. كان ذلك لاول مرة منذ ١٩٤٨، ثم تلت ذلك مصادمات سنة ١٩٦٠ اثر مقتل الشبان العرب الخمسة على حدود غزة والتنكيل بجثثهم بواسطة حرس الحدود الاسرائيلي، وخلال كل هذه السنوات بدأ تبلور الفكر الشيوعي والقومي كحركة الارض والقوميين المتحالفين مع الشيوعيين، حتى جاءت سنة ١٩٧٣ حين نشأت جبهة الناصرة الدمقراطية والتي جمعت بعض الشيء بين هذين التيارين على شكل برنامج عملي محلي، وكانت نتيجته ان انتزعت بلدية الناصرة سنة ١٩٧٥ من براثن القوى الاجتماعية والسياسية التي ارتبطت بشكل او بآخر مع السلطة المركزية منذ اول انتخابات بلدية سنة ١٩٥٤.. وكان لهذه السنة ١٩٧٥ مدلول تاريخي، اي بعد مرور مائة عام على انشاء اول بلدية في المدينة سنة ١٨٧٥.. وتعبيرا آخر عن تغليب القومي واليومي على الديني.

وبقيت الجبهة مدة ٢٣ تحصل على رئاسة البلدية واغلبية اعضاء المجلس البلدي حتى جاءت انتخابات البلدية الاخيرة في اواخر ١٩٩٧ ففازت القائمة الاسلامية الموحدة باغلبية الاعضاء في المجلس البلدي وفازت الجبهة برئاسة البلدية، وكان الاشكال ومن اسباب هذه النتيجة الاشكالية قطعة ارض ادعت القائمة الاسلامية انها وقف وادعت الجبهة انها ملك دولة موضوع تحت تصرف البلدية منذ قيام الدولة والسنون التي تلتها. وكان الهدف انشاء ساحة عامة كمتنفس للمدينة التي تفتقر للساحات العامة وذلك بعد هدم مدرسة حكومية/بلدية كانت قائمة بتلك الساحة.

وتدخلت عناصر حكومية حيث شجعت القائمة الاسلامية على «احتلال» الساحة بالقوة ووقف عملية انشاء الساحة العامة وذلك بهدف ضرب الجبهة انتخابيا، وهكذا كان اي ان المعركة سياسية بين حزبين سياسيين اولا وقبل كل شيء. لكن ما اشيع ويشاع من انها بين المسلمين والمسيحيين يصب في قناة سياسة السلطة التي فرضت الحل بعد سنتين لكونها صاحبة الملك فأعطت توسيعه لمقام شهاب الدين (الوقف الاسلامي المسجل رسميا باسم دائرة الانشاء والتطوير الحكومية) بهدف بناء مسجد واقرت بناء الساحة العامة مع وضع حاجز ما بين الساحة والمسجد.

من المهم جدا ان نذكر هنا ولو بشكل جانبي وبدون تعليق تصريح وزير الامن الداخلي بروفيسور بن عامي انه واع لقضية العاطلين عن العمل لذلك يسمح ببناء مسجد شهاب الدين!

وكان الهدف هو بحسب تقديري كسر شوكة الجبهة التي تعمل بالقومي واليومي، حتى ولو كان ذلك بإثارة النعرات الطائفية بواسطة جسم سياسي، وحتى ولو كان ذلك الجسم السياسي يستغل الدين من اجل اغراض الدنيا - كتيار الاسلام السياسي في كل زمان ومكان -.. ويرفع شعارات متطرفة كشعار «الاسلام هو الحل» ويستعمل العنف الكلامي ويتجاوزه الى العنف الجسدي (في الاعتداء على رئيس بلدية الناصرة مؤخرا)، والمهم في سياسة الحكومات الاسرائيلية كما سلف استعادة التوازن بين الحركات الطائفية الدينية - حتى المتطرفة منها، واستغلال الدين كمانعة صواعق ضد اليسار.. شأنها في ذلك شأن السلطة في مصر على سبيل المثال منذ نشأة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨ وحتى يومنا هذا، فاذا قوي التيار الاسلامي ضربته واذا ضعف قوته وشأنها في ذلك مع حماس في المناطق المحتلة ١٩٦٧ ضد م.ت.ف.

زد على ذلك ان الناصرة ليست في معزل عن العالم العربي والعالم الاسلامي كما سلف وقلت.. في ظل «الصحوة الاسلامية» وانحسار التيارات الشيوعية والقومية واليسار بشكل عام.

ما حدث في الناصرة من تشجيع السلطة للتطرف الديني ووجود آذان صاغية في كلتا الجهتين الاسلامية والمسيحية لان التطرف من جهة يستدعي تطرفا من الجهة الاخرى يتمشى مع سياسة السلطة لإلهاء الناس بعضها ببعض.. واشغالهم والهائهم عن المشاكل الاساسية والتمييز اليومي والقومي الذي يعيشون في كنفه! وما اسهل تحريك العامة بواسطة المشاعر خاصة الدينية وما اسهل التطرف في زمن الوعي المثقوب.. حيث تضيع مصالح العباد.

جاء في تاريخ الناصرة للقس اسعد منصور ١٩٢٤ (مطبعة الحكيم ١٩٨٣ - ص٨٥ - ٨٦) انه في «سنة ١٨٥٤ وسنة ١٨٥٥ حدثت في البلاد فوضى، كثر فيها التعدي على سكان الناصرة وقراها فعقدوا معاهدة لردع المعتدي وكتبوا بذلك صكا وجدت صورته عند بشارة افندي قعوار وهي - «وكلاء الاسلام الذين حضروا بموجب وكالتهم عن طائفتهم - الشيخ داوود الفاهوم..» ويعدد المؤلف منهم ١٩ وكيلا ثم يعدد وكلاء قريتي المشهد واكسال ثم وكلاء طائفة الروم واللاتين والكاثوليك والبروتستانت، ثم الفقير اليه تعالي محمد امين الفاهوم نائب الناصرة.. «اما بعد فلما كان عصرنا هذا قد خمدت ريحه وخبت مصابيحه حتى كثر فيه الشر واشتد فيه اليأس وانتشر به طغاة الناس وعم فيه فساد المفسدين وسرى فوق دخان الهوا وانتشر في الاقلام واستوى، اضطر اهالي الناصرة وقضاها الى الاجهاد في تدبير امر يتوصلون به الى الاستعانة على اسباب معاشهم فوافق رأيهم الحازم ان يكونوا متعامين مع بعضهم عهدا عمومية ومتعصبين عصبة واحدة على ردع المعتدين عليهم من اللصوص وقطاع الطريق والاشقياء الخارجين عن طاعة الدولة العلية.. اولا بالتي هي احسن فان لم يندفع بذلك يقتل وتوزع ديته على المتعممين من اهل الناصرة واهل القضاء المذكورين في هذه الحجة..»

وهكذا كان ايام الامبراطورية العثمانية حين وجد الناس مصلحتهم في «عهدة الناصرة» فاصبحوا كاولاد العمومة يشاركون في دفع الدية.. هكذا كان حس اهل الناصرة ولم يكن بعد الوعي القومي ولم يكن بعد اي شيء الا الفطرة والمصلحة المشتركة وروح التسامح فيما بينهم انفسهم وحتى حيال المعتدي و.. دفعه اولا بالتي هي احسن.. اما اليوم وهنا لا بد لنا ان نسأل - في مصلحة من هذا التطرف.. وهذا التشرذم وهذا التنافس السياسي الذي وصل حد التناحر؟

كما لا بد لنا ان نسأل لماذا الناصرة بالذات؟ الأنها عاصمة عرب البلاد؟ الأنها عاشت طوال الوقت حالة توازن طائفي ولم يكن لديها وقت اصلا للتفكير بالطائفية ام لان هذا النسيج الاسلامي المسيحي في هذه المدينة لم يثقب ابدا وفي هذا خطر على السلطة الاسرائيلية؟ الأن العادات والتقاليد لدى الطائفتين متشابهة في المدينة؟ الأن العروبة هي الجامع.. وهي الكنيسة؟ ثم ماذا مع شعار «الاسلام هو الحل»؟ واين؟ في دولة اسرائيل - دولة اليهود الدمقراطية؟ تلك الدولة التي ستدعي عند الحل النهائي اذا كان هذا هو الوضع في الناصرة؟ فكيف تريدون ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.. ألكي يذبح الاسلاميون المسيحيين؟!

وبعد.. لماذا في الناصرة؟ ولماذا قبيل احتفالات ٢٠٠٠؟ وهل يريدون ان يلتفت العالم الينا هنا في الناصرة ونحن بلدة قديمة فقط.. حارة من حارات مخطط اسرائيلي يدعى متروبوليت الناصرة حيث يتم بموجبه الاستيلاء على البقية الباقية من اراضي الناصرة واراضي القرى المجاورة في سبيل مخطط تهويد الجليل! والعبوا يا اولاد.. العبوا وتلهوا.. فاللعب على امكم!!

وهنا لا بد لي من استعارة كلمات د. رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع المصري، لان ما يحدث في القاهرة يحدث في الناصرة وان كانت هنا الدوافع اخطر.. نعود ونكرر ولا نمل من التكرار لنؤكد كيف ظل المصريون (وهنا الفلسطينيون) المسلمون والاقباط (المسيحيون) نسيجا واحدا متداخلا لا تنفصم عراه. ونعود ونكرر ولا نمل من التكرار ان التفريق بين الفلسطينيين بسبب الدين هو نزعة غير فلسطينية ليس لانها تهدد وحدة الوطن وانما لانها تخالف مُجمل التاريخ الفلسطيني ومجمل التقاليد والاخلاقيات والمصلحة القومية.

خاتمة لا تختتم الموضوع:

وبعد فان قناعتي بالشيء لا تكفي.. انا - الموضوع - انا، بل على اقناع الآخرين.. انا الموضوع - الآخر.

وبعد.. فان الوعي الذاتي جزء لا يتجزأ من وعي الآخر. فاما ان اصل الى درجة وعي الآخر او ان اوصل الآخر الى درجة وعيي، لان الآخر هو وجهي الآخر كإنسان وانني انا هو الآخر حين انظر الى وجهي في المرآة وانا هو الآخر حين انظر في عينيه، فتسلطي على الآخر هو تسلطي على ذاتي ونفيي له هو نفي لذاتي.

وعليه ليس الموضوع انا على موقفي وانت على موقفك لكن دعنا نتحاور، وانما الموضوع هو التفتيش عن ارضية مشتركة، هذه الارضية لا يمكن ان نجدها من خلال التطرف وانما نجدها من خلال الحوار الواعي.. من خلال الوعي الذاتي والوعي البينذاتي.. فندرك ان لنا الحق في الاختلاف وعلينا واجب التفتيش عن الارضية المشتركة لاننا في نهاية المطاف نعيش في مجتمع يتطور باستمرار في اتجاه المجتمع المدني، مجتمع التعددية وليس ذلك المجتمع الذي يسير بعكس الريح الذي يسود فيه التطرف ويرفع المتطرف رأسه فلا يرى الا نفسه، ذلك المتطرف الذي لا يرى الآخر.

(تتمة من ص ١٦)

يزال السبب المباشر في معاناتها اسوة بالكثير من الشعوب، تشبه حالة شعب ما يستخدم الاحتلال من بعد ان يكون محتلا، وفي هذه الحقيقة جوهر التناقض الاخلاقي الفكري، والادهى من ذلك هو انه ولأجل بناء الرأسماليات المتطورة على هذه الشعوب ان تؤدي خدمة للآلة التي كان من المفروض مواجهتها ومجابهتها. هذا ناهيكم عن انه من المشكوك به ان تجد الرأسماليات العربية دورا تقوم به.

الثاني: ان وقود الآلة الرأسمالية هو فائض القيمة المعولم، ومن هنا يسأل السؤال من اية شعوب سيأتي فائض القيمة للرأسماليات العربية؟ وانا اتمنى ان لا يتوهم احد بأن فائض القيمة سنفرضه على الآلة الامريكية. وهنا يكمن التناقض الثاني، اي ان يتحول الشعب الذي عانى من قوانين الآلة الرأسمالية لشعب يتبنى هذه القوانين لنهب شعوب اخرى.

ان هذه التناقضات تدل على ان خيار الرأسمالية يبقى خيارا همجيا بالنسبة للشعوب العربية، ومع ذلك فهو خيار بالنسبة للبعض.

وأما الخيار الثاني فهو تبني الاشتراكية. وانا اعلم بأن لهذه الجملة وقع الصاعقة بالنسبة للبعض الذين سينتفضون غضبا من خيالية الفكرة وورومانسيتها. ومع ذلك فالحق يقال بأن اصحاب الفكر القومي هم آخر من يخولهم فكرهم وتجربتهم رمي الآخرين بالخيالية والا فهم مضطرون لان يجيبوا عن الاسئلة التالية: هل فكرة الوحدة هي اقل خيالية من الاشتراكية؟ ومن ثم فكيف سيبنون الوحدة العربية مع وجود التحدي الثلاثي دول الخليج والرجعيات الاخرى، اسرائيل، وأقطاب الآلة الرأسمالية؟ او ما هو الدور الذي يشترط تحقيقه خدمة للآلة الرأسمالية لكي تسمح ببناء رأسماليات عربية؟ او ما هي استراتيجية المواجهة التي سيتبعونها لاجل بناء انظمة رأسمالية متطورة رغما عن انف الآلة الرأسمالية واقطابها؟ واذا كان خيارهم بالنهاية الدمقراطية فإن السؤال الذي لا يقل صعوبة عن سابقيه كيف سينجزون الدمقراطية رغما عن اعدائها الداخليين من الرجعية العربية وارادة هذه الآلة؟

صحيح بأن السؤال الاساسي الماثل امامنا واحد وهو كيف يمكن تجاوز آثار الاستقطاب والنهوض بهذه الشعوب نحو الامام، ولكن الاجابة تختلف بين التيارين الاشتراكي والقومي. فبينما يواجه اصحاب الفكر الاشتراكي الداء وجها لوجه بدون تفذلك او جبن ليعلن بصورة قاطعة أن هذا النظام هو الذي يجب استبداله اولا وهو بذلك لا يدخل في اي تناقض اخلاقي فكري لانه لا يريد استبدال موقع الضحية من الاستقطاب لموقع المستفيد منه. بل يطرح النظام الكفيل باجتثاث الاستقطاب من اساسه. وهم بذلك يثبتون انسانية رؤيتهم لمجموع الضحايا من الشعوب الاخرى، وليس التباكي على الضحية العربية فقط. نجد بأن اصحاب «الفكر القومي» يتهربون من الداء بطرح الحلول، كالوحدة بدون حتى اشتراطها بتجاوز هذا النظام، او الدمقراطية، او الرأسمالية، رغما عن التناقضات الفكرية والاخلاقية.

يمكن حصر التناقضات الرأسمالية بالثلاث التالية:

بين الرأسماليين والفئات الشعبية ضمن دول اصحاب الاستقطاب، بين اقطاب الآلة وضحاياها من شعوب العالم الثالث والرابع، وبين مجموع البشرية وثلة الرأسماليين، وذلك على الصعيد البيئي ومن الناحيتين اهدار الثروات وتلوث البيئة.

انا اعلم بأن السؤال الذي يسأل كيف سنبني الاشتراكية؟ ان صيغة هذا السؤال مضللة بمعنى انها تفترض سلفا وجود خطة مع تسلسل مراحل ان طبقت انتجت لنا المجتمع الاشتراكي. واما انا فباعتقادي بأن الاشتراكية يجب ان تمر على صعيد العالم ككل وبالاساس في المراكز الرأسمالية الكبرى. فبخلاف التناقض الداخلي البرجوازي الاقطاعي الذي ولد بالنهاية النظام الرأسمالي في كل دولة على حدة، نجد ان التناقضات في المجتمع الرأسمالي تحمل التناقضين الداخلي والخارجي، كما اوردناها سابقا. ومن هنا تكمن عالمية انتصار الثورة الاشتراكية.

ان النظرة الماركسية الكلاسيكية لبناء الاشتراكية، تفترض قيام الثورة الاشتراكية بقيادة العمال والطبقات المسحوقة ضد الطبقات المستغلة، كمرحلة تقود نحو الغاء الطبقية والملكية الخاصة. ومع ذلك يبقى الجوهري والاساسي والانساني في الفكرة الاشتراكية هو بناء مجتمع يخلو من ظاهرة الاثراء غير الشرعي، بمعنى آخر مجتمع خال من الاستغلال والنهب واستخدام القوة لاجل تكديس فائض القيمة في حفنة قليلة من اناس المجتمع. ومن جهة اخرى فان النظرة الماركسية تنطلق من كون الاشتراكية هي المجتمع الذي يتجاوز الرأسمالية دمقراطيا. ان دمج الفكرتين، الغاء الاثراء غير الشرعي مع المزيد من الدمقراطية، تؤدي بالفئات المتضررة من اسقاطات الآلة الرأسمالية لتبني الآلية التي سيتم من خلالها تجاوز الرأسمالية وهدمها. واقصد بالآلية مبدأ الدمقراطية الاقتصادية. ان مشروع الدمقراطية الاقتصادية لا يلغي امكانية قيام ثورات على النسق الماركسي الكلاسيكي، ومن جهة اخرى ان تبني مشروع الدمقراطية الاقتصادية لا يلغي امكانية قيام الثورات لاجل انجاز هذه الدمقراطية ولو على مراحل.

(يتبع)

شركات إخوان جريس

كفرياسيف- الشارع الرئيس

من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج

*شبكات الحديد

*مصنع لحديد البناء (רשתות)

*خشب فيني للبناء

* وكلاء ايتونغ (איטונג)

*حجر بناء



نعلن حملة تنزيلات هائلة:

١ طن حديد حسب الخارطة ١٧٥٠ ش.جـ بدل ١٨٥٠

١ شبكة حديد (רשת) قطر ٨ ملم ١١٥ ش.جـ بدل ١٨٠

١ شبكة حديد (רשת) قطر ٦ ملم ٦٥ ش.جـ بدل ١٠٠

١ كوب ايتونغ ٣٤٠ ش.جـ بدل ٣٨٠

١ كوب خشب فيني نمرة ٥ ١٠٥٠ ش.جـ بدل ١١٧٠

١ كوب خشب كندي ٨٤٨ش.ج بدل ٩٥٠ش.ج

تسهيلات في النقل لجميع انحاء البلاد

تسهيلات للمهندسين والمساحين

نعلن الى زبائننا الكرام افتتاح محلنا الجديد في شفاعمرو ، بجانب مكتب الترخيص - ٠٤/٨٤٣٥٨٠٨

تسجلوا في كرمئيل والتحقوا بجامعة لاتفيا

لا تذهبوا بعيدا.. نحن نقصّر طريق حصولكم على اللقب الجامعي

الى رجال الشرطة * شرطة السجون * موظفي الجيش والحكومة والمؤسسات والمجالس

احصلوا على BA , MA

في إدارة الأعمال والإدارة الجماهيرية

الى المعلمين والمدراء، المفتشين والحاضنات

احصلوا على BA , MA

في التربية وعلم السلوك

* التعليم مرة واحدة في الاسبوع
* للثانويين لاحاجة للبسيخومتري
* هبات عديدة بانتظاركم

كرمئيل - للاتصال مع ريتا - 052926511

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
وزارة التربية والتعليم

المعهد الحكومي للتأهيل
التكنولوجي

الكلية القطرية للتأهيل المهني
التكنولوجي - سخنين

تعلن الكلية القطرية بفروعها عن بدء التسجيل لتعليم اللقب الهندسي

הנדסאי

في عدد من المواضيع التالية

- הנדסאי בניין - هندسي بناء
- הנדסאי אדריכלות هندسي فني معماري (تصميم)
- הנדסאי תעשייה וניהול - هندسي ادارة اعمال وصناعة
- הנדסאי חשמל - هندسي كهرباء
- הנדסאי הוראה - هندسي تدريس
- הנדסאי תוכנת מחשבים - هندسي برمجة حاسوب
- הנדסאי מכונות רכב - هندسي ميكانيكا سيارات
- קדם הנדסאים - دورة تحضيرية للهندسيين

لمن لا يوجد بحوزته شهادة بجروت
امكانية التعليم باللغة العربية والعبرية

شروط القبول

شهادة بجروت كاملة او جزئية (بشرط ان يحصل على شهادة بجروت كاملة خلال مدة التعليم).
يحصل الطالب بعد انهاء الدورة بنجاح على شهادة هندسي دפלומה הנדסאי (معترف بها من وزارتي العمل والمعارف والمعهد التكنولوجي.
يتم التعليم والامتحانات في نفس مكان التعليم.
* اشتراك بقسم من رسوم التعليم من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

رسوم التسجيل ٢٥٠ ش.ج

ابتداء التعليم ٩٩/١٠

امكانية التعليم صباحا / مساء

ملاحظة: افتتاح الدورات في الاماكن المذكورة حسب العدد الكافي.

التسجيل والمراجعة:

سخنين
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٨٩
(من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء، ما عدا الجمعة).

ابوسنان
ت: ٠٤/٩٥٦٣٧٥٩
(من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء).

الناصرة
ت: ٠٦/٦٥٦١٩٨٩
(من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء).

باقة الغربية
ت: ٠٦/٦٣٨٤٧٧٩
(من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء).

الكلية القطرية عرعرة
ت: ٠٦/٦٣٥٤٢١٩

رهط
ت: ٠٧/٩٩١٠٥٣٣ (من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء)

القدس
كولمبيا - ت: ٠٢/٦٢٨٧٣٦٨

* مفلح طبعوني *



قصائد

العش

من أجل عينيك انا هنا
أقاوم الإعصار والرياح والجنون
أقاوم الارهاب والسجون
فلا تخافي قسوة الجنود
***
رفيقتي
الشوك فوق دربنا ورود
فاسكتي الظنون
***
أرتاح في زنزانتي
لأنني
أرسم تحت سقفها
عينيك شعلتين
أنظم كل ليلة عنك قصيدتين
واحدة انقشها هنا على الجدار
والثانية
أبعثها مع طائر الفنار
وأنت لي
مثل ضياء الشمس
عبر حلكة الظلام
يعانق الحياة والعطاء
ويحضن الحنان
****
وقبل ان انام
أهدهدُ السجان بالغناء
لعله ينام لحظة
حارس الفناء
لعله ينام
***
أحلم أننا معًا
نحطُ فوق نجمة
تمرُ في خيالنا
صورة حبنا
ينزف بالدماء
وعشنا القديم
بين ظلال الموت راجفٌ
فترسم الدموع فوق خدك الرحيم
أزهارًا تقول
اريد ان نعود
لعشنا القديم
اريد ان نعود
لعشنا القديم

نواقيس المودّة

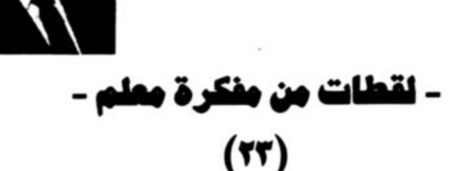
قمةُ الحزن نواقيس المودة
والمغني
صار دمع الفجر في منفى اليبابِ
المطارات غريبه
الممرات غريبه
والمناديل لهيب الإحتراقِ
يا حبيبي
لم تغيرني الحواجز
لم أنم عند المحطه
فالمُدى تصطاد نوم الغرباء
آه ما أقصى فجور الجبناء
ذاب ملح البحر يا نهري المدمى
انتهى زيت مصابيح الخيام
في المنافي
***
الجنازات ملاحم
تُسقطُ الشمس ظلالاً
فوق درب الفقراء
تتسامى من عيون الشهداء

لغة السر

قذفتني الارجاءُ
زحف البحر اليّ
كان الشاطئ ممهورًا بالدم
ألحان الهجرة بين الانقاض
موسيقى مسلوله،
الرقصة مشلوله
وموزع ايقاع الخوف،
يرتاح
فوق قبور رطبه
يشرب من أفيون الميعاد،
وسموم الزيف النتن
تطفو فوق الزبد
***
قذفتني الارجاء
زحف البحر اليَّ
فتَتَرّسْتُ، وراء الصخر
عانقت اليقظة
وحملت مفاتيح الوجد
في قلبي
لغة للسر
أعبر تعب القهر
وبخار الاعماق
يتفجر في وجه الذل

(من ديوانه «قصائد معتقة» الصادر حديثًا)

* شكيب جهشان *



- لقطات من مفكرة معلم -

(٢٣)

* مع إطلالة سنوات الستين احسست برغبة عارمة في ان تتوقف عن السفر اليومي، الى قريتك، المغار، لتسكن في الرامة حيث تعمل.

هل بدأ التعب يتسلل اليك، لا.. فأنت ما تزال في ريعان الشباب..!! هل السكن في الرامة الذ وآنس؟! ربما.. ولكن الاكيد انك بدأت تحس بشيء من الانتماء لهذه القرية الجميلة، مكانًا وبشرًا، لم تكن قد تزوجت بعد، فاستأجرت احد العَقدين اللذين كان يملكهما الجد فضل.

والجد فضل هذا قد جاوز الثمانين، يعيش مع زوجته التي تقاربه في السن.. يعيشان وحيدين بعد ان تغرب ولداهما الى الاردن اثناء حرب الثمانية والاربعين، وبعد ان تزوجت بناته الثلاث، وتوزعن على اكثر من مكان في البلاد.

وقصتك مع الجد فضل قصة، فبعد ان مر على سكناك في بيته شهر او شهران توثقت بينكما عُرى كثيرة، وأصبحت انت جزءا من حياته كما اصبح هو ايضا جزءا اساسيا في حياتك.

كان عَقدك يتحول في ساعات بعد الظهر، وبعد انتهاء الدوام المدرسي، يتحول الى صف دراسي يجتمع فيه بعض الطلاب اما طلبا لمعلومة او توثيقا لعلاقة بينك وبينهم، والجد فضل يصر على اسنانه ثم يتمتم كلما رآهم في غرفتك. وكثيرا ما كان يؤنبك قائلا.. البيت ليس للشغل، يجب ان ترتاح.. اما ثقل دم!!

وكنت تعرف سبب انفجاره.. لعله لا يريدهم ان يأخذوك منه في ساعات بعد الظهر هذه.

والحقيقة ان علاقة وجدانية قوية بدأت تنمو بينك وبين الجد فضل.. فأنت تقضي معظم سهراتك معه وعلى الأخص في ليالي الشتاء. التي كانت تجمع عنده بعض الشيوخ الضيوف.

بعض هؤلاء الشيوخ كان من الزبائن الدائمين.. هكذا كان ابو طعمة وابو باسم مثلا.. وبعضهم كان يراوح بين الليالي، ولكنه يصر على المجيء كثيرا.

وأنت تجد لذة فائقة في السهر معهم، لا لأنك «بيتوتي» فقط، وانما لأنهم كانوا مدرسة.. مدرسة أغنت معلوماتك.. وعرفتك على كثير من الحقائق والناس.

واظنك لن تبالغ اذا قلت ان وجودك المستمر معهم في سهراتهم، ساعدك حتى في عملك، فكم من درس تعلمته منهم، من هؤلاء الحكماء الذين عركتهم الحياة فأصلبت عودهم، وعركوها هم فازدادوا حكمة ونضجا.

لقد كان الجد فضل ورفاقه مصدرا آخر من المصادر التي اغترفت منها وقدمت لطلابك، مصدرا نقلك في سرعة محببة الى حكمة الشيوخ فحملت منها زوادة عامرة على مدى الطريق.

وكثيرا ما حاول الجد فضل، او احد رفاقه ان يختصر لك الزمن وان يجنبك بعض الاخطاء والخطايا.

وتعلمت الكثير، واثبتَ ان الانسان غير عاجز عن التعلم من تجارب الآخرين.. فكل التجارب مفتوحة وكل الحيوات كتب تتدفق حكمة وعطاء.

وكان الجد فضل لا يؤمن فوق كل ذلك، بأن الرجال قوامون على النساء، بل كان يقسم أغلظ الأيمان ان الرجل لا يستطيع ان يتناول عشاءه الا اذا ارادت زوجته ذلك، او وافقت عليه.

كان كلما سمع بزواج جديد، اسرع الى الزوج طالبا منه التوقيع على وثيقة الاستسلام للزوجة - الوثيقة الابدية.

كان الازواج يوقعون له ويفرح.. لم يخيبه احد.. فيضحك ضحكته المشهورة، ثم يسحب نفسا عميقا من سيجارته الغليظة، سيجارة «جدي فضل».

ويوم تزوجت بعد سنوات وسكنت بعيدا عنه كان اول من زارك.. في يده الاولى ورقة وقلم وفي الثانية سيجارته العربية.. وطلب اليك التوقيع.

فوقعت انت ايضا راضيًا مرضيًا..!!

وعندما عانقك مهنئا احسست ان الحكمة والصدق والحنان هي التي تعانقك ولم تسعك الدنيا آنذاك.

*أيمن كامل اغبارية *

ألأماكن العالية



(١)

في الأماكن العالية

لا نستطيع التنفس بسهولة

لا نستطيع الكذب إلا لنكون صادقين

ولا نستطيع النوم إلا لنحلم

(٢)

في الأماكن العالية

اي شيء

يطل على كل شيء

(٣)

في الأماكن العالية

الناس يبدون مثل أيامهم

مثل بعضهم

مثلي.

عندهم مني قصائدي

والله الذي عندهم

عندي

(٤)

في الأماكن العالية

أصابعي اصدقائي

ونزهاتهم في فمي

حبيبتي محاولة للنوم بعيون مفتوحة

هذيانها أحصيه عصفورًا ففضاء

فحلما دربه في دمي

(٥)

في الأماكن العالية

اماكن عالية

لنا ما دمنا لا نصلها

وأنا سافرت كثيرًا

ولم اجد مكانا أعلى من وسادتي

الله وقلبي

الله وقلبي مكانان عاليان

كخزانة الدواء

بعيدان كرفوف كتب الدين في منزلنا

لصيقان مثل نظارتي وعيوني

أبيضان مثل فراشي

باردان ككل شيء

ونظيفان مثل سكين مطبخ جديدة

وشاية الأظافر

أظافرك اللامعة كالمناسبات

وشت لي أنك تسيئين الى شراشفك

وأنك تخدشين وسادتك كي تجهض أحلامها

منها عرفت انك تملئين عليك سريرك بأصابعك

منها عرفت:

كم أنت في الليل وحيدة

بداية ونهاية

في الحياة

نستمر دائمًا

من حيث انتهى آخر شيء فينا

في الحب

نعود دائمًا

الى حيث بدأ اول شيء فينا

في الحياة

نعود دائما الى البداية

في الحب

نستمر دائمًا الى النهاية

هكذا وعظتني الأشجار

فلم آكل منها

وهكذا علمتني الأيام

فلم أعشها

رشَشت السم على ثمر حديقتي

وجلست بين الظلال والكلام

اتمنى ان تصبح الأيام كلها

نوما طويلاً لا ينام

عندما.. دائما

عندما الليل..

فمك قطعة حلوى تتوهج

وأنا ألف طفل يقتتل عليها

عندما القصيدة..

صمتك كلمة واحدة ثرثارة

وأنا ألف شاعر يُقتل عليها

عندما... دائمًا

لا أفوز بك

فأتهم العتمة

لا اكتفي بك

فآكل من كتب غيري

* اسمهان خلايلة *



الخَوف

* رفع الغطاء حتى رقبته.. شده ثانية حتى أعلى الرأس وأغمض عينيه بشدة.. إنه يحاول تمالك أنفاسه حتى تخفّ ضربات قلبه العنيفة.. لعل هذا النقر في صدغيه يكون أقل ألمًا.

لكن كيف يغفو وها القدمان تعودان الى المشي.. قدمان كبيرتان يسمع وقعهما قويا.. وانفاس صاحب القدمين الضخمتين تتردد فوق رأسه.

انها انفاس عالية تنفث عليه هواءً حارًا يكاد يلفح وجهه.. واليدان الضخمتان ايضا تمتدان نحوه.. فيكاد قلبه ينخلع، وما تلبث الدماء ان تتدفق حارة الى وجهه. ولكن الحلق يكاد يتيبّس..

واللسان لهج بصرخة وحيدة عالية: أمي...

وشرع يبكي محاولا كتم أنفاسه تحت الغطاء.. أين أنت يا امي.. ليتها تصل غرفتي الآن.. أو أبي. هذا العملاق الذي يأتي بعد أن يَغفو أهلي..

- اسم الله عليك يا حبيبي.. اشرب.. اشرب هذا الماء.

وشعر بجسده ينتفض.. لقد مد العملاق يده نحوه.. ولكن اليد ظلّت تربت على كتفه..

حبيبي.. انظر اليّ أنا امك..

إذا حضرت امي..

وصرخ باكيا: أمي.. امي.. لا تتركيني..

رائحة عطرية تفوح من ملابس وصدر أمه.. بقي يدفن رأسه في صدرها حتى غفا ثانية.

الآن بامكانه النوم مطمئنا.. فالغول لن يأتي ما دامت أمه في غرفته..

يريد هذا الغول ان يُميته رُعبا..

هل ستموت أمه مثل جدته؟

يكاد هذا الهاجس يُجننه..

أمن المعقول ان تموت امه ويراها كما رأى جدته بالأمس مسجاة والنسوة يبكين من حولها، وما لبث ان اتى بعض الرجال ومن بينهم ابوه، وضعوها في ذلك الصندوق الخشبي الكبير - الذي قالت أمه إنه تابوت.

ولم تعد جدته.. ذهبت الى الجنة..

لا.. هو لا يريد ان تذهب أمه الى الجنة. واذا ذهبت سيبكي.. سيتوسل الى الله ان يعيدها اليه حتى تبقى معه.. لأن امه اخبرته ان من يذهب الى الجنة لا يعود.. ولا يسأل عن اولاده ولا عن أقاربه.. هكذا اخبرته امه.. وأفاق رأفت ثانية.. فتح عينيه. تحسس يدي امه ووجهها..

- نم يا رأفت.. نم.. يا حبيبي..

- نامي الى جانبي يا امي..

- انا هنا الى جانبك لا تخف..

- ألن تذهبي؟ ألن يأخذك الغول الضخم؟ أليس هو الرجل الكبير الضخم الذي يأخذ الناس؟

- من أخبرك بذلك؟

جدتي اخبرتني انه كبير وضخم يأتي ويأخذنا.. وبعد ان نموت يرفعنا للسماء..

- لن يأخذك يا رأفت..

اذن سيأخذك انت؟

- كلا.. لقد أخذ جدتك فقط..

- لماذا أخذها؟

- لانها أصبحت كبيرة في السن وكانت مريضة جدا..

- اذا مرضت هل سأموت؟

- لا.. ولكن احيانا كثيرة يموت العجائز اكثر من الصغار واكثر من الشباب.

- اريد ان اكون كبيرا مثلك يا امي حتى لا يأخذني الغول..

- ستكبر يا حبيبي ولن تخافه. وانت الآن معي ومع أبيك فلا تخف.. نحن نحميك.. ولكن من حدثك عن الغول؟

- سمعت قصة من المعلمة عنه وكيف يأكل الاولاد والماعز والاغنام..

وتمتمت الأم: لله درها تلك المربية.. كيف تحكي قصص المخلوق العجيب لطفل لم يتجاوز الخامسة..

- ماذا تقولين يا أمي؟

لا شيء يا حبيبي لا تخف.. الغول لا يأتي الى هنا.. لانه يخاف من الضوء والناس.. وابوك قوي يستطيع طرده..

وما لبث ان غفا ثانية وكان يلف يده حول رقبة امه..

(مجد الكروم)

* أحمد الحاج – كفرياسيف *

كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ مُسَرّ

أجريتَ طرفَك في الخلا
فشأى وجاءَ الأوّلا

نعّمته، أضمرتَهُ غرضَ
السّباق تدلّلا

ومضيتَ تنتهبُ الفضاء،
طوى الفضاءَ وذلّلا

باهيتَ أنكَ بُهمةٌ
بالسّيف تقتطفُ الطُّلى

أزريتَ بالمتقدّمين
السّابقينَ وبالأُلى

صنعوا مآثرَ، نورُها
في الكون أشرقَ وانجلى

ووهمتَ أنكَ «عنترٌ»
هزَّ القناةَ وأعملا

او خلتَ «عمْراً» مُقدمًا
في «قادس» متمثّلا

وسللتَ سيفًا صارمًا
صَدِئَ الغرارِ تحوّلا

خانتكَ كفُّكَ، فانثنى
وغدوتَ نكسًا أعزلا

أبليتَ في حربِ المراء –
وقد شحذتَ المقولا

قدّمتَ نفسَكَ في المجالس
واعظًا ومناضلاً

وسردتَ عن مجد صنعتَ
معًا عسى أن تفعلا

دهشَ الذي سمعَ الحديث
مُلفّقًا وتساءلا

وحكيتَ عن لُججِ الغمار
تخوضُ مُستعرَ البلا

وبأنك المقدام يشجرُ
بالمثقّف ما ألا

لم يُفتقد في مأزمٍ
إلا تبصّرَ وافتلى

هزَّ الحسامَ مسدّدا
أخمى المقاتلَ والكُلى

وتخالُهُ ثبتَ الجنان
إذا دعاكَ مُنازلا

ويفرُّ إن لقيَ الكُماةَ
مُفزّعًا ومهوّلا

يعتزُّ بالكرم الوفير
يُفيضُ منه جدولا

غُلّتْ يداه، فلا يجودُ
وطبعُهُ أن يبخلا

ويعزُّ من حرص عليه
بأن يجودَ ويبذلا

كم جارَ في أحكامه
كم بتَّ فيها مُعجلا

وقمَ الضّعيفَ بناره
كم ماتَ قهراً واصطلى

وقضى الإلهُ إذا حكمت
بأن تُثمّنَ وتعدلا

وركنتَ تلهو، هل ترى
بالقيد شعبكَ مُثقلا

لَهفي على التاريخ شاهَ
تغضّنا وترهّلا

لَهفي على المجد التليد
وقد عفا وتعطّلا

لَهفي على الشعب النّبيل
وقد أذلّ وخُبّلا

لَهفي على زَندٍ يُعيدُ
الحقَّ، باتَ مُكبّلا

هاماتُ شعبٍ تنحني
كانت أعزَّ وأطولا

وصدىً من الماضي
وشذاهُ أغرُّ مُحجّلا

عِفناهُ، أدرجناهُ طيَّ
الغيب حتى أهملا

صوتٌ يُقاومُ لم يَزلَ
في الخافقين مُجلجلا

رعدٌ يهولُ الظالمينَ
صداهُ هدّ وزلزلا

صفعَ الطُّغاة بكفّه
والويلَ فيهم أنزلا

لفظ الزُّناة الأدعياءَ
كما النّواةِ وفلّلا

لن يهدأ الشعبُ الأبيُّ
ولن يعيشَ مُغفّلا

متيقّظًا يبقى ويهزمُ
من تولّى الباطلا

سيعودُ ينتزعُ السيادةَ
بالفخارِ مُكلّلا

بالنّصرِ ضفّر هامَه
بالغارِ تيهًا جلّلا

أرسى قواعدَ للحياةِ
نفى ألحنا ما حلّلا

ويوحدةٍ جبّارةٍ
نادى وحقّقَ طائلا

أقدِم إذا رُمتَ النجاح
ولا تكن مُتحوّلا

إن الأريبَ من استخارَ
اذا مضى وتوكّلا

أتلِف لمالكَ زاهداً
كلَّ الحطامِ إلى بِلى

أنفِق ولاتكُ مُمسكًا
فالمالُ ينفدُ عاجلا

والحمدُ يبقى بعدَ أن
تفنى الجواهرُ والحِلى

وأمنَح تَطِب متعافيًا
مُتألّقًا لا خاملا

أثبِت وجودكَ واحترس
أن تُزدَرى أو تُغفلا

لو كان طِرفُك سابحًا
عدلَ القوائمِ والصّلا

لا بُدَّ أن تعيَ الأمورَ
وأن تروزَ وتعقِلا

ما دام خصمُك أرقمًا
سلّط عليه الأجدلا

وإذا استجار مُعذّبٌ
في غلّه وتثاقلا

فانهَض وحطّم قيدَه
وامنحهُ عطفًا شاملا

وازرع خُطاكَ محبّةً
وتسامحًا وتفاؤلا

واصدق وكن متواضعًا
لا كاذبًا ومخاتِلا

لَهفي عليكَ إذا وعدتَ
وما وفيتَ تطاولا

وإذا شَهدت فلا تكن
مُتجنّيًا متحامِلا

خلِّ العداوة والخَنَا
وانفِ الشماتة والقِلى

واجبر كسيرًا بائسًا
واحذَر بأن تتحايَلا

إن كنت نذلاً ساقطًا
أو بالخيانة قابلا

وإذا هَويتَ ولم تَجد
دونَ التساقط حائلا

وعثرتَ – سُحقاً – لالَعًا
لك أو تُدَقّ وتُهبَلا

وسُررتَ أنك سابقٌ
لا مرحبًا بك لا هلا

وفرحتَ تفترشُ الحرير
مُرقّها مُترقلا

وأخوكَ باتَ ببؤسه
وشقا الحيَاة مُظلّلا

عافَ الشقاءَ وملّه
ولكم شكا وتحمّلا

والحرّ يفدَحُه الزمانُ
فهل يُطيق تحمُّلا

لا يستقرُّ قراره
أبدًا نزا وتململا

حتى يرى الظلم الوبيلَ
مضرّجًا ومجدّلا

والكونَ يخطرُ بالعدالة
والرّخاء، مُسربَلا

أقبِل على الوطن الحَبيب
مباركًا ومعلّلا

وانثر على وَجناته
قبَلَ الهوى مُتغزّلا

حُيّيت يا وطن الجمال
وما بَرحتَ الأجملا

ما دُمتَ تَحضن أمّة
جادتك منها الأفضلا

عشقت رُبوعكَ ما سَحرتَ
ولم يشأ أن تُرحلا

أطلق جوادكَ مُنجداً
أرسل جوادك مُسهلا

وافخَر بأنك سابقٌ
يا مرحبًا بك يا هلا

وانعَم بما قسمَ الاله
من العطاء، ونوّلا

واسلَس كما سَلسَ الشراب
وصُرّفت كأس الطّلا

بادر وأنجز ما وعدت
فخاسرٌ من أجّلا

أخلص لشعبك ما حَييت
عليكَ شعبك عوّلا

وطنٌ، وهامته تنكّس
والضّياع تنقّلا

وطنٌ كرامته تُمرّغ
هل يظلّ مذلّلا؟!

قسَمًا سنَغسل عاره
والعارُ ألا نغسلا





الموت في عز الخميس..

* باتت القصة معروفة، ولكن ينقصها التوثيق.. اما القصيدة فأتت هكذا عفو الخاطر. هي شيء من الشهادة، وفيها ترديد لإيقاع النديب الشعبي والى ذلك فهي سؤال العاجز اليائس عما اذا كان ما جرى، ذلك الخميس الاسود، يعبر عن واقع حال دون مرتجى الآمال.. فيما تنعقد صرخة خرساء فوق رؤوسنا: هل الروح البشرية رخيصة الى هذا الحد؟ وهل يكفي ان نندد بعدو لا نراه؟ ونشجب تقصيراً غامضاً بما لا يزعج احداً؟

وقعت الكارثة يوم الخميس ٢١/ ١٠/ ١٩٩٩، في مدينة الخليل. خرجت خمس عشرة صبية ذلك الصباح، متوكلات على الله، الى العمل الذي يأكلن وأهلهن خبزهن الكفاف منه. وهناك، في معمل لتعبئة ولاعات الغاز، شب الحريق.. لم يكن في المعمل، ما يوفر الحد الادنى من شروط السلامة والامان، فانتشر اللهيب في كل مكان، ولا طريق الى الباب.. صرخن، استغثن، تشبثن بالهواء، وتعانقن بحثاً في رعبهن المشترك، عن احساس بأمان لا وجود له، وأين؟

حين تم اخماد النار، كانت الصبايا قطعة بشرية متلاحمة.. اربع عشرة روحاً، واسفرت معجزة عن نجاة واحدة، انها رنا روحي ابو حمدية، فليحمها الله، وليبق عمرها شاهداً لاخواتها الشهيدات.. وليبق السؤال جاثماً على ضمائرنا: لماذا؟

اما سجلّ الاسى والدمع لذلك الخميس الخليلي فبيانه اسماء الصبايا الشهيدات: منتهى احمد عمران، ابتسام خلاف، افتخار خلاف، سهيلة خلاف، هيام خلاف، مجدولين خلاف، مجدولين الاطرش، الهام الشوامرة، خولة ابو يوسف، منى العقيلي، فوزية القسفوس، يسرى القسفوس، رائدة الحواجرة، جواهر نعمان.. كن معاً في الحياة والشهادة، وقد تم دفنهن معاً، في قبر واحد.. رحمهن الله وسامحنا.. والآن هل تستأذن القصيدة بالدخول؟

دعوى على مجهول

دمٌ على اصابع الخليلْ
والنار، لا بَرْد ولا سلامْ
كأنما السكّين تفري عنق الغلامْ
واليوم، لا كبشٌ ولا بديلْ

– أفديك إسماعيلْ
– قد افتُديتُ مرّة،
والمعجزات لا تعود مرة ثانية،
فمن سيفدي اخواتي وبناتي الآن؟
موت حرّف المكان،
موت فحّم الزمان،
والوجوه.. لا وجوه في المرايا

واللهب المجنون حوت يبلع الصبايا
فمن سيفدي اخواتي وبناتي الآن،
من حريق كامن فينا،
دخان يعتّرينا،
وسلام.. هو هذي النارُ،
الا انها من حطب الكلام؟
وربما تنقلب الدنيا،
فنغفو كلما نصحو،
ونصحو كلما ننامْ
حمامة برية تنوح:
شاب الحمام الأبيضُ
فصار أسودا
واحتقن المدى
ترمل النهار واستسلمت الايام
لغيمة نركض فيها والرغيف يركض
اعمارهن غيمة تسري على الجدران والسطوح
اعمارهن ارتسمت على الصدى المبحوح
واحتشدت في حطب الكلام
بفحمة كانت فما، وربما يدا
يكتبن: هل سننهضُ؟
ألن نكون ها هنا غدا؟
يسألن: هل تفحمت أجسادنا سدى؟
ينكسر الصدى
ويمرضُ
إذن فهل صدى الصدى حمامة تنوح؟

الدمع يكسب الرهان جولةً جولةْ
هل منتهى هذي، ام ابتسام، ام خوله؟
الدمع جاثم على الكلام
تجيء مجدولين فيه قصة،
وسر مجدولين في إلهام
للدمع الف ليلة
فوزية تسألها هيام عن سهيلة
في الدمع تاج الوالدة
تحوزه افتخار حينًا، ومنى حينًا وحينًا رائدة
الدمع في المحابرْ

فهل قرأت يا رنا ما كتبتْ يسرى الى جواهرْ؟
ريح تسوق الغيم في نعاسنا الطويلْ
ان أمطرتنا فهي تلك دمعة الخليلْ
دم على أصابع الخميس
ألم يرين ذلك الصباحَ ظلّ غيمة؟
ألم يحسَّ القلبُ في الهواء لذْعَ نسمة مسمومة،
اما انتبهن للنهار والنهار عابسٌ؟
وكيف ينتبهن؟
كانت ساعة الغفلة عند الباب عينًا ترصد العرائسْ
والموت كان وحده العريس

حمامة برية تنوحْ
والقمر المجروحْ
يحرس قبرًا واحدًا، فما وراء القبرْ؟
أليس فيه أربع وعشر؟
ارواحهن اجتمعت في جسد،
أجسادهن اجتمعت في روحْ
وما يريد القمر المجروحْ؟
زيارة أم شكوى؟
– بل رغبة في العدوى
إن مسّه تعدادهن، ربما يدخل طور البدْر
كأنني أسمعُ من يقولْ:
مضربةٌ عن الندى الأزهارُ،
والنهار مضربٌ عن الضحى،
عن اخضرارها الحقولُ
وشتٌ بنا الأزهار والنهار والحقولْ
فبورك الوشاة:
عدوُّنا فينا ولا نراهْ
ألا يقال إن من أحبه جرَّبه الإلهْ؟
وها هو الدم الشهيد شاهد على الرياح المتربةْ
ونحن ما بين الردى او الرضى في التجربةْ
فهل نقول ذلك الذي علينا الآن أن نقولْ
أم نكتفي بالكلمات الطيبة؟
وبعدها نسجّل الدعوى على مجهولْ

(رام الله – السبت ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٩)



يامي افضل ما يكون
BaBY Bio
لاغلى ما في الكون
اليوغورت الأول من نوعه الذي يمنح طفلك كافة الافضليات الصحية ليوغورت بيو.
"عندي ثلاثة أبناء:
نسيم (٥ أعوام)، ساري (٣ أعوام)، راني (عام).
يهمني مثل كل أم ان ينمو اطفالي نمواً صحياً سليماً وان اوفر لهم أفضل ما يكون من الغذاء ... لانهم اغلى ما في الكون.
يامي بيبي بيو من تنوفا، بمذاقاته المتنوعة، هو اليوغورت الاول من نوعه الذي يقوي المناعة لدى طفلك
فهو غني بالمواد الغذائية الاساسية مثل البروتينات والكالسيوم لنمو العظام والاسنان...
وغني بـ LGG والذي يزيد من نجاعة تاثير التطعيمات ويقلل من التاثيرات الجانبية للمضادات الحيوية.
اطفالي يحبون يامي بيبي بيو من تنوفا ... وانا أحبهم".
يامي بيبي بيو من تنوفا غني بالمواد الغذائية الاساسية لنمو الطفل السليم.
مذاقه لذيذ ونسيجه مخملي. إنه غني بالكالسيوم والحوامض الامينية
ويحتوي على مركب LGG الرائد في العالم.
يامي بيبي بيو - يقوي المناعة لطفلك.
في الاشهر الاولى من حياته، لا يعمل جهاز الهضم والمناعة بصورة ناجعة
ويعاني الطفل من حساسية للالتهابات ومشاكل الهضم.
دلت الابحاث ان مركب LGG الموجود في يامي بيبي بيو يقوي جهاز المناعة بواسطة:
تقوية التطعيمات وتأثيرها وكذلك تحسين ردود فعل جهاز المناعة في الامعاء.
كذلك يقلل من التأثيرات الجانبية للمضادات الحيوية.
يامي بيبي بيو - يمكن البدء من جيل نصف سنة
يتيح يامي بيبي بيو للطفل الانتقال المثالي من حليب الأم او بدائل الحليب الى
الغذاء الصلب، بفضل نسيجه الناعم والمحبب لدى الطفل.
يامي بيبي بيو يكسب طفلك عادات سليمه في تناول الطعام الصحي ويعوده
منذ صغره على تناول اليوغورت.
ما هو LGG
انه بكتيريا ودية تساعد على رفع مستوى امتصاص الكالسيوم وتحسين عملية
الهضم وتقوية المناعة في الجسم.
يوغورت
يامي
BaBY Bio
تنوفا
اول يوغورت من نوعه يقوي المناعة لطفلك

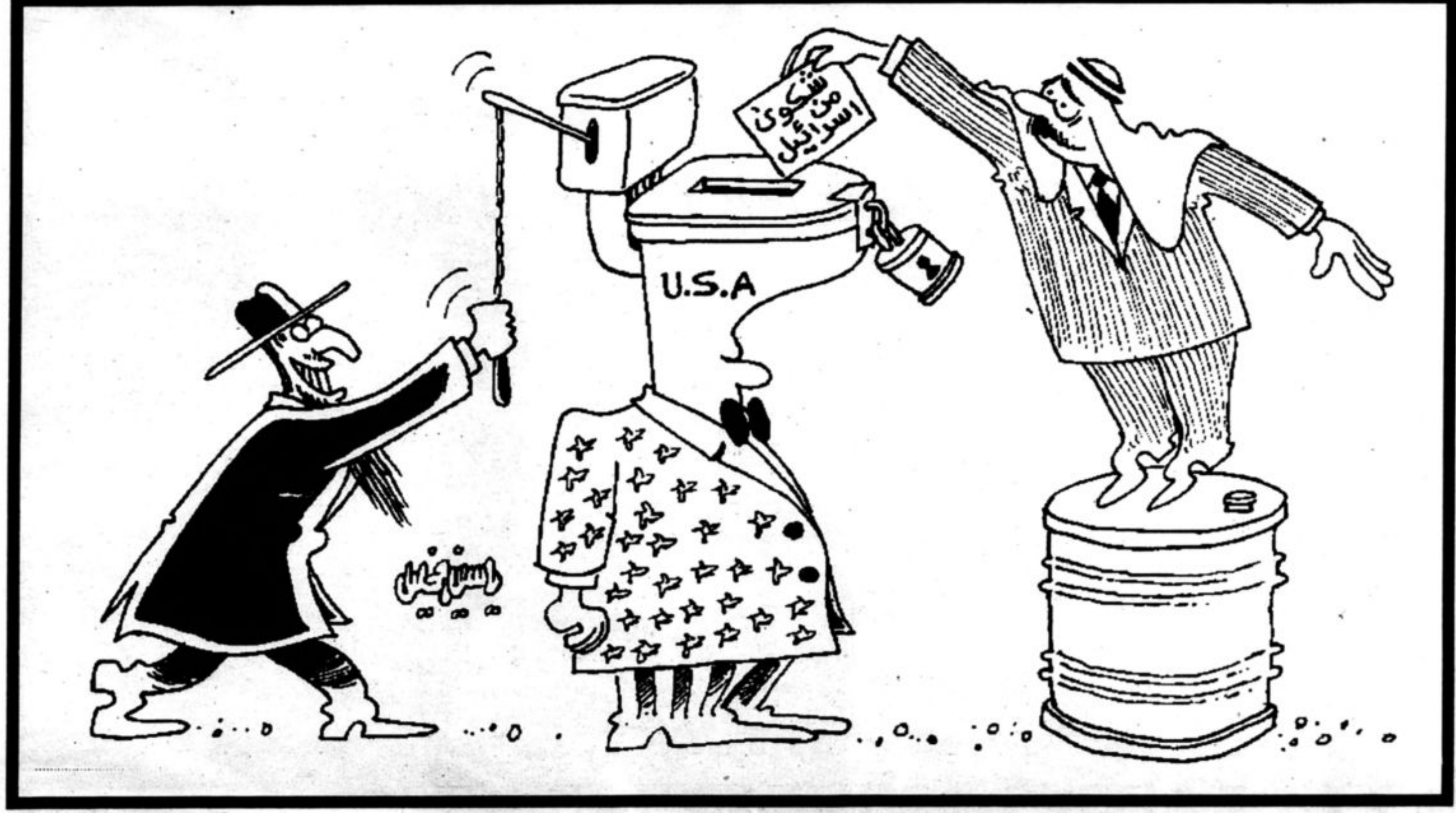
عيش وملح

ملحق الاتحاد

نجوم صنعتها أخطاء نجوم



اسود ابيض



العدد ٨٠ السنة الثانية

بين معرضين

*** كتبها: زاهد عزت حرش ***

اتسعت مساحة الزمان والمكان، فأخذت تتوافد من كل حدب، دعوات للمشاركة في افتتاح معرض هنا وآخر هناك. ففي تلك المدينة المشبعة بالتاريخ والشواهد القديمة.. والكثير الكثير من المؤامرات المنسوجة بأيدي خفافيش الظلام، لتنال من وحدة ابناء شعبها الابي.!! في صالة عرض «چاليري المركز» التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة امتزجت الادوات التشكيلية لتحتفل بافتتاح معرض ثنائي للرسامة حنان يوسف من عيلبون والنحات خليل ريان من طمرة. اتحدت الانغام ما بين الكتلة والمساحة وامتزجت اضواء اللون بانعكاسات لمعان جزيئات المعدن البرونزي المخضر.. فأعطى كل ذلك الف سبب للتواجد المتكاثر مرة تلو المرة، في حضور المشاركين لمثل هذه الفعاليات الثقافية التعبيرية التي تؤكد اننا نمارس حتى ولو بهذا الشكل الخفي عن العالم.. شيئًا من الحضارة المعاصرة. وفي لقائي مع النحات خليل ريان وتلك الابتسامة المشبعة بالسعادة للقائه بلفيف من متذوقي الفن التشكيلي، وهم يتحركون ببطء وعيونهم تتراقص اعجابًا بما يحاولون اكتشافه من خلال اعماله المنحوتة في صيغتها النهائية، المتلألئة بانعكاسات اضواء المكان بفعل مادة البرونز المصنوعة منه، فتارة هي خضراء مسودة وتارة سوداء مخضرة.. وهناك خمس حمامات باللون البني المنتمي الى اتلام التربة الخصبة المنتشرة في ربوع جليلنا اليانع. كانت الثرثرة خافتة، خافضة جناحيها، للتعابير الروحانية والوجدانية المرفرقة في صالة العرض.. وكانت ديوك خليل ريان منشغلة بعشقها المسروق عن الانسان.!! تحاول ان تذكرنا بذلك الاحساس المنحني.. بأن هكذا يكون من يعشقان. هذا هو العناق الشبقي المتحرر من آفات التقاليد التي لا تبالي بها دجاجة تحنو على فارسها.. فينتشر عبق العشق صارخًا في وجه العالم، ان اتركوا لهذا الشعب متسعًا من الزمن ليحب بعضه بعضًا!! وقليلا من الفكر ليحاول اكتشاف عناصره الانسانية من خلال هذه الطيور المتأنسنة في مشاعر عشقها العادي، الموازي للحياة العادية للبشر.

ان كل ما اختاره خليل ريان من اعمال نحتية نقلت للمتلقين الكثير من المعاني الانسانية الراقية، واوضحت تلك القدرات والجهد الطيب الكامن فيها والمعبأ بدفء نيسان ومواسم الخير.. فطائر تلو الطائر يروي حكايته ويغرد رغم الجراح ورغم سواد الليل «في الطرقات الموبوءة بالذل في زمن الردة».. فهي حكايات عشق عادية تتمحور بلغة المكان الذي انبثقت منه، وما هي الا فصل من فصول روايتنا الفلسطينية من اجل الاستمرار والبقاء.. فيا اخي خليل، كلما ازداد عطاؤك واجتهادك في انجاز هذه الكتل الابداعية تركت لنا ارثًا ابداعيًا يتباهى به ابناؤنا في الزمن القادم، وباعتقادي ان ليس من شكل آخر تستطيع ان تحسن التعبير فيه كما تحسنه في مجال النحت، كما اننا نحتاج اليك في لغة النحت اكثر من اية لغة تعبيرية اخرى، فقد نصاب بالتخمة من كثرة الالوان والخطوط ومتاهات الاشكال المتكررة والمنسوخة ايضًا!!!

كما ان للأشياء المنسوخة عن الواقع، لأماكن او لطبيعة صامتة، دلالتها، ففي «مدخل بيت» من اعمال الفنانة حنان يوسف، تقرأ قصة الحبق والياسمين وعرائش الدوالي في باحات بيوتنا العربية منذ الايام الخوالي!! ايام القمح والزيت، وصباح الخير يا جار الرضا!! وقصة البيت الذي اثقلت زواياه بالمحبة والطيبة ايام الالفة وحسن الجوار. وتلك الابنية المنتصبة في لوحة كبيرة تتوسطها قبة الصخرة المشرفة وتملأ زوايا بيوتها وصوامعها علامات الصليب.. في لوحة اطلقت عليها حنان يوسف اسم «قدس وشوك وسنابل» كأنها قصيدة صيف تلتهب في جوانبها حكايات الدفء الشرقي، والعشق الازلي لهذه القدس بكل مساكنها ومعابدها ومقدساتها العامرة.. تكاد تكون اعمال حنان يوسف طبيعة ممتلئة بالضوء الآتي من كل مكان، مضيئة لا تحتاج الى اي بعد آخر في تكوينها.. انما هنالك شكل مسطح للبشر المنتشرين في بعض الاعمال، ففي لوحة «صبر ايوب» وفي غيرها.. تغدو الاجسام مسطحة كأنها جزء من الابنية الاسمنتية والحجرية، كأنها كتل من مادة تحتاج الى الكثير من الحركة حتى يدب فيها الانحناء. هذه الاعمال التي انتشرت على جدران صالة العرض في «چاليري المركز» لها من يرتوي منها، فهي مشاهد عن وقائع السيرة الذاتية لشعب لا يزال يمارس كل اساليب الحياة لكي يثبت حقه في الوجود.. وهي اجتهاد كما الاجتهادات الاخرى، القريبة منها في المكان نفسه، والبعيدة المنتشرة في اي مكان وزمان آخر لها طابعها واسلوبها ومحبوها.. ولها منكروها ورافضوها ايضًا، ويبقى القول الفصل للزمن فقط. .فالزمن وحده كفيل باعطاء الاجابات الصادقة للأسئلة التي لا يمكن اجتراح الاجابات لها، في زمن.. بالاضافة الى ماضيه، فهو يبني تطلعاته المستقبلية في حين يحافظ على ذاته ووقته الحاضر.

ومن هناك، الى ربوع جبال الشاغور المطلة على جبل طرعان وسخنين والعروس.. في موقع مرتفع يتاخم السماء بمساحات من الضباب الشفيف في اول سحابة برد تغزو اراضيه.. اول مرة ازور فيها هذه المواقع الساحرة المشابهة للمواقع المتناثرة في رحاب جليلنا الاشم، ذهبت الى قرية يانوح عن طريق بلدة الشيخ دنون، في الدرب التي تتوسط مساحات من الزيتون والتلال المكسوة بأعشاب البر.. كنت اسافر على مهل، املي النظر بسناء الضباب وهو يتهادى ليقبل اطراف الزيتون واعشاب التلال، وسحابة خجولة تلقي بحمولتها بايقاع رتيب في اول رسالة خير يرسلها الشتاء الى تلك الربوع. وبين البيوت القروية المحملة بمنشآت حجرية عصرية تحاول اخفاء مجدها القديم، عرجت على مركز «بيت المسن» الذي احتضن رسومات باللون والخطوط لأربعة عشر رسامًا وثلاثة اعمال رخامية لنحات واحد كلهم من اعضاء جمعية «ابداع».. في معرض حمل عنوان «وتريات قروية». افتتح المعرض الشاعر نزيه خير فألقى كلامًا مليئًا بواقع الحال، وثمن عاليًا، المشاركة المتعددة التي تنتمي لشعب تجري العديد من المحاولات لتمزيقه.. في زمن تكاد القوميات والصراعات العرقية فيه ان تندمل تحت وطء التقنيات المتطورة، التي وضعت الكون في متناول من يريد.. فأصبحت سمة القرن القادم موسومة بالتنافس الثقافي، مما يحتم علينا ان نضع جل قدراتنا من اجل احتلال موقع لنا في هذا العالم. كان المكان يشع بالضوء بأبعاده المترامية حتى ليمكن الاعتقاد انه اقيم ليشغل صالة عرض، تعددت الرسومات اللونية والتخطيطية فيه واقتصر على ثلاثة اعمال نحتية بالرخام الساجوري، للنحات اليركاوي سلمان ملا، هذا الذي يتحول الصخر بين يديه الى مادة لينة يلويه كيفما يشاء.. فهنا قصة الضيافة العربية في ثلاثة فناجين من القهوة «السادة» ركبن على بعض في حركة واداء رائع الفكرة والتكوين، وقصعة قماش «زوادة» الراعي والفلاح، ايام كان يمتلئ الفضاء بأهازيجنا القروية المرحة على البيادر.. تراثيات حجرية اختلقها هذا النحات ذو الملامح البشرية المنسوجة من صخر الارض ومن هدوئه ايضًا.. لبست هذه الاعمال اعماله الاخيرة، كما انها ليست المتقنة بشكل جيد، اذ ان معظم اعماله الرائعة موجود في بلدته يركا في افتتاح معرض يخصه هناك.

وعلى المساحات الجدرانية انتشرت الاعمال اللونية الزيتية والمائية والرصاصية والفحمية ورتبت بشكل متسارع حتى ان البعض منها لا يحمل اية ملامح قروية البتة، وليس له ما يلقيه في هذا الترتيب الخزفي المتعدد الانماط والاشكال. كانت هناك الاعمال الفسيفسائية الورقية للفنان د. سليم مخولي، والرصاصية التي تعود للرسامة سهاد عنتير، والزيتية لسناء راشد وأنيس ابو ركن وجهينة حبيبي/ قندلفت وجيهان بربارة/ حزان وليخيا متانه وجمال حسن والفحمية لرندة مجادلة وايليا بعيني.. وامور اخرى.

المنطق سعادة

ان لغة التعبير متعددة، فهناك من يحسنون التعبير كتابة لا قولا، وهناك من يجيدون التعبير بالتشكيل، اي لغة الفن التشكيلي بكل ما تحتويه من رسم وتصوير خزف ونحت وخطوط، وهناك من يغردون بالصوت الشجي او باللحن والنغم.. وهناك حركات الجسد بالرقص في كل انواعه، وهناك من يعرفون كل ادوات التعبير ويستطيعون بشكل وبآخر ان يعبروا عما تختزنه نفوسهم.. لكن الاهم من كل هذه الوسائل ان يحتفظ الانسان بسماته الانسانية في اي تعبير اراد، فلا يلغي وجود انسان ولا يحاول ان يدب روح الحياة في ميت اي كان..! «فكل على قدر الزيت فيه يضاء»!! وحسب الانسان ما به من عناء، فما باله يزايد على الآخرين!!.. قيل انه «عندما يتحقق التوق الى المجد، فانه يبدأ بالتضاؤل. فأبطال الرياضة وقواد الجيوش يؤثرون الظفر على المجد، واساطين الفن يؤثرون خلق الروائع، لقد كان ميكايل انجلو يرفض القاب الشرف كلها فيما عدا (النحات). حسبه اسمه المجرد (ميكايل انجلو). جبرا ابراهيم جبرا، على لسان الكسندر اليوت من كتاب آفاق الفن. فليست الالقاب هي التي تصنع من الفنان فنانًا..!! وحسب الفنان عبد عابدي انه ظاهرة قائمة بحد ذاتها مهما ارتفع صراخ الآخرين وعويلهم.

داستين هوفمان وتوم
كروز وكيت
وينسلت.. وغيرهم

نجوم صنعتها أخطاء نجوم!

* آل باتشينو *

* جوليا روبرتس ترفض «شكسبير عاشقًا» ليذهب لجوانيت بالترو و«بالترو» تتنازل عن «تيتانيك» لتحقق به كيت وينسلت جماهيرية فائقة * آل پاتشينو يمنح فرصة العمر لداستين هوفمان وتوم كروز، وتوم سيلليك يترك «أنديانا جونز» بغرابة لهاريسون فورد! *

* يخون الحظ احيانًا بعض النجوم والنجمات، ويدفعهم الغرور ووهج الاضواء الى رفض ادوار تكون فاتحة خير سببًا في شهرة ونجومية آخرين، في لحظة انتظار، ويطلق عليها النقاد «ادوار العمر»، لتترك بصمة فنية لا تنسى، بينما يصاب الرافضون والرافضات بالحسرة والندم.

اولى النجمات اللاتي خانهن الحظ النجمة المحبوبة جوليا روبرتس، التي رفضت في عام ١٩٩٧، اداء دور «إيفي» في فيلم «بات مان وروبين» ليأتي الدور لأوما ثرومان، ليحقق لها نجاحًا ونجومية كبيرة، واعتبره النقاد خطوة واثقة وجيدة في طريقها الفني، الغريب ان جوليا، كررت نفس الخطأ في العام التالي ١٩٩٨، بعد ان رفضت اداء دور البطولة النسائية في فيلم «شكسبير عاشقًا»، ولتحظى به النجمة الجديدة جونيبت بالترو، وتحقق به جائزة الاوسكار وشهادة ميلاد جديدة في عالم الفن.

النجمة جونيبت بالترو، كررت هي الاخرى نفس الخطأ اكثر من مرة، فهي لم تتحمس ابدًا ان تمثل دور روز في فيلم «تيتانيك» الشهير جدًا، والذي لعبته النجمة الشابة كيت وينسيلت، ويعتبر من اجمل وأهم ادوارها على الاطلاق، كذلك رفضت تمثيل دور امیابیل في فيلم «قبعة من اللباد. حذاء بوت من الجلد» وهي تعلق على هذه الفرص الضائعة قائلة: في مجال عملي انا لا اندم ابدًا على اختياري ولا اندم على رفضي لأي شيء!!

اما النجم برادبيت فإن عليه ان يندم لانه رفض في عام ١٩٩٦، دور البطولة في فيلم «تصريح بالقتل»، ويقول برادابيت، مشكلتي هي انني لا اقرأ ابدًا السيناريو المعروض علي كاملاً، وبسبب هذا الفيلم اصبح ماثيو ماكنوجاي، منافسًا خطيرًا لي.. لو كنت وافقت على الفيلم ربما لن يكون كذلك.

جيرار ديبارديو، رفض دور الرسام رامبرانت، في فيلم عن حياته، من إخراج تشارلز ماتون، بسبب ضيق الوقت وكثرة الانشغالات والارتباطات، وقد كان هذا الدور بمثابة ضربة حظ لكلوماريا براندريه، الذي اخذ الدور وكان قنبلة فنية.

وإذا كانت النجمة إيملي واسطور، قد حققت شهرتها في فيلم «تحطيم الامواج»، والحائز على جائزة «كان»، فقد كان يمكنها ان تزداد شهرة وتألقًا إذا لم ترفض الدور الرئيسي في فيلم «اليزابيث»، فقد شعرت انها لن تستطيع ان تؤدي دورًا لملكة قاسية القلب وقوية الشخصية، وقد كان هذا الفيلم فاتحة خير للنجمة كيت بلانشيت، التي جسدت دور امرأة ذات قلب حديدي، وقد حصلت بمقتضى الدور على جائزة من انجلترا.

النجم توم سيلليك، رفض دور «انديانا جونز» لانه كان قد قام بالتوقيع على المسلسل الشهير «ماغنوم»، لذلك قام المخرج ستيفن سبيلبرغ، بترشيح هاريسون فورد، الذي يثق في قدراته الفنية، لهذا الفيلم بناء على نصيحة صديقه جورج لوكاس، وقد حقق بالفعل نجومية فائقة.





* داستين هوفمن *

النجم انطوان دي كون، بعد ان اتفق مع توماس جيلو، ان يلعب دور البطولة في فيلم «الحقيقة حين اكذب»، قرر انطوان ان يتراجع في آخر لحظة، وفضل ان يصور مع المخرج ميشيل دوفيل فيلم «العرافة»، وقد ترك الفيلم الاول ليمثله النجم ريتشارد انكونينا، الذي لا يكف عن شكر انطوان، لأنه تخلى عن الدور الذي اتاح له فرصة الشهرة والنجومية.

حتّى النجم آل پاتشينو، فإنه صاحب اكبر قدر من ضياع فرص الحظ، فلم يكن يريد تمثيل فيلم «كرامر ضد كرامر» عام ١٩٧٩، والذي قام بمثيل الدور داستين هوفمان بدلاً منه وحقق نجاحًا مبهرًا، كذلك فيلم «نهاية العالم الآن»، الذي اعتذر عنه وحل محله مارتين شين، واخيرًا فيلم حرب النجوم الذي قام بدوره النجم هاريسون فورد.

وفي عام ١٩٨٩ رفض فيلم «ولد في ٤ يوليو»، الذي حل محله النجم توم كروز، في عام ١٩٩٥ فيلم «USS الاباما»، والذي حل محله النجم جين هاكمان، ويعلق آل پاتشينو، قائلاً على سلسلة الرفض الطويلة هذه: «إنني فقط اريد ان العب ادوارًا في افلام لا يمكن ان يبدع فيها احد مثلي».

* جونيبت بالترو *

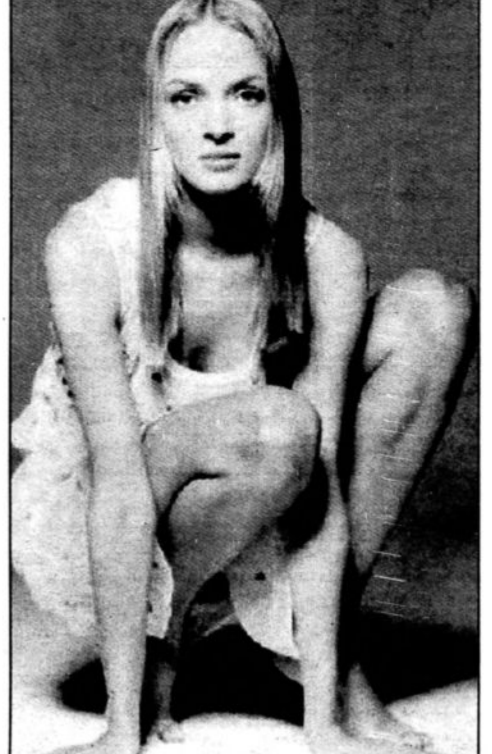
* توم كروز *



* هاريسون فورد *

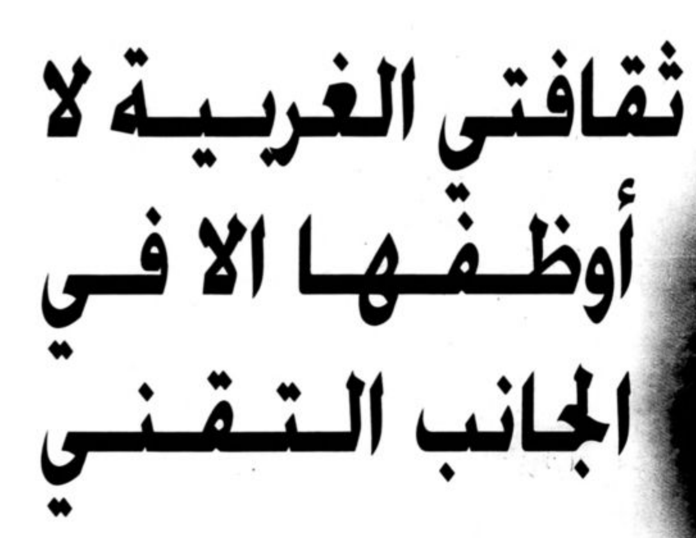


* كيت وينسيلت *



* أوما ثرومان *

الطيّب الصديقي



ثقافتي الغربية لا أوظفها الا في الجانب التقني

* الفنان هو الذي يمتلك رؤية خاصة به *

ننشر فيما يلي نصّ مقابلة اجريت في الرباط حديثًا مع الفنان المسرحي المغربي الطيب الصديقي. ونهدف، من وراء نشرها، الى اطلاع جمهور قراء «عيش وملح» على العناصر الرئيسية لتجربة هذا الفنان، الذي أخرج مؤخرًا نصين من تاليفه لصالح مسرح الكرمة في حيفا.

(عيش وملح)

الطيب الصديقي، هذا الاسم الذي يحمله شيخ المسرحيين المغاربة بدون منازع. وهو الآن قائد مسرح خاص يسمى «مسرح الجوال». ويوجد في وسط مدينة الدار البيضاء. وهي المدينة ذاتها التي شهدت على حضور الطيب الصديقي على رأس المسرح البلدي لمدة ثلاث عشرة سنة قبل ان يتعرض للهدم.

والمسرح الجوال، يقع على مسافة ثلاثة آلاف متر مربع، تتوسطه خيمة كبيرة تغطي قاعة العروض، ويحيط بالخيمة عدة مرافق تختزل وتختزن تاريخ هذا الشيخ عبر محطات تجربته المسرحية الطويلة التي تجد جذورها في الحقبة الاستعمارية مع اندري فوازان وبيير لوكا وغيرهما من اصدقائه واساتذته الفرنسيين، ثم المسرح العمالي، الذي سيظل تجربة شامخة في سجل الصديقي، وبعدها يأتي المسرح البلدي، ثم أخيرًا مسرح الناس. ومسرح الناس هو فرقة الطيب الصديقي، التي تنوعت أنشطتها وتوزعت - ماليًا - داخل فضاء المسرح الجوال، وذلك بتقديمها لمختلف اشكال الفرجة المسرحية، متوجهة تارة الى الكبار، وتارة اخرى الى الصغار. وخلال السنتين الاخيرتين انجزت الفرقة، تحت اشراف الطيب الصديقي: مقامات بديع الزمان - الفيل والسراويل - ولو كانت فولة - جنان الشيبة، ومسرحية «قفطان الحب المرصع بالهوى» اضافة الى النقشة (عن مذكرة «مجنون» لنيقولاي غوغول).

سؤال - نود الاستاذ الطيب الصديقي في هذا اللقاء ان نرحل وإياك عبر المحطات الرئيسية في تجربتك الرائدة في مجال المسرح، ونتعرف على رأيك في راهن المسرح المغربي بمكوناته، وبعض القضايا المسرحية العربية وخصوصياتها. وأول سؤال يتبادر الى الذهن، يتعلق بتجربة الطيب الصديقي التي أثارت العديد من الأسئلة في الخطاب النقدي وفي البحوث الجامعية وفي رأي الآخر كذلك: وقد التقت هذه الخطابات احيانًا واختلفت أحيانًا اخرى. فهناك من يرى ان هذه الطريقة عرفت تطورًا ملحوظًا من الارتكاز على المنطوق الى جماليات المرئي الى الاهتمام بالاشكال. كما ان هناك من ركز على هيمنة الشكل منذ المسرح العمالي الى مسرح الناس مرورًا بالمسرح البلدي. فما رأي رائد هذه التجربة الخصبة شكلاً ومضمونًا ؟

المسرح مهنة قبل كل شيء

الصديقي - انا اعتقد بأن هناك مغالطة لما نتكلم عن الشكل والمضمون، وفي الحقيقة ليس هناك شكل في الفن، بل هناك صيغة، صيغة بالمفهوم الذي اعطاه ابو حيان التوحيدي لهذه الكلمة، اي كيف نصيغ الاشياء، مثلا نحن كلنا كعرب، كفنانين، وكمثقفين، كلنا نحاول ان نمارس مهنة فنية تعود بالنفع على مجتمعنا، الكل متفق على هذا المنطلق ولكن لا نقول في اي شكل، في اي صيغة، مثلا لما نتناول القضية الفلسطينية على الركح، فهناك من يضع العلم الفلسطيني على المسرح ويقول اشياء من باب الشعارات، انا لا اسمي هذا فنًا، اولا لأن القضية الفلسطينية مقدسة عندنا، ولكن هل يمكن ان نسوغ هذا الكلام المباشر، لأن الفن ليس كلاما مباشرًا، خاصة وان الانسان لما يأتي الى المسرح، فهو يأتي من اجل ان يستمتع، فكيف تضرب على دماغه بالشعارات، هذا ممل في المسرح. المسألة تتمركز حول كيف يمكن ان نقول اشياء يمكن ان تكون خطيرة، ويمكن ان تكون استفزازية لأن المسرح فيه نوع من الاستفزاز يمكن ان يدخل على الناس، على فؤادهم السرور والحبور والابتهاج.. ولكن بأي طريقة ستقول هذا وبأي صيغة وليس بأي شكل. لأن من يقول الشكل هو انسان مغالط وسفسطائي.. اذن، الفن هو شيء آخر.. مثلاً.. لما نرى لوحة لـ«سيزان» (وهو من اكبر الفنانين التشكيليين في العالم) فجل لوحات «سيزان» كان يرسم فيها «التفاح» ومن ذلك لا نقول «هذا تفاح» بل نقول «هذا سيزان». اذن انطلاقًا من هذا المثال وهذه التجربة افهم الفن ولا يمكن ان

افهمه بطريقة غير هذه.

ثم ان من يوجه هذا الانتقاد المرتكز على ثنائية الشكل والمضمون، عاجز على فهم ما يسمى بالتقنيات المسرحية، لا يفهم الاضاءة، ولا ملء الفضاء، ولا الديكور، ولا السينوغرافيا، ولا ما يحمله الفن من تقنيات، فأنا لا اقول بأن المسرح فن اولا، بل اقول ان المسرح مهنة، اولا، نحن مهنيون نمارس المسرح كمهنة. نحن نحترف المسرح، والمحترف هو الذي يمارس مهنة ما.

سؤال - ... نترك الاختلاف الحاصل بشأن المفاهيم، وخاصة ما يتعلق بالشكل او الصيغة؟

- الصديقي: (مقاطعًا).. لكن هذا هو المهم...

سؤال - نريد ان ننسج الحوار بين تجربة الطيب الصديقي في مرحلة الستينيات وراهن هذه التجربة، في افق التطوير ومواكبة مستجدات العصر، فالشعارات التي تنتقدها الآن حاضرة في اعمالك الاولى، وخاصة في اطار المسرح العمالي.

- الصديقي: ولا مسرحية واحدة من مسرحياتي، في الماضي والآن، استندت الى الشعارات، ففي المسرح العمالي انجزنا مسرحية «المفتش» لنيقولاي غوغول، ومسرحية «الوارث» لرونيا (التي اقتبستها بمعية احمد الطيب العلج)، ومسرحيات اخرى كوميدية ليس فيها اية شعارات.

الجاحظ كله مسرح

سؤال - نتوقف عند دلالة الاسم «المسرح العمالي».. أليس في الاسم وحده ما يحمل على المباشرية والشعارات؟

- الصديقي: طبعًا هذا شكل آخر، فلما رجعت من فرنسا، وكان عمري حوالي عشرين سنة، ولأنني درست في المسرح الشعبي الوطني في فرنسا، تخيلت انه يمكن ان نخلق مسرحًا شعبيًا بالمفهوم الشعبوي، فضاعت مني عشر سنوات، وانا اؤمن بهذه الفكرة، ولكن تركتها فيما بعد، حينما توصلت الى فكرة أهم وهي ان المسرح يخاطب الاحساس، ولكنه يخاطب الذهن كذلك، والمسرح، احب من احب وكره من كره، هو نخبوي... كما ان الفن التشكيلي نخبوي، كما ان الموسيقى الرفيعة نخبوية.. كما انه لا يمكن لأي كائن ان يفهم ما قاله المتنبي، او ما جاء به الجاحظ.. طبعًا هذه اشياء تخاطب الذهن.. اذن فالفنان في حاجة لاي ثقافة متنوعة ومختلفة، حتى يتسنى له الدخول الى مغالق هذا العالم ويفهم اسراره.

سؤال - في اطار ربط الماضي بالحاضر، ماذا يميز التجربة الحالية للطيب الصديقي عن تجربته مع المسرح العمالي؟

- الصديقي: التغيير الذي وقع هو تغيير طبيعي، فمغرب ايام المسرح العمالي ليس هو مغرب اليوم، فطبعًا انا ابتدأت في المسرح العمالي، كبداية اي فنان، اولا لأن المغرب لا يتوفر على العديد او الكثير من المؤلفين، كان هناك واحد او اثنان من ضمنهم احمد الطيب العلج.. على الاكثر لم يتجاوزوا في عددهم العشرة من المؤلفين. ففي البداية، كان اللجوء الى الاقتباس (واحيانًا الاختلاس) من بعض النصوص الغربية، فكان لا بد ان يكون احتكاك مع من سبقنا الى الميدان، وبطبيعة الحال كان الاحتكاك مع المسرح الغربي، بحكم اننا نتكلم لغة اخرى نفهمها كالفرنسية مثلا، فهذا الاحتكاك كان لا بد منه، لأن بعد مرور حوالي عشر سنوات، اقتبست فيها العديد من النصوص «ومغربت» فيها نصوصًا ايطالية وانجليزية وفرنسية واسبانية.. الخ ولكن، في الاخير اتضح لي انه يمكن ان نمثل مسرحيات موليير افضل من الفرنسيين.. اذن المسرح المقتبس محدود، لانه مسرح يقلد ولا يبدع. فطبعًا - قلت - اذا سرنا على هذا المنوال، فالطريق مسدود، من ثم آمنت بالبحث والتنقيب والتفكير في الاشياء الاكثر قربًا منا، فوجدت اشكالاً (هنا يمكن ان تقول الشكل) مسرحية. مثلا مسرح الشارع (ما يسميه المغاربة بالحلقة)، مثلا المسرح الشاعري الموجود عند البرابرة، مثلاً هناك تقاليد فرجوية في المغرب (عرمة- البساط - مسرح السر - بوكتف.. الخ). فحاولت ان استمد من هذه الاشكال الفرجة التي تلائم مجتمعنا، فوجدت مثلاً في الحلقة اشياء تقربني من الناس، فكتبت مسرحية عن شاعر معروف ولكن ليس له اثر، في المكتوب، وموجود في مخزون الناس على الصعيد العربي بكامله، وهو سيدي عبد الرحمن المجدوب، ووجدت القليل من اشعاره، ما هو مكتوب (اربع او خمس رباعيات فقط!) والباقي كله استقيته من افواه الجدة والشيوخ. اي انني اشتغلت على هذا المخزون الشعبي، فتوصلت الى حقيقة، هي ان هناك تراثًا كاد يُنسى ويتلاشى ويضيع فدونته واسميته، «ديوان سيدي عبد الرحمن المجدوب» اذ اردت بذلك اخراجه من الشفاهي الى المكتوب، وبالتالي ادخلته الى ما اسميته «الذخيرة» او «الريبرتوار». ثم انني لاحظت ان اغلبية الناس الذين يتكلمون عن المسرح العربي يقولون ليس هناك مسرح عربي في غياب المؤلف العربي الذي يؤلف للمسرح، واغفلوا بذلك التراث العربي، فالجاحظ كله مسرح، وكذلك ابو العلاء المعري وابو حيان. في اطار «مسرح البساط» هناك ليس فقط النصوص القابلة للتمسرح بل وجدت بأن هذه النصوص هي في حد ذاتها نصوص مسرحية فمثلاً بديع الزمان الهمذاني وجدت ان نصه يتوفر على كل عناصر النص المسرحي من قصة وحبكة وشخوص وحوار، فهذه العناصر كلها موجودة في المقامات، والذي لم يكن يتوفر عليه المسرح العربي هو المخرج بالمفهوم الغربي، ولكن هذه النصوص كانت تقرأ في مكان يسمى بمجلس الرواق.

سؤال - بالموازنة مع هذا الاهتمام بالثقافة العربية في بعض جوانبها التراثية، نعرف ان للطيب الصديقي مرجعيته الغربية من ناحية التكوين الذاتي، وهي مرجعية مشبعة، ليس فقط بالمسرح الشعبي الفرنسي، ولكن بالمسرح الغربي عامة. من ثم فمهما أبحر السيد الصديقي في التراث المغربي والعربي، لا بد ان يبقى للثقافة حضورها في التجربة؟ لذلك نطرح السؤال حول امكانية الحديث عن تأصيل المسرح المغربي في تجربة الصديقي، واي بُعد يمكن ان يحمل هذا التأصيل في سياق انفتاحه على ثقافة الآخر والانسداد الى التراث المحلي؟

- الصديقي: أولا ان ثقافتي الغربية لا اوظفها في الجانب التقني، ثم ان مسألة التأصيل تطرح بعض المغالطات خاصة فيما يتعلق بالابداع المسرحي والاثنولوجيا، فأنا حينما اشتغلت على المجتمع العباسي اشتغلت عليه في اطار رؤية خاصة، فالفنان هو الذي يمتلك رؤية خاصة به. فلماذا نجد بيكاسو هو اكبر رسام في العالم؟ لأنه لا احد يستطيع ان يرسم مثله او حتى يقترب من رؤيته. لذلك لا ينبغي الخلط بين الرؤية الفنية والاثنولوجيا، والمبدع هو رؤيته للعالم.

وانا اومن ان المسرح المغربي عريق، ويمتد الى اكثر من اربعة قرون من الزمن، وقد برهنت على ذلك في الاشتغال على «البساط» وبطريقة علمية. انطلاقًا من هذا فهناك الآن باب واسع ومفتوح على مصراعيه في اتجاه الاشكال الفرجوية القديمة ومنها «البساط» والاهتمام بهذا الاخير بدأ في القرن السادس عشر بينما نجد ان البساط المغربي اقدم من هذا التاريخ. والاشكال الفرجوية التي اصبحت اشكالاً مسرحية بما في الكلمة من معنى هي اشكال قديمة وترجع الى زمن بعيد.

والمسرح كله، في العالم، انطلق من الفرجة، ثم ان الماضي ليس ماضيًا، فالحاضر والمستقبل هو الماضي يتهيأ، والفن لا يعرف التطور، والا لماذا لم يعرف العالم كاتبًا في حجم شكسبير الذي توفي قبل ثلاثة قرون، والحلي والقلادة الفرعونية هل يمكن ان نجد احسن منها اليوم؟ فالماضي يضيء الحاضر وحتى المستقبل. من لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له ايضًا.

سؤال - المتتبع لتجربتك المسرحية في مختلف مراحلها يلاحظ ان بعض التوقفات المرحلية شكلت، في بعض الاحيان، انتقالا نوعيًا من حيث البحث والانشغال والصيغة ايضًا. نتحدث هنا عن توقف التجربة ما بين ١٩٧٦ (تاريخ الانسحاب من المسرح البلدي) و١٩٨٦ (سنة تقديم ابي حيان التوحيدي)، نريد ان تتحدث لنا عن هذه النقلة واسباب التوقف؟

- الصديقي: قررت ان اتخلى عن المسرح لسبب بسيط وواضح وهو انني اعيد نفسي، فتوقفت وآمنت بضرورة الانتقال بتجربتي الى مرحلة اخرى مغايرة، وخلال هذه الفترة التي امتدت حوالي عشر سنوات، تزوجت، وأنجزت كتابًا ضخمًا حول الفن المعماري.

وكذلك قمت بالعمل في التلفزيون وتوجهت الى فرنسا من اجل التكوين والتدريب في المجال السمعي البصري، وتقنيات الاشتغال في التلفزيون على وجه الخصوص وحينما احسست بأن لدي الجديد، رجعت الى المسرح وكتبت نص مسرحية «ابي حيان التوحيدي». وقد غادرت المسرح البلدي (سنة ١٩٧٦) لأنني احسست بأنني اعيد نفسي حتى في المسرح البلدي، ثلاث عشرة سنة مدة طويلة جدًا... هذه هي خصوصية مرحلة التوقف، ولكن لا بد من الاشارة الى ان كل المبدعين والفنانين تعرف حياتهم الفنية والابداعية هذه القطائع، وهي قطائع طبيعية وضرورية في بعض الحالات، وذلك اولا، للمراجعة، ثم ثانيًا، ليخفف العبء باعتبار ان التكرار والملل نوع من العبء.

شربنا من راس النبع!

اقصد بـ«شربنا» نحن فرقة مسرح الكرمة الحيفاوية، والتي ذهبت الى رأس النبع، هناك في الدار البيضاء، في حضرة المسرحي الكبير الطيب الصديقي، في مسرحه المتواضع (كما يدعي)، مسرح الناس.. ومن المفروض أن اعضاء مسرح الكرمة شربوا كما شربت انا، من رأس النبع هذا.

لماذا اطلقت عليه هذه التسمية؟ لانني اعتبره موسوعة مسرحية فنية ثقافية متحركة، ولن اقول انني تشرفت بالعمل معه، بل سأقول بأنني ازددت معرفة، والمعرفة بالنسبة لي اهم من الشرف.

فالطيب الصديقي يعتبر من اهم المسرحيين العرب المعاصرين، بل هو فريد من نوعه، في طريقة عمله في المسرح، من حيث تشابك كتاباته النصية مع التجربة المباشرة على خشبة المسرح، هو ينتمي لذلك النموذج من المسرحيين الذين مارسوا المسرح من خلال شتى المجالات المتشابكة فيه: ادارة فرقة مسرحية دائمة الانتاج تعمل من اجل انجاز فكرة مسرح متميزة لم تقتصر على انجاز العروض، الاهتمام بأرضية تكتيكية متميزة للتمثيل، اخراج بمعالجات جديدة للغة المسرح، ايجاد علاقة متواصلة مع الجمهور، كل هذا تحت اسم جديد اطلقه الصديقي: «المسرح الفرجوي».

والصديقي استقى مسرحه من الموروث الادبي العربي والثقافي والمسرحي الشعبي - القومي المغربي. وركز على خصوصيات الحكواتي - المسرحي المتمثل ببطلي معظم مسرحياته: «المسيح» و«باق شيش»، ووظف التمثيل الحركي وليس الايمائي بمفهومه السائد، وظفه بصور معاصرة، واعطى صورًا حية من نماذج لمسرح الشارع، متمردًا على المفاهيم السائدة في المسرح التقليدي، واللاهث وراء الكلمة المنطوقة وتجسيد فكرة المؤلف، او مواجهة النص المكتوب بشكل نقدي من اجل ابراز رؤية المخرج.

وفي مسرحه، فتح الصديقي طريقًا جديدة، منتفضًا على مفاهيم المسرح المثقل بالطبيعة والاستنساخ للواقع، وخلق ارضية خصبة في فهم وممارسة المسرح مبنية على رؤية وتطبيق تشابكت فيها خيوط اللغة الفنية للمسرح، ومعيدًا النظر في الممثل تربويا وتكتيكيًا، معطيًا مجالاً للارتجال وارساء مبادئ، ربما جديدة، في نظريات الدراما، واعطاء حيز لحضور المتفرج، وخلق فضاءات مسرحية جديدة، حيث يصبح العرض بمثابة مكان للقاء الفني والثقافي.. كما سنرى في عرض مسرحية «الفيل والسراويل»، على سبيل المثال.

وحسب تجربتي، او لنقل الحصة المدرسية، التي عشتها مع الصديقي من خلال هذا العمل، لمست فيه التركيز على حضور الممثل في خلق الصور واعطاء ديناميكية للبنية العرضية، وكذلك الحال مع موسيقية الصوت والكلام مبرزًا بذلك قدرات التمثيل لدى الممثل من خلال اعتماده على مفردات: التمثيل الحركي، استخدام القناع، الرقص، الغناء والارتجال. ولمست ايضًا اعتماده بالدرجة الاولى على البنية الظاهرية للصورة الفنية الدقيقة (انظر مشهد «حزقول» في مسرحية «الفيل والسراويل»).

وفي هذا النوع من المسرح «المسرح الفرجوي»، يبتعد الصديقي ابتعادًا كليًا عن البعد السيكولوجي للشخصية، وبات يهدف الى خلق الانفعال لدى المتفرج، وليس لدى الممثل.

أذكره عندما كان يصيح بي، طالبًا التقليل من حركات الوجه، وكذلك مع زميلي سعيد سلامة، الذي لا يكفّ عن تحريك يديه، متأثرًا بالبانتوميم.. فالوجه واليدان عناصر للغة اليومية المألوفة وهي ادوات صالحة للكذب الرخيص والسهل.. وبامكان الجسد التعبير اكثر ويعمق اكبر عن فكرة معينة، اشبه بذلك التعبير الذي نجده في التماثيل اليونانية القديمة، التي اكتشفت بدون رأس وبدون اطراف، ولكنها تحمل تعبيرًا فنيًا مكثفًا في الجذع.

«هناك اعتقاد سائد على ان التمثيل الايمائي هو تمثيل صامت، تمثيل بدون كلام وكأن فعل انجاز الايماءة (MIMARE) يشير الى معنى ابلاغ حكاية معينة بدون اللجوء الى الكلام. وفي الواقع ان ذلك هو ما يدعى بـ«البانتومايم»، بينما الفعل الايمائي (MIMARE) كان يعني لدى الاغريق



ولدى الرومان القيام بالارواء بواسطة الجسد والصوت والقناع والألعاب البهلوانية والرقص، والغناء، والتمثيل والكلام.. اي استخدام كافة الوسائل المتاحة للممثل. ولكن هذا النوع من التمثيل الايمائي كانت له سمعة سيئة لدى الطبقات الراقية اي كان يعتبر نوعًا من التمثيل غير اللائق والسريالي، ولهذا خضع الى الرقابة ومطاردة السلطات له، لانها لم تستطع وضعه في خانات وترتيبات معارفها لحصره وتحديد استخداماته من اجل مصالحها».

اقتبست هذه الكلمات وانا احاول ان افسر مدى حنق الصديقي لايصال الفكرة الينا، نحن العاجزين عن فهم ما يدور في رأسه، محاولين تفسير كلماته العربية التي ينطقها بصعوبة مختلطة باللهجة المغربية ومطعمة بكلمات فرنسية، تغلب عليها مفردات من الشتائم بكل اللغات.

ودائمًا كان يسأل: فهمت؟

والاجابة كانت دائمًا: نعم، او هزّة رأس خجولة، او نعم غير مفهومة ان كانت نعم.. لكن في نهاية الامر خرج الصديقي بمسرحية جديدة/ قديمة، مع فرقة مسرحية جديدة/ قديمة، واعطاها الحق بأن تعرض نصه وبتوقيع اخراجه.

ونحن نأمل ان نصون هذا النص وهذا التوقيع على خشبات المسارح المحلية والعالمية.

(أبو السفير)

מודום MODUM في نتسيرت عيليت בגדול

مركز تعليمي مؤهل ومعترف به من مجلس التعليم العالي في البلاد

من اليوم فصاعدا نقصّر الطريق لحصولكم
على اللقب الجامعي في منطقة سكناكم

BA , MA

* إدارة أعمال
* إدارة جماهيرية

في منطقة سكناك

هام: لرجال الشرطة * شرطة السجون *
موظفي الجيش والحكومة والمؤسسات والمجالس

BA , MA

* تربية
* علم السلوك

هام:
للمعلمين، المديرين، المفتشين، الحاضنات

* التعليم مرة واحدة في الاسبوع * للثانويين لاحاجة للبسيخومتري
* هبات عديدة بانتظاركم * استشارة مجانية

للاتصال: نتسيرت عيليت מרכז שופ مقابل الكنيون
חיים סומך تلفون: 06/6082318-9 * פקס 06/6082055 * 053403223

מודום MODUM تكبر بكم ومعكم

مئات الطلاب والطالبات من الناصرة والشمال ما زالوا يتوجهون لمودوم بجزيل الشكر والتقدير على الايفاء بوعد افتتاح الفرع المركزي للكلية في مركز مودوم مقابل الكنيون في نتسيرت عيليت والذي يسهل عليهم الطريق ويقصّر من عناء السفر للتعلم في الفروع البعيدة من مكان سكناهم.

مودوم اهتمت بأن تعين مسؤولا عن هذا الفرع، شخصا له كل مشاعر الثقة والاحترام والتقدير عند الطلاب والجمهور في الوسطين العربي واليهودي وهو السيد حاييم سوميخ الذي يقدم الاستشارة والتوجيه الصادقين لكل طالب وطالبة قبل التسجيل وبعده.

مودوم حتى اليوم منحت آلاف الشهادات والالقاب الاكاديمية للطلاب والمديرين والموظفين وعلى رأسهم مئات الشخصيات المعروفة والجماهيرية والتي تشغل وظائف مرموقة اجتماعيا سياسيا ومهنيا من الوسطين العربي واليهودي في الدولة. وأنتم لا تترددوا في الاتصال بعائلة مودوم لتكبر بكم ومعكم.





RAMBAM MEDICAL CENTER

لأول مرة في اسرائيل : أخصائيين للتغذية من مستشفى رمبام يقومون بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن

* **تأثير إيجابي على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم.**
* **إكتساب عادات غذائية صحيحة.**
* **برنامج غذائي متكامل يخفف وزنك مع المحافظة على سلامة صحتك.**

المنتوج الجديد يحوي على بسكوت مجفّف "كريكرز" تم تطويره بالتعاون مع أطباء أخصائيين، مهندسي طعام، وأخصائيين في الحمية الغذائية من المركز الطبي رمبام في حيفا.

الحبوب المرفقة تحوي على تركيز من مادة الغوار-غام لزيادة التأثير الايجابي على الشعور بالإمتلاء والشبع وعلى تخفيف الوزن.

هذا بالاضافة الى برنامج غذائي متكامل ومتوازن من ناحية كمية المواد الدهنية النشويات، الزلال والفيتامينات الحيوية وذلك لتكون الحمية الغذائية هذه فعّالة في تخفيف الوزن وغير ضارة بصحة متبعها.

ما هي مادة الغوار-غام Guar - Gum

هذه المادة هي عبارة عن الياف نباتية قابلة للذوبان لها تأثير فعّال على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم واعطاء متناولها شعوراً بالشبع والامتلاء لتسهيل اتباع الحمية الغذائية.

مهم جداً: منتوج علمي جديد لتخفيف الوزن تم تطويره بالتعاون مع أخصائيين للتغذية من المركز الطبي رمبام.

والاهم من ذلك: هنالك خط هاتفي مباشر مع أخصائي للتغذية جاهز دائماً للاجابة على أسئلتكم حول المنتوج الجديد وبرنامج التغذية.

ثمن المنتوج الجديد لشهر كامل ٣٩٩ شيكل جديد	يمكن الدفع بواسطة ثلاثة أقساط متساوية بدون فائدة

يمكنكم دائماً الاتصال بالرقم: ١-٨٠٠-٣١١٨٨٨

أرقام هواتف الوكلاء المحليين:

١) إيمان مخائيل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٨٨٤٤	٠٥٣-٧٨٧١٩٩
٢) رانية حنا - الرامة	٠٤/٩٥٨٨٧٣١	٠٥٣-٦٧٩١٠٣
٣) صالون بترا - سامية وفاروق حكيم - الناصرة	٠٦/٦٥٥٤٨٧٢	
٤) آمال مصري - جديدة	٠٤/٩٩٦٦٥٣٨	٠٥٢-٤٨٧٤٣٧
٥) ماري متى - معليا	٠٤/٩٩٧٥٣٥٣	٠٥٤-٢٦٩١٥٥
٦) قمر روحانا - عسفيا / دالية الكرمل	٠٤/٩٩٦٤٥٢٦	
٧) ربى شحاده - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٩١٢٣	٠٥٢-٣٦٨٠٢٣
٨) صالون منال للتجميل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٤١٣٩	٠٤/٩٩٦٩٦٧٦
٩) كوكب عاقله - الناصره		٠٥١-٦٣١١٦٣
١٠) هيلين شحاده - ترشيحا	٠٤/٩٩٧٤٥٥٦	
١١) ايمان بشارات - يافة الناصرة	٠٦/٦٠١١٩٠٥	
١٢) كرستين شهاب - شفاعمرو	٠٤/٩٨٦٩٤٤٧	

مطلوب وكلاء / وكيلات للتسويق

للاستفسار الاتصال مع مدير المبيعات منذر مخايل ٠٤/٩٩٦٨٨٤٤ ٠٥٣-٧٨٧١٩٩



فنانين

المغنية ياسمين الخيام تطالب بعودة المرأة الى البيت!

* فريدة النقاش: «انت تغنين افضل مما تتكلمين»! *

* على هامش ندوات المؤتمر الذي يقيمه المجلس الاعلى للثقافة المصري، تحت عنوان «مئة عام على تحرير المرأة»، شهدت قاعة الندوات تعقيبات ومداخلات عديدة، من بينها تعقيب من «الفنانة» ياسمين الخيام، التي اصطحبت فريقًا من المحجبات على طريقة البلطجية، داخل الندوة التي ألقت الاستاذة فريدة النقاش فيها ورقة تحت عنوان «حقوق المرأة بين الفقهي والمدني».

واستنادًا الى الفقه المستنير والاتفاقات والمواثيق الدولية التي تدعو الى الغاء التمييز ضد المرأة، طالبت فريدة النقاش، بالغاء تعدد الزوجات، ومرجعيتها في ذلك فتوى للشيخ الإمام محمد عبده، اضافة الى حق المرأة في تطليق نفسها، مستشهدة في ذلك بأن السيدة خديجة كانت بيدها العصمة.

ورقة فريدة النقاش، تؤكد انه باسم الشريعة انتهكت حقوق المرأة، مع ان هناك امكانات عديدة للتأويل المستنير للنصوص. وبرغم ان الفنانة - المعتزلة - ياسمين الخيام لم تكن ضمن الحضور لحظة قراءة فريدة النقاش لورقتها، الا انها عقبت عليها مدافعة عن تعدد الزوجات ومطالبة بعودة المرأة الى البيت، وكان تعليق فريدة النقاش: «أنت تغنين افضل مما تتكلمين».

معك خبر..

معك خبر..

ان الفنان الراحل شوشو قدم على مسرحه الوطني - مسرح شوشو - مسرحية ساخرة بعنوان «آخ يا بلدنا». كانت تتضمن اغنية انتقادية يقول مطلعها:

شحادين يا بلدنا

قالوا عنا شحادين

وانه بعد انتشار هذه الاغنية بين الناس، تحركت الدولة فاستدعت شوشو الى التحقيق، وجرت مصادرة الاغنية من الاسواق.. مع السماح بادائها ضمن المسرحية فقط؟

معك خبر...

ان العصر الذهبي للغناء النسائي في مصر - اضافة الى مطربات مصر الكبيرات - قام ويقوم على حناجر مطربات اقمن في القاهرة وهن من اصل غير مصري.

وان غالبيتهن كن من لبنان؟ مثل السيدات: صباح، سعاد محمد، فايزة احمد، ونور الهدى؟ فيما اسمهان كانت سورية؟ ووردة: جزائرية؟ ولطيفة: تونسية؟ وسميرة سعيد: مغربية؟

معك خبر...



* صلاح ذو الفقار *

ان الفنانين صلاح ذو الفقار وسمير غانم، لم يجمعهما حب التمثيل فحسب، بل المدرسة الحربية ايضًا؟

لقد كان صلاح ذو الفقار، كبير المدرسين في كلية الشرطة في مصر، فيما كان الفنان سمير غانم - وهو ابن ضابط - تلميذًا ضابطًا... وبعد رسوبه وطرده، تحول سمير غانم الى الكلية الحربية التي رفضت قبوله بسبب ضرسه المسوس..! فتحول الى كلية الزراعة.. ومنها الى التمثيل بعد ان التقى بوحيد سيف وعادل ناصيف؟

البحث عن عايدة الفلسطينية!

* المخرج السوري الكبير محمد ملص، بدأ مكساج فيلمه الجديد «البحث عن عايدة»، الفيلم انتاج تونسي عن تجربة سينمائية تنطلق من المنودراما، وهي نظرة تونسية حول الموضوع الفلسطيني، خاصة مع انتقال مقر السلطة الفلسطينية من لبنان الى تونس، وما قام به الاسرائيليون من ضرب لمقر السلطة في حمام الشط. الفيلم بطولة الفنانة التونسية جليلة بكار، وجميع احداثه تدور في مكان واحد، وتجربة ملص الجديدة هي اعادة طرح للعلاقة بين المسرح والسينما.

بويزون مرشحة لثلاث جوائز عالمية!

* فريق البوب الشهير بويزون تم ترشيحه لثلاث جوائز عالمية هي افضل فريق بوب، وافضل البوم، واكثر اسطوانة مبيعًا.. رونان نجم الفريق اختير ضمن اعضاء لجنة تحكيم مهرجان الموسيقى الذي تقيمه قناة M.T.V. في دبلن. رونان اعرب عن سعادته لاقامة المهرجان في البلد الذي ولد فيه.

اتفرج يا سلام على التطبيع العربي - الاسرائيلي!

* انتهى ماجد المصري من تصوير دوره في فيلم «اتفرج يا سلام»، قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر، وبطولة: ماجدة زكي، وحيد سيف، ويوسف داود، واخراج محمد كامل القليوبي.

الفيلم يعالج مشكلة شاب ساذج يجد نفسه متورطًا في الإجابة عن تساؤلات حول التطبيع والسلام العربي - الاسرائيلي.

مادونا تنتظر طفلا جديدا وفيلما جديدا

* النجمة الشهيرة مادونا - ٤٠ عامًا - حامل للمرة الثانية من رجل مجهول، بعد مرور ثلاث سنوات على ميلاد ابنتها ماريا عام ١٩٩٦. مادونا سعيدة لأنها ستنجب طفلها مع مطلع عام ٢٠٠٠، وتعلن دائمًا: ان الأمومة كانت احد اهداف حياتي التي نجحت في تحقيقها. مادونا بدأت في تصوير فيلمها الجديد «الرباعي الراقص».. الفيلم تدور احداثه بين لندن وجنوب فرنسا.

مادونا - في اطار سعادتها - اشترت ماسة زرقاء، وقدمتها لنفسها هدية لانها لم تجد صديقًا يشتريها لها.. الماسة سعرها مليون ومائتا فرنك.

جمعية الصحافة الاجنبية تقلد المغنية باربرا سترايسند ميدالية

* اعلنت الممثلة الامريكية انجيليكا هيوستن، خلال مؤتمر صحافي عقد يوم الاربعاء الماضي، ان جمعية الصحافة الاجنبية في هوليوود قررت منح المغنية والممثلة باربرا سترايسند، ميدالية «سيسيل بي. دي ميل».

وأضافت هيوستن، ان سترايسند، التي ستحصل على جائزتها في ٢٣ كانون الثاني المقبل، اختيرت «على مساهمتها الاستثنائية في مجال الاستعراض».

ومن بين الفائزين مؤخرًا بهذه الجائزة السنوية جاك نيكلسون (١٩٩٩)، وشيرلي ماكلين (١٩٩٨)، وداستن هوفمان (١٩٩٧)، وشون كونري (١٩٩٦)، وصوفيا لورين (١٩٩٥)، وروبرت ردفورد (١٩٩٤).

وكانت سترايسند، اول امرأة تحصل على جائزة «غولدن غلوب» لأفضل اخراج عن فيلم «ينتل» (١٩٨٣).

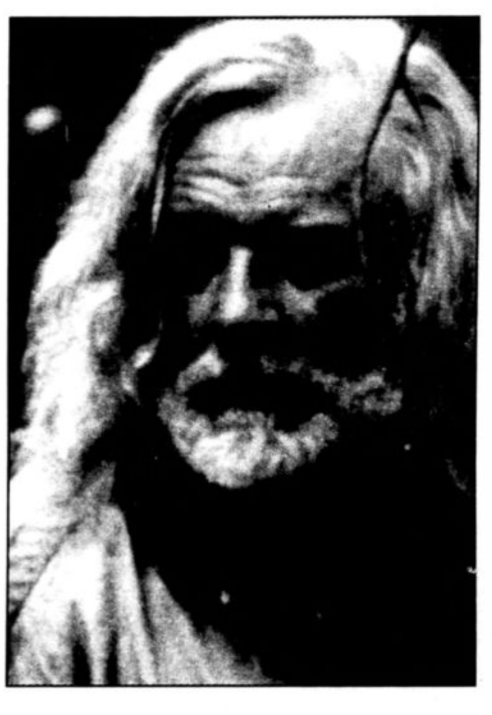




نور الشريف لا يخرج من البيت!!

* نور الشريف يخوض مع اسرته تجربة سينمائية جديدة، حيث بدأ اخراج فيلم «العاشقان» بطولة زوجته بوسي، وتساعده في الاخراج ابنته سارة. أما الصغرى مي فتقرر اشرافها على الانتاج، خاصة أن نور الشريف هو المنتج المنفذ للفيلم.

هوبكنز المتوحش يدعو للسلام



* فيلم «غريزة» بطولة انتوني هوبكنز، يفسح المجال للمشاهد ليؤكد بنفسه ان هناك تصنيفا آخر بعيدا كل البعد عن الاجناس، فهو يسلم بأن الانسان ليس اصله قردا، لكن في ذات الوقت هناك وحوش ضارية من البشر تجعل قلوبهم اقسى من هذه الكائنات العملاقة، التي تروي عنها السينما اساطير مخيفة اشهرها يحمل اسم «كينغ كونغ».

فمع بداية نهاية القرن اختلفت النظرة التقليدية، وادرك مخرجو هوليوود ان القصة ربما تصبح اكثر إثارة عندما تنقلب الآية، فيعلن الانسان عن شروره ويهدد سلام الحيوانات الآمنة، واستكمالا للخط الجديد يأتي «غريزة»، الذي يقوم ببطولته العبقري انتوني هبوكنز، ويشهد النقاد انه تمكن بجدارة من اداء دور قوي وانساني وغامض، وهناك المتميز كوبا جودينغ جونيور الذي شاهدناه من قبل بجانب توم كروز، في فيلم «ساحر النساء» واستحق فيه عن دوره المرح الفوز بجائزة اوسكار احسن ممثل مساعد، وفيلم «غريزة» من اخراج جون ترتلتوب، الذي قدم قبل ذلك «اطفال النينجا».

والعمل الجديد ليس «كينغ كونغ» يهوى عالمة جميلة للاجناس، وليس ايضا «ماكس حبي»، ولا «جو العملاق» اللذين يدوران في نفس الإطار، فهو مزيج من مسلسل «داكتاري» التلفزيوني الذي كان يركز على حماية الحيوانات ورعايتها، وكان اشهر نجومه الأسد الأحول كلارنس، والشامبانزي جودي، وفيلم «جراي ستوك» بطولة كريستوفر لامبرت الذي ادى دورا اشبه بطرزان تقوم بتربيته الغوريلات وهو صغير، و «صمت الحملان» الذي اعتمد على مواجهة سجين متهم بأكل لحم البشر، وأدى دوره ايضا انتوني هوبكنز، وبين طبيبة نفسيه، كذلك فيلم «غوريلا في الضباب» الذي ادت فيه سيجورني ويفر دور عالمة تدرس طباع الغوريلات.

لكن هذا المزيج في رأي النقاد العالمين يشكل خطرا على المشاهد في بعض الاحيان، اذا لم يتمكن من استيعابه وهضمه، وتدور احداث هذا الفيلم حول الطبيب النفسي في جامعة ميامي، ثيو كلودر «كوبا غودينغ جونيور» الذي يختاره رئيسه «دونالد ساذرلاند»، ليحل قصة إيثان باول «انتوني هوبكنز» الغريبة، فقد انسجم باول مع الطبيعة، ولم يعد يحتمل إيذاءها، لذا فالفيلم الفلسفي يحمل في طياته رسالة معبرة، لمن يرغبون في إيقاظ وعيهم البيئي، او لمن ينوي الجلوس في مقعده مأخوذا بالطبيعة الساحرة الخضراء في جزيرة جامايكا، بعد ان تعذر التصوير في الاماكن الأصلية في افريقيا.

باختصار فيلم «غريزة» يحث على انتباه الحواس للالتفات الى الجمال.

(ريم عزمي)

اسألك الرحيلا بصوت محمد الموجي!



*** قصيدة «اسألك الرحيلا» التي شدت بها المطربة الكبيرة نجاة، شعر نزار قباني، ولحنها الموسيقار محمد عبد الوهاب، منذ ٩ سنوات، سوف يطرحها ورثة الموسيقار محمد الموجي بصوته ومن تلحينه في الاسواق في ذكرى ميلاده ***

* كان الموسيقار الموجي قد بدأ تلحين قصيدة نزار، عام ٩٠، وبعد انتهائه من وضع موسيقى كوبليه كامل، فوجئ باتصال محمد عبد الوهاب به، يطلب منه التنازل عن الاغنية بعد اعجابه بكلماتها، قائلا: انت يا محمد انتاجك على مدار العام كبير وانا لا اعمل في العام سوى لحن واحد، فاترك لي القصيدة لكي تغنيها نجاة، ولأن الموجي شديد الارتباط بالموسيقار الكبير، فلقد تنازل عنها بعد ان قارب على الانتهاء منها لعبد الوهاب، الذي طلب من مدير شركته منح الموجي (١٠) آلاف جنيه تعويضاً مقابل جهده الضائع.

ويؤكد الملحن الموجي الصغير، انه بعد ان عثر على القصيدة بصوت والده قرر طرحها في الاسواق مع إدخال توزيع موسيقي لها تحت اشرافه مع شقيقه الموزع يحيى الموجي، تماما كما حدث مع اغنية عبد الوهاب «من غير ليه»، الى جانب اضافة اغنيات نادرة بصوت والده، منها «يا قلبي سيبك» التي قدمتها شادية و«احضان الحبايب» التي غناها عبد الحليم حافظ.

وعن وجود نص قانوني لدى جمعية المؤلفين والملحنين يمنع تداول اغنية تحمل كلمات واحدة بلحنين مختلفين، قال الموجي: القصيدة المقرر طرحها بصوت والدي سوف تقدم كما هي وفقا للنص الاصلي وبعنوان «ولنفترق قليلا بحق هذا الحب يا حبيبي» وهذا يكفي عن تطابق الكلمات بالشكل الذي يتعارض مع قانون الجمعية، كما ان العمل حالة ابداعية من حق الجمهور الاستماع لها بمقاييس فنية بعيدة عن المعايير التجارية.

اقبال جماهيري على فيلم قوايل الرمان التونسي

* يشهد فيلم المخرج التونسي محمود بن محمود، «قوايل الرمان»، اقبالا جماهيريًا، منذ انطلاق عروضه مؤخرًا، على الشاشات التونسية، لنجاحه في معالجة موضوع الغربة وتمزق الابناء ذوي الجنسيتين بين ثقافتهم الاصلية وثقافة بلدهم الجديد، في قالب فكاهي خفيف ومرح، على وقع الموسيقى الافريقية.

ويلقي المخرج التونسي، المقيم في بلجيكا، في فيلمه الثالث، نظرة متميزة على بلده الاصلي، فيها مزيج من الحنان والانتقاد، وذلك عبر قصة اب تونسي وحيد حيدر يعود الى وطنه برفقة ابنته «صوفية» التي خطفها من امها الفرنسية، منذ كان عمرها لا يتجاوز (٥) سنوات، وفر بها الى افريقيا السوداء، حيث اقام عشر سنوات.

وقرر وحيد، بعد هذه الفترة، ان يطلع ابنته على ما تعيش عليه «بنات البلد» من طبائع، وعاد بها بطريقة غير مشروعة الى تونس، بمساعدة احد اصدقاء طفولته، اصبح من رجال الاعمال الفاسدين وذوي النفوذ.

وبدأت صوفية، التي نشأت وسط ثقافة افريقيا السوداء، ورقصاتها تعاني من غربة جديدة «داخلية» في بلد ابيها، الذي «لا يسمح لها ان تعيش من الرقص او بالرقص»، والذي يفرض عليها ان تغير اسمها ولباسها الافريقي بثوب اكثر «حشمة».

وسرعان ما يجد وحيد نفسه وهو على ارض اجداده، يواجه كل ما تطور في البلاد، باستثناء نكهة تدخين الحشيشة في ظل الزوايا و«قيلولات الرمان»، التي تمر في حر الخريف رمز ثمرة الرمان، الحمراء الشهية، في اشارة الى الجنس، طوال فيلم بن محمود، ويطبعه بجو ايحائي وحساس.

ويكشف لصوفية، فصل الرمان (الخريف)، الذي تكثر فيه الزوابع والامطار المفاجئة، التي تأتي على كل الظواهر والامور السطحية، تاركة عالم ابيها عاريًا كما هو، عالم اكاذيب وتمييز عنصري وانعدام التفاهم والخيانة، والذي تعود لتطغى عليه الرغبة في الفرار.

ويعتبر فيلم «قوايل الرمان»، ايضًا، زمن تمرد الشباب وفرض شخصيتهم، مثل ما يقع للشاب شفيق، الذي يقع في حب صوفية ويهرب من الاكاديمية العسكرية، التي فرضها عليه ابوه لأسباب تتعلق بالمكانة والنفوذ، ويبحر بشكل غير مشروع في اتجاه ايطاليا.

وبرغم ذلك يبقى فيلم بن محمود، فيلمًا منعشًا، ويبعث على التفاؤل بحرارة الوانه وتمثيل شخصياته على ايقاع الرقص الافريقي، الذي يعتبر حقيقة العمود الفقري للفيلم في بحثه عن الذات المركز على شخصية صوفية، ويمتد منها الى الشخصيات الاخرى بما فيها الراعية والصحافي.

يشارك بن محمود بفيلمه هذا، وهو انتاج مشترك تونسي بلجيكي فرنسي، في المسابقة الرسمية لمهرجان مونبيليه الفرنسي وكذلك في مهرجان فالنسيا الاسباني.

عناكب تميت الجمال وذباب يخنق ضحاياه

حيوانات أليفة وحشرات قاتلة بالآلاف في جزيرة سقطرى اليمنية

. وصف احد العلماء جزيرة سقطرى بانها «الجزيرة المدارية الوحيدة في العالم التي ما زالت تحتفظ حتى هذه اللحظة بخصائصها الطبيعية والبيئية النادرة منذ لحظة الخلق الاولى». عبد السلام طاهر يستعرض في هذا التحقيق بعضا من خصائص هذه الجزيرة كما وردت في دراسة ميدانية اخيرة اعدها فريق علمي متخصص .

* التنوع الحيوي والحفاظ عليه لأرخبيل سقطرى، الواقع في البحر العربي المتصل بالمحيط الهندي والذي تكون جزيرة سقطرى اكبر جزره وتتبع اداريًا محافظة عدن، يستحوذ اليوم على قدر كبير من اهتمامات اليمن والمنظمات الدولية المتخصصة والعديد من المؤسسات ومراكز الابحاث والاكاديميات العالمية ذات الصلة بموضوع المحافظة على التنوع الحيوي.

ارخبيل سقطرى، وعلى وجه اخص الجزيرة التي اخذت تسميتها منه، فرغ مؤخرًا فريق من العلماء يمثلون مؤسسات ابحاث واكاديميات عالمية مع فريق يمني من الاختصاص نفسه من انجاز المرحلة الاولى من دراسة ميدانية استطلاعية عنها.

والدراسة التي تمكن ذلك الفريق العلمي في المرحلة الاولى لها من رصد عناصر جديدة ونادرة من الاحياء النباتية والحيوانية جاءت في اطار مشروع الحفاظ على التنوع الحيوي للارخبيل، الذي يجري تنفيذه على مراحل تمتد لسنوات قادمة بدعم من مرفق البيئة العالمي (G.E.F.) ومشروع داروين الذي تمثله حديقة النباتات الملكية في ادنبره في اسكتلندا في المملكة المتحدة وحكومة الجمهورية اليمنية.

وقد اشتملت تلك الدراسة العلمية الاستطلاعية لذلك الفريق من العلماء الدوليين ونظرائهم اليمنيين والتي استمرت قرابة الشهر واجريت في ثلاثة مواقع مختارة في جزيرة سقطرى وجزر اخرى في الارخبيل على ملاحظات استقصائية للنطاقات النباتية والغابية والحشرات والزواحف الموجودة في تلك المواقع، وبالاخص تلك التي لم تسجل بعد في قائمة الاحياء والنباتات التي اعدها علماء في السابق عن الارخبيل.

كما تناولت الدراسة في جزء منها رسمًا اثنوغرافيا يشمل عادات وتقاليد السكان المحليين ورصد التباين في عادات وتقاليد واعراف التجمعات السكانية في مناطق الارخبيل المختلفة، وانعكاساتها على انماط النشاط الاقتصادي السائد في الارخبيل.

اكتشافات جديدة

«الشرق الاوسط» اطلعت على جزء هام مما توصل اليه ذلك الفريق العلمي الدولي واليمني وتعرض هنا على لسان بعض من اعضاء ذلك الفريق الذين تحدثوا كل في مجاله عن ما انجز في المرحلة الاولى من الدراسة الميدانية الاستطلاعية لأرخبيل سقطرى في عالم النباتات والحيوانات والطيور والزواحف والحشرات وفي مجال التنوع في مظاهر الحياة الاجتماعية والخصائص السكانية.

ولقد اوضحت الدراسة، ومن خلال احاديث عدد من العلماء المشاركين الذين فرغوا في غضون اسابيع قلائل مضت من زيارة ميدانية علمية استطلاعية للجزيرة والارخبيل ويمثلون حديقة النباتات الملكية بأدنبره في المملكة المتحدة وجامعة روستن في المانيا الاتحادية وباحثًا يمنيًا متخصصًا في النباتات، انه تم خلال المرحلة الاولى من الدراسة التوصل الى نتائج ايجابية واكتشافات جديدة في مجال التنوع الحيوي النباتي والحيواني وفي مجال وجود شواهد آثارية ونقوش دالة على العمق الحضاري والتاريخي للحياة الاجتماعية في سقطرى.

في عالم النبات

يقول البروفيسور طوني بيللر من حديقة ادنبره الملكية المتخصص في نباتات الجزيرة العربية وسقطرى ان زيارة فريقه العلمي الى ارخبيل سقطرى مؤخرًا اثمرت وخلال الفترة التي لم تتعد اسبوعين نتائج ايجابية لانها اعقبت هطول الامطار الخريفية الغزيرة مما سمح باستعادة الغطاء النباتي لصفائه، ومكن الفريق من رصد عدد من العناصر والمستعمرات النباتية.

واضاف ان مهمته تتضمن في مرحلتها الاولى اختيار عشرين منطقة ذات نطاقات نباتية وغابية متميزة وشملت ثلاث مناطق هي حومهل وكلسن وقعر.

وتمكن فريقه من التعرف على عشرة انواع من الفصائل النباتية التي لم تسجل في قائمة نباتات الجزيرة العربية واكتشفت ثلاثة انواع نباتية جديدة في سقطرى وتم العثور على اثنين من هذه الانواع النباتية الجديدة في مرتفعات «دكسم» في الوسط ومنحدرات توجد في جنوب الجزيرة وهما عبارة عن نبات عصاري. اما النوع الثالث فتم العثور عليه في منحدرات جبال عجهر في شمال الجزيرة وهو نوع من النبات الذي يدل عادة على الرطوبة ولا يعيش الا في المناطق الاستوائية الرطبة وينمو على فروع الاشجار الكبيرة.

ولخص اهداف مشروع داروين في دراسة الغطاء



النباتي واستخداماته في سقطرى وعمل مفتاح للتصنيف النباتي وادخال المعلومات المتعلقة بهذه النباتات بالاضافة الى الطيور واعداد «موديل» خاص لإدخال هذه المعلومات في قاعدة نباتات مناسبة لليمن، بالاضافة الى تدريب الكوادر اليمنية والاجنبية في ستة مواقع مختارة في جزيرة سقطرى مع جزيرتي عبد الكوري وسمحه وهما جزء من عشرين موقعًا مختارًا سيجري العمل فيها خلال العامين المقبلين. وسيجري ايضًا في اطار مشروع داروين اعداد خرائط بالالوان تبين التوزيع النباتي في كل منطقة من مناطق الارخبيل فضلاً عن توضيح الاستخدامات التقليدية للارض. ومن اهداف المشروع تأليف كتاب عن «الفلورا» في سقطرى من الحشائش الى الشجر واستخدام كل نوع ووصفه وصفًا علميًا دقيقًا.

ويقول البروفيسور بيللر ايضًا ان الغطاء النباتي في سقطرى فريد من نوعه وليس هناك توزيع متساو بل يختلف من منطقة الى اخرى، فالمناطق الساحلية والمنخفضة يسود فيها نبات «ميترر»، وهو عبارة عن شجيرات مستوطنة في مناطق المنحدرات الشديدة او الصخرية وأما المناطق الاقل مستوى في الارتفاع فتسود فيها مجتمعات عصارية شجرية شبه جافة ويمثلها نباتا «التريو» و«قمحن» وهذا الاخير هو الذي ميّز الجزيرة بصفة عامة.

وفي المناطق الظليلة والمخدرات ومناطق الوديان تسود احراج كثيفة تتكون من نباتات متنوعة ويشكل نهاية امتدادها العمودي الى اعلى مناطق نمو شجرة «دم الاخوين». ويتابع البروفيسور بيللر موضحًا ان فريقه تعرف في بعض المناطق المرتفعة من الجزيرة على نوع من «المنزر» ويتميز عن مثيله في المناطق المنخفضة بدقة اوراقه.

ويؤكد البروفيسور بيللر وفريقه الذي يضم كلا من الدكتورة ميراندا والمهندس عبد الولي الخليدي الباحث اليمني المتخصص في النباتات على الاهمية الاستثنائية لاحراج دم الاخوين التي لا يوجد لها مثيل الا في جزر الكناري والتي فقدت هذا النوع من الاحراج، اذ تبين الدراسات الآثارية ان نبات دم الاخوين كان يمتد في نطاق جغرافي واسع يبدأ من جزر الكناري ويشمل حوض البحر المتوسط وجنوب ووسط اوروبا حتى روسيا. غير ان غابات دم الاخوين في سقطرى هي وحدها فقط التي تعطي صورة للبيئة النباتية كما كانت منذ قرون مضت بسبب تحررها من تأثير النشاط البشري.

الاحياء البرية

حول تلك الاحياء البرية يقول البروفيسور فولفجانج ورانيك استاذ التنوع الحيوي والبيئة في جامعة روستن في المانيا الاتحادية ان مهمته في سقطرى استهدفت تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية تتمثل في تقييم الاحياء البرية التي لم تحظ بدراسة مسبقة كما هو الحال بالنسبة للنباتات، ومعرفة اعداد الاحياء البرية المستوطنة والمعرضة للانقراض واماكن توزيعها واحتياجاتها، والبحث عن الانواع التي لها اهمية خاصة من حيث علاقتها بالانسان من الناحيتين الايجابية والسلبية.

وذكر بأن الرقم الحقيقي الذي تم التوصل اليه في اطار وصف الحياة الحيوانية والحشرية يصل الى ٩٠٠ نوع لكنه يعتقد ان الرقم يمكن ان يصل الى عدة آلاف. وقال انه تمكن خلال زيارته للجزيرة من جمع عدة انواع من الحشرات والزواحف ومن مناطق مختلفة والكثير منها صغير الحجم الى حد لا يمكن معه تصنيفها في الديدان.

وتحدث عن اكتشاف جديد مهم ويتمثل في نوع كبير الحجم من السرطانات يعيش في مناطق الجبال ولا يعيش في المياه العذبة وينام في المناطق الجبلية الكلسية وفي الكهوف تحديدًا ويخرج في المساء.

وقال الدكتور ورانيك انه يركز في دراسته الميدانية الاستقصائية على معرفة الانواع المختلفة من هذه الاحياء، التي يمكن ان تكون سامة وتحديد درجة سميتها وخطورتها معتقدًا ان الانواع السامة هي قليلة في الغالب وانه اخذ نوعًا من العقارب السامة هو الاخطر في سقطرى حتى يتمكن من معرفة سميته وتحديد المضادات المناسبة.

كما تحدث عن نوع آخر من الحشرات يطلق عليه السكان اسم «دي جزهن» وهو سام ويصل طوله الى ١٥ سنتيمترًا ويطلق المواد السمية من فمه بعكس العقارب لكنه لا يقتل الانسان.

واشار الى ان هناك نوعًا من العناكب يبلغ حجمه حجم اليد ويطلق عليه السكان اسم «فطامه» ويعتقدون انه خطير على الانسان الى درجة انه يمكن ان يقتل الجمل وهو في الحقيقة ليس كذلك لان العنكبوت كلما كبر حجمه قل استخدامه للسمية لكنه نبه الى نوع آخر من العناكب وهو صغير الحجم ويطلق عليه اسم «الارملة السوداء»، وهذا النوع غير معروف لدى السكان وهو الاكثر خطورة ويمكن أن يسبب الوفاة.

ويعتبر الدكتور ورانيك انه ما عدا هذه الانواع فإنه لا توجد احياء خطيرة ويقول ان هناك خمسة انواع من الثعابين في جزيرة سقطرى مستوطنة ولكنها ليست خطيرة وثلاثة منها صغيرة بحجم الديدان وتعيش تحت التراب.

البعوض والوطواط والسحليات

يقول البروفيسور ورانيك عن البعوض في سقطرى بأن هناك احد عشر نوعًا منها نوعان يعتبران ناقلين للملاريا. وقد قام اثناء زيارته بتجميع الانواع الضارة من الحشرات المختلفة لاجراء الدراسات عليها بقصد معرفة نوعية الامراض التي يسببها ذباب يسمى محليًا «دي عزر» والذي يخاف منه السكان وهو معروف في اماكن اخرى ويعيش على الضأن والماعز وقد تتعدى خطورته الى الانسان.

واشار الى ان هذا الذباب يقوم اثناء طيرانه السريع بإطلاق يرقاته الدودية الى عيون وانف وفم الحيوان والتي تمر بثلاثة اطوار داخل تلك الحيوانات تشعر في مرحلتها الثالثة باختناق حيث تخرج الديدان مكتملة النمو وتتحول الى ذباب، والخطير فيها ان يرقات هذا الذباب اذا اصابت الانسان فقد تؤدي الى وفاته خلال ١٥ يومًا فقط.

وذكر ان من اعراضه احمرار العيون والتهاب الحنجرة والقحة ثم الوفاة وانه قد تم اخذ عينة من ذلك الذباب لاجراء الدراسة عليه في معهد ابحاث الامراض الاستوائية في المانيا لتحديد العلاج المناسب. على ان البروفيسور رانيك ينبه الى ان الخطوة الاهم في عملية الحفاظ على التنوع الحيوي في سقطرى تتمثل في حمايتها من الحيوانات والحشرات القادمة من خارج الجزيرة، ودلل على خطورة الاحياء الوافدة بما شاهده اثناء زيارته للجزيرة في تشرين الثاني ١٩٩٧ حينما قدم على متن احدى السفن اربعة غربان من نوع الغراب الهندي. والذي يوجد منه في عدن ما يزيد على مليوني غراب. وشاهدها اثناء زيارته الاخيرة وقد وصل عددها الى ١٥ غرابًا.

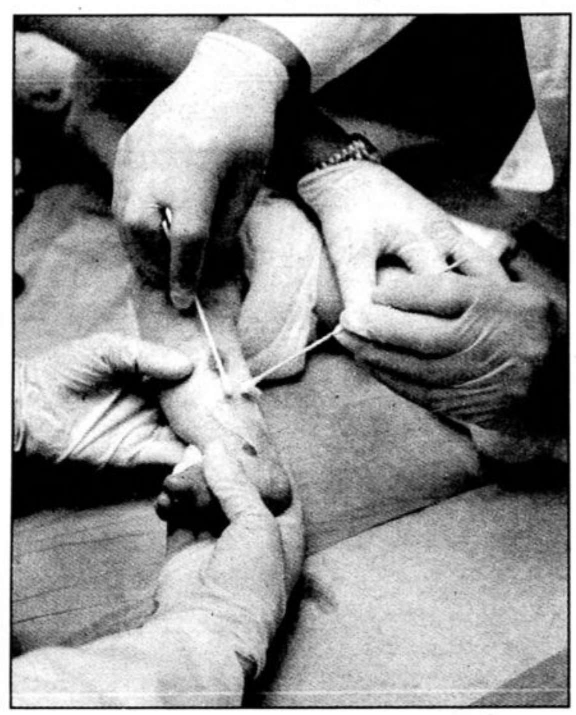
واعرب عن خشيته من ازدياد اعدادها في الجزيرة وتكرار مشكلة عدن التي كان عدد الغربان الهندية فيها في اوائل الخمسينيات لا يزيد على ٢٠ غرابًا فقط وفي ما يتعلق بالوطواط السقطري يشير البروفيسور ورانيك الى انه تعرف وفي اطار دراسته الحيوانية على نوع من الوطاويط في احد الكهوف الغربية من منطقة حديبو وسيحاول لاحقًا التعرف عما اذا كان مستوطنًا ام مهاجرًا.

ويمضي ورانيك في الحديث عن السلاحف والتماسيح والسحليات في سقطرى ويعيد الى الاذهان مضمون تقرير قال ان احد الرحالة اليونانيين القدامى، يعود تاريخه الى ما قبل الفي عام، كتبه وكشف فيه عن وجود اربعة انواع من السلاحف البرية كان حجم احدها كبيرًا او وجود تماسيح وسحليات كبيرة جدًا في الجزيرة، ويشير الى ان اختفاء تلك الانواع من الاحياء ربما يعزى الى التغيير في البيئة والتي لا يعرف سكان الجزيرة الحاليون عنها شيئًا.

واعتبر ان على الباحثين التعامل مع المعلومات بجدية والشروع مستقبلا في البحث عن الدلائل الآثارية للتأكد منها وان افضل طريقة للبحث والاستقصاء تمثل في زيارات الكهوف والتنقيب فيها وفي الاماكن التي ينام فيها الناس لمعرفة تلك الحيوانات المنقرضة.

فرنسا المنتج الاوروبي الوحيد للجلد البشري شبه الاصطناعي

* بقلم: فيليب كوست *



* يعتبر مختبر جينيفريبه الذي يعمل منذ عشر سنوات في نيس (جنوب فرنسا)، المختبر الوحيد في اوروبا الذي يقوم بزراعة جلد الانسان وهي تقنية قد تنقذ غالبية الاشخاص الذين يعانون من حروق بالغة لا بل ستخفف ايضًا من معاناة آلاف الاشخاص الذين يعانون من قروح مزمنة مثل تقرح الساق.

ويمكن للتقنيين في مختبر جينيفريبه ان ينتجوا ١٣ الف سنتيمتر مربع من الجلد انطلاقًا من سنتيمترات مربعة قليلة مستخرجة من جلد الانسان لا تزيد عن حجم طابع بريدي.

والجلد هو اكثر اعضاء الجسم ثقلا واتساعًا ويبلغ معدل سمكه مليمترين ووزنه الكامل اربعة كيلوغرامات وتبلغ مساحته مترين مربعين. وتشكل ذراع مصاب بحروق مساحة الفي سنتيمتر مربع من الجلد والساق اربعة آلاف سنتيمتر مربع.

وتوضح سيسيل ميشوليه وهي صيدلية تعمل في هذا المختبر الفرنسي، «يباع الجلد الذي ينتجه مختبر جينيفريبه بـ٣٥ فرنكًا فرنسيًا للسنتيمتر المربع الواحد (ستة دولارات) وهو سعر جيد جدًا مقارنة مع منافسنا الوحيد مختبر جينزيم في بوسطن (الولايات المتحدة) الذي يبيع السنتيمتر المربع الواحد بمئة فرنك فرنسي (١٦,٦ دولارًا)».

لكن المختبر لا يملك وضعًا واضحًا في اطار التشريعات والقوانين الفرنسية: فالزرع الخلوي لا يعتبر دواء، ولا جهازًا طبيًا وغالبا ما لا يغطيه الضمان الاجتماعي.

ويشكل عام تكلف عملية الزرع الاولي حوالي ٤٤٥ دولارًا وعمليات الزرع التالية اذ يحتاج المريض الى عملية او عمليتين اضافيتين وفقًا لخطورة الجرح، نحو ١٦٠ دولارًا لكل واحدة.

وفي حال الاصابة بحروق عميقة لا بد من تغطية المساحة المتضررة بالكامل. وكان الاطباء يلجأون حتى الآن الى بدائل جلدية اصطناعية كانت تستخدم كمضادات موقتة او كانوا يقومون بعمليات زرع انطلاقا من نسيج استخرج من واهب توفي ويحتفظ به مجلدا. لكن هذه التقنية الاخيرة لا تخلو من مخاطر الاصابة بالتهابات فيروسية.

في هذا الاطار قد يؤدي انتاج جلد شبه اصطناعي لا يشمل خطر الاصابة بالتهابات ولا يؤدي الى عمليات نبذ، الى اعطاء امل جديد في معالجة المصابين بحروق من الدرجتين الثانية والثالثة.

ويصاب في فرنسا سنويًا ٣٥٠ الف شخص تقريبًا بحروق من الدرجتين الثانية والثالثة.

وقد وضع تقنية الزراعة المستخدمة في فرنسا البروفيسور الاميركي هاورد غرين في السبعينات. وتسمح هذه التقنية بانقاذ المصابين بحروق كبيرة (اكثر من ٧٠٪ من انحاء جسمهم) الذين كان الموت محتمًا عليهم وذلك عبر استخراج عينة صغيرة من جلدهم والقيام بعملية زراعة من خلالها.

لكن فضلا عن معالجة الحروق، فان الافادة الفعلية التي يراهن عليها المختبر الفرنسي هي في معالجة القروح المزمنة مثل تقرح الساقين والندوب. وتصيب التقرحات المرتبطة في ٩٠٪ من الحالات بمشاكل في الدورة الدموية، نحو ٢٪ من الفرنسيين.

(«و.ص.ف.»)

مطبخ عيش وملح

سلال محشية بلحم دجاج

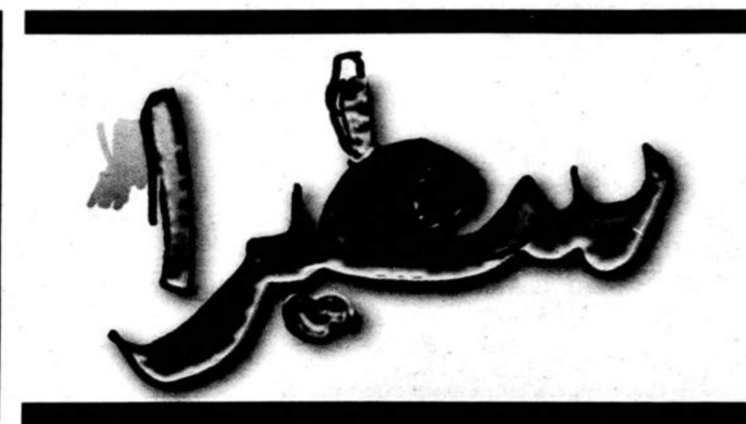


مواد العجينة:
كأسان وربع طحين
ذرة ملح
نصف علبة وملعقة مرجرين
بيضة واحدة
٣-٥ ملاعق ماء بارد
مواد الحشوة:
قطعتان من الخبز الابيض المنقوع بالماء والمفتت
٥٠ غم لوز مطحون
بيضة واحدة
صفار بيضة واحدة
٢٠٠ غم لحم دجاج مطبوخ ومفروم
ملح وفلفل مطحون وجوز الطيب المطحون
بيضة مخفوقة للدهن

طريقة تحضير العجينة:
١ - نخلي الطحين والملح في وعاء كبير وانثري اليه المرجرين المقطع.
٢ - اخلطيه بواسطة سكينين حتى يكون فتاتًا.
٣ - أضيفي اليه البيضة والصفار والماء واعجني منها عجينة لينة.
٤ - غطيها بقطعة النايلون ودعيها تبرد في الثلاجة حوالي ساعتين.

طريقة تحضير الحشوة:
١ - اخلطي مواد الحشوة معا.

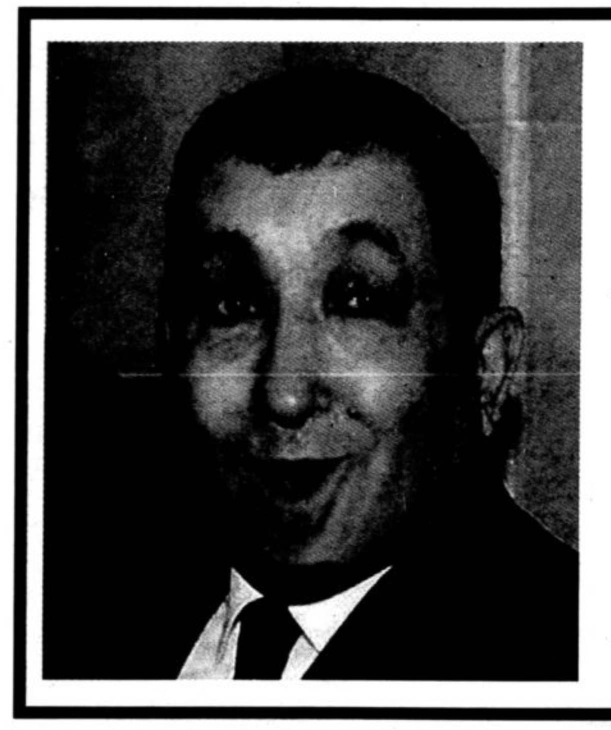
طريقة التحضير والخبز:
١ - ادهني قوالب الفرن الصغيرة بالمرجرين.
٢ - رقي العجينة بسمك ٣ ملم على مسطح مغبر بالطحين.
٣ - قطعي منها دوائر بحجمين: ٨ سم و٦سم. اثقبي في الدوائر الصغيرة.
٤ - ضعي الدوائر الكبيرة في قوالب الفرن واحشيها بالحشوة.
ادهني الدوائر الصغيرة بالبيضة المخفوقة وضعيها فوق الحشوة والجهة المدهونة من اسفل والصقي جيدًا الاطراف.
٥ - ادهنيها من فوق بالبيضة المخفوقة وزينيها بباقي العجينة وادهني التزيين بالبيضة.
٦ - ضعي القوالب الصغيرة في صينية الفرن الكبيرة.
٧ - حمي الفرن لدرجة ٢٢٠ س.
٨ - أخبزيها حتى تصفر جيدًا وقدميها حارة.



عالم بأسـره يخاف من بقة

على الجمهور شراء مبيدات الحشرات للقضاء على مشاكل البقة ٢٠٠٠

براك ينوي حل الحكومة والاكتفاء بمجلس المستوطنات



براك في اوسلو: "الحكومة التي أراسها لن تدع فرصة إحلال السلام تهرب من يدها"

طبعًا لأنه سيقبض عليها ويخنقها ويلعن أبو أبوها حتى يهريها هري

مبادرات العام ٢٠٠٠

جديد... جمعية من أجل حقوق الحمير في اسرائيل

قريبًا: جمعية من أجل حقوق الذين يستعملون الحمير

حرية الرأي

تايم - اوقاتك سعيدة



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.